حكومة أقليم كـوردستان – العـراق
وزارة التعليم العـالي والبحث العلمي
جـــامعة دهـــــوك
فأكلتي العـــلوم الإنســـانية
قـــسم الجـــغرافيـــة

المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في قضاء زاخو

رسالة تقدمت بها الطالبة

نژين غازي طاهر

إلى مجلس فأكلتي العلوم الإنسانية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في الجغرافية

بإشراف
الأستاذ الدكتور

أحمد علي حسن البيواتي

1436هـ **2714 ك** **2015م**

الملخـص

لقد تعود الإنسان منذ القدم على التنقل من مكان لآخر تحقيقاً لأهداف معيشته، إلا أنّ ظاهرة التنقل هذه قد تحولت بمرور الزمن وتطورت إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية وسياحية، بعد أن كان التنقل بهدف تحقيق الكسب والمنفعة المادية، وقد أخذت الظاهرة في القرن الماضي ابعاداً اخرى ومنها البعد السياحي، كالبحث عن الراحة والاسترخاء والاستمتاع وحب التطلع بهدف الحصول على الراحة، في ظروف تعقدت الحياة وتراكمت المشكلات على الصُعد المختلفة، ولم يقتصر التنقل كما في البدء على أصحاب الدخل العالي والسياسيين وأصحاب النفوذ، بل اصبحت ضرورة وظاهرة إنسانية وحاجة اجتماعية لمعظم أفراد المجتمع، لذا أخذت السياحة ابعاداً مكانية واجتماعية فضلاً عن قيمتها الاقتصادية، واسهاماً منا في هذا الإتجاه اختير قضاء زاخو بمساحتها البالغة (1453.8) كم^2 موضوعاً للدراسة لما تمتلكه من مقومات طبيعية وبشرية تشكل عناصراً للجذب السياحي.

تتحدد المنطقة جغرافياً، بقضاء العمادية شرقاً وبقضاء دهوك من جهة الجنوب الشرقي وبقضاء سيميل جنوباً، ومن الغرب الجمهورية العربية السورية، ومن الشمال والشمال الغربي الجمهورية التركية، وفلكياً تقع المنطقة بين دائرتي عرض (״55 ׳00 °37 و ״50 ׳22 °37) شمالاً وبين خطي طول (״03 ׳21 °42 و ״55 ׳10 °43) شرقاً وقد ساعد هذا الموقع بإيجاد مناخ معتدل وغطاء نباتي جيد، جعل القضاء منطقة للجذب السياحي.

تمتلك المنطقة بفعل التنوع التضاريسي بين أجزائه مقومات طبيعية تعد من أهم اسس صناعة السياحة، إلا أن ضعف التنمية السياحية فيها ارتبطت بجملة مشكلات، أبرزها: عدم وجود برامج تنموية وتطويرية في مجال النهوض بالواقع السياحي سواءً على المستوى الحكومة المحلية او هيئات القطاع الخاص، وغياب التخطيط المؤسساتي في مجال التطوير السياحي وفي مجالات التنسيق المختلفة، مع ضعف خدمات البنية التحتية والدور الاعلامي في مجال التوعية السياحية على مستوى قضاء زاخو والمواقع السياحي.

وكذلك وجود تباين كبير بين أجزاء سطح المنطقة ما بين إرتفاع أقل من (250) م عن مستوى سطح البحر في الأجزاء الغربية عند مصب نهر الخابور بنهر دجلة، وما بين أكثر من (2000) م في الأقسام الشمالية والشرقية من المنطقة، وأبرز جبالها شرانش وبيخيروسهولها السندي وأنهارها الخابور.

تهدف الدراسة الى تحقيق جملة أهداف أبرزها دراسة المقومات الطبيعية والبشرية في المنطقة، وتبيان دورهما في المجال السياحي وتصنيف المواقع السياحية وفق قوة الجذب السياحي، فضلاً عن انتخاب بعض المواقع وتطويرها سياحياً وفق الأسس التخطيطية والتنموية، مع تحليل واقع الحركة السياحية في المنطقة وفق نتائج الاستبيان المستخدم، ولتحقيق تلك الأهداف تطلبت حيثيات الدراسة استخدام المنهجين الاستقرائي والاقليمي.

جاءت الدراسة في ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول المقومات الطبيعية ودورها السياحي، وقسم على ثلاثة مباحث، تناول الأول منها المقومات الأرضية (الموقع، الجيولوجيا، التضاريس)، اما الثاني فركز على دراسة المقومات المناخية (العناصر المناخية، المناخ الفسيولوجي)، اما المبحث الثالث فخصص لدراسة المقومات الحيوية وشملت (الموارد المائية، التربة، النبات الطبيعي، الطيور والحيوانات البرية).

اما الفصل الثاني فقد درس المقومات البشرية ودورها السياحي، وانقسم على أربعة مباحث، تناول الأول منها السكان اما الثاني فاهتم بدراسة الموروث الحضاري، فيما ركز المبحث الثالث على دراسة المنشآت الخدمية السياحية، وركز المبحث الرابع على دراسة الإعلام السياحي.

وقد خصص الفصل الثالث لدراسة الحركة السياحية في قضاء زاخو، واشتمل على ثلاثة محاور، درس المحور الأول المواقع السياحية في المنطقة، اما المحور الثاني فركز على دراسة تنمية وتخطيط المواقع السياحية، وأهتم المحور الثالث بتحليل واقع الحركة السياحية في قضاء زاخو.

وانتهت الدر اسة بجملة من الاستنتاجات أبرزها وجود امكانات تضاريسية كبيرة تمثلت بالجبال العالية والشديدة الانحدار والعديد من المضايق الجبلية والأودية والأنهار مثل (الخابور وهيزل ونهر دجلة)، فضلاً عن الكهوف والعيون المائية، اما من الناحية البشرية فامتلكت المنطقة امكانيات جيدة منها وجود العشرات من الفنادق والموتيلات والمطاعم، والمساحات الخضراء والكازينوهات وقاعات الحفلات والمناسبات ومقاهي الأنترنيت والملاعب الرياضية، فضلاً عن المواقع التاريخية والارث الحضاري، الا ان كل المواقع السياحية تعاني من عدم وجود برامج سياحية تخطيطية وتنموية، بل تدار بشكل عشوائي على مستوى السكان المحليين، وصنفت الدراسة تلك المواقع السياحية الى ثلاث مستويات وفق أهميتها وقوة جذبها السياحيين وانتهت الدراسة بجملة من التوصيات.

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
الملخص	ت – ث
فهرست المحتويات	ج – خ
فهرست الجداول	د – ذ
فهرست الخرائط	ر
فهرست الأشكال	ر
فهرست الصور	ز
فهرست الملاحق	س
المقدمة	**6 – 1**
مشكلة الدراسة	1
فرضية الدراسة	1
منطقة الدراسة	1
هدف الدراسة	1
منهج الدراسة	2
متطلبات الدراسة	2
مفاهيم ومصطلحات	6 – 3
هيكلية الدراسة	6
1-0 المقومات الطبيعية ودورها السياحي.	**53 – 7**
1-1المقومات الأرضية:	26 –7
1-1-1 موقع منطقة الدراسة.	9 – 7
1-1-2 جيولوجيا.	14 – 10
1-1-2-1 البنية الجيولوجية.	11 – 10
1-1-2-2 التكوينات الجيولوجية.	14 – 11
1-1-3 التضاريس.	26 – 14
1-1-3-1 الوحدات التضاريسية.	16
1-1-3-1-1 وحدة المرتفعات.	23 – 16
1-1-3-1-1-1 وحدة الأراضي الجبلية.	21 – 17
1-1-3-1-1-2 وحدة التلال والهضاب.	22
1-1-3-1-1-3 وحدة الأراضي السهلية.	23 – 22
1-1-3-2 الخصائص الإنحدارية لسطح قضاء زاخو.	26 – 23
1-1-3-2-1 درجات الانحدار.	25 – 23
1-1-3-2-2 اتجاه الانحدار.	26 – 25
1-2 المقومات المناخية:	40 – 27
1-2-1 العناصر المناخية.	35 – 28

1-1-2-1 السطوح الشمسي.	29 – 28
2-1-2-1 درجات الحرارة.	30 – 29
3-1-2-1 الرطوبة النسبية.	31– 30
4-1-2-1 الرياح.	32
5-1-2-1 التساقط.	35 – 32
2-2-1 المناخ الفسيولوجي.	40 – 35
3-1 المقومات الحيوية:	53 – 40
3-1 -1 الموارد المائية.	47 – 40
1-1-3-1 المياه السطحية (الأنهار).	44 – 41
2-1-3-1 المياه الجوفية (العيون المائية).	47 – 44
2-3-1 التربة.	50 – 48
3-3-1 النبات الطبيعي.	52 – 50
4-3-1 الطيور والحيوانات البرية.	53
2-0 المقومات البشرية ودورها السياحي.	**95 – 54**
2-1 السكان:	60 – 54
1-1-2 حجم السكان.	56 – 54
2-1-2 التركيب العمري والنوعي لسكان قضاء زاخو.	58 – 56
3-1-2 التركيب البيئي لسكان قضاء زاخو.	59 – 58
4-1-2 التركيب التعليمي لسكان قضاء زاخو.	60 –59
2-2 الموروث الحضاري:	72 – 61
1-2-2 المواقع التاريخية والأثرية.	66 – 61
2-2-2 المواقع الدينية.	67 – 66
3-2-2 العادات والتقاليد.	72 – 67
1-3-2-2 الصناعات الحرفية اليدوية الشعبية والفلكلور.	69 – 68
2-3-2-2 المهرجانات والأعياد والمناسبات القومية.	72 – 69
3-2 المنشآت الخدمية السياحية:	87 – 73
1-3-2 طرق النقل.	75 – 73
2-3-2 الموتيلات والفنادق.	77 – 75
3-3-2 المطاعم.	79 – 77
4-3-2 الكازينوهات والمقاهي.	80 – 79
5-3-2 الحدائق والمتنزهات العامة.	82 – 81
6-3-2 القاعات (الحفلات والمناسبات).	83
7-3-2 القاعات الرياضية.	84 – 83
8-3-2 القاعات الأنترنيت.	85
9-3-2 الملاعب.	86 – 85
10-3-2 بارك (ساحات وقوف السيارات).	87

2-4 الإعلام السياحي:	95 – 88
2-4-1 التلفزيون.	91 – 89
2-4-2 الإذاعة.	92 – 91
2-4-3 الصحف والمجلات.	94 – 92
2-4-4 الملصقات.	94
2-4-5 النشرات المطبوعة والكتيبات.	94
2-4-6 شبكة المعلومات (الأنترنيت).	95
3-0 الحركة السياحية في قضاء زاخو.	**128 – 96**
3-1 المواقع السياحية في المنطقة:	101 – 96
3-1-1 مواقع المستوى الثاني.	99 – 96
3-1-2 مواقع المستوى الثالث.	101 – 99
3-2 تنمية وتخطيط المواقع السياحية:	114 – 102
3-2-1 تنمية وتخطيط المواقع السياحية في قضاء زاخو (المستوى الأول).	114 – 104
3-2-1-1 منطقة شلال شرانش.	106 – 104
3-2-1-2 الكهوف (كهف بهيري).	108 – 107
3-2-1-3 جسر دلال.	109 – 108
3-2-1-4 مصيف كشان.	110 –109
3-2-1-5 مصيف شلين وشيلان.	111
3-2-1-6 شينافا.	112 – 111
3-2-1-7 منطقة بيزهى – بيتاس.	114 – 113
3-3 تحليل واقع الحركة السياحية في قضاء زاخو:	127 – 115
3-3-1 واقع الحركة السياحية في المنطقة اعتماداً على إحصاءات دائرة السياحة.	118 – 115
3-3-2 استمارة الاستبيان تحليل نتائجها في منطقة الدراسة.	127 – 119
الاستنتاجات	130 – 128
التوصيات	130
المصادر	138 – 131
الملاحق	148 – 139
ملخص الرسالة باللغة الكوردية	150 –149
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	152 – 151

المقدمة:

لقد تعود الانسان منذ القدم على التنقل من مكان لأخر تحقيقا لأهداف معيشته، إلا أنّ ظاهرة التنقل هذه قد تحولت بمرور الزمن وتطورت الى ظاهرة اجتماعية وثقافية وسياحية، وبعد أن كان التنقل بهدف تحقيق الكسب والمنفعة المادية، اخذ في القرن العشرين ابعادا اخرى ومنها البعد السياحي ،كالبحث عن الراحة والاسترخاء والاستمتاع وحب التطلع بهدف الحصول على الشعور بالراحة بشكل ينعكس ايجابا في نفسية الاشخاص الذين يبحثون عن ذلك من خلال تخصيص الوقت المناسب للقيام بمثل هذه الزيارات، في ضوء تعقد ظروف الحياة وتراكم المشكلات على الصُعد المختلفة، ولم يقتصر التنقل كما في البدء على أصحاب الدخل العالي والسياسيين وأصحاب النفوذ، بل اصبح ضرورة وظاهرة إنسانية وحاجة اجتماعية لمعظم افراد المجتمع، لذا اخذت السياحة أبعادا مكانية واجتماعية فضلاً عن قيمتها الاقتصادية، فقد اخذت العديد من الدول تعتمد على السياحة كمورد أساسي في بناء اقتصادياتها من خلال زيادة الدخل القومي وزيادة متوسط نصيب الفرد بعد ان استثمر كل المقومات الطبيعية والبشرية في بناء صناعة سياحية متكاملة وفق أسس تخطيطية وتنموية ممنهجة, واسهاما منا في هذا الاتجاه اختير قضاء زاخو موضوعاً للدراسة لما يمتلكه من مقومات طبيعية وبشرية تشكل عناصر للجذب السياحي.

- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في وجود مقومات طبيعية بفعل التنوع التضاريسي في قضاء زاخو ومقومات بشرية تشكلان معاً أسس صناعة السياحة. إلا أن الدراسة تطرح الأسئلة الآتية:

- ما دورها في التنمية السياحية؟
- هل هناك برامج محلية اذ مكونة تبنى تطويرها؟
- هل بالامكان تنمية السياحة في القضاء اعتماداً على مرتكزات جغرافيتها؟
- ما هو مدى توفر البنى الارتكازية ووسائل الاعلام لتحقيق التنمية السياحية؟

- فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة وجود إمكانات طبيعية جيدة للنهوض بالواقع السياحي، إلا أنّها مازالت غير مستثمرة بالشكل المطلوب ووفق أسس علمية الذي يمكن ان يسهم في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المنطقة، مع ضعف في توظيف المقومات البشرية كعوامل للجذب السياحي.

- منطقة الدراسة:

تتمثل منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لقضاء زاخو، الركن الشمالي الغربي من محافظة دهوك، بمساحتها التضاريسية البالغة (1453.8) *كم^2 [1].

- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق الآتي:

1- دراسة المقومات الطبيعية والبشرية في المنطقة وتبيان دورهما في المجال السياحي.
2- تصنيف المواقع السياحية وفق قوة الجذب السياحي.
3- انتخاب بعض المواقع وتطويرها سياحيا وفق الأسس التخطيطية والتنموية.
4- تحليل واقع الحركة السياحية في المنطقة.

---

* المساحة الرسمية للقضاء (1378) كم^2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، 2005 - 2006، بغداد، ص[26].

[1] اعتماداً على (DEM) المنطقة ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

- منهج الدراسة:

تتطلب حيثيات الدراسة استخدام كل من منهج الاستقرائي والاقليمي والتحليلي، فضلاً عن الدراسة الميدانية والاستبيان في مجالي جمع البيانات وزيارة الأماكن السياحية.

- متطلبات الدراسة:

تطلب الدراسة استخدام الآتي:

أ- الدراسات المكتبية:

يمثل باستخدام المصادر والمراجع (العربية والأجنبية) للوقوف على المفاهيم والأفكار والأسس العامة للجغرافية السياحية.

ب - الدراسات الميدانية الحقلية:

لأجل التوصل الى غايات الدراسة كان لابد من إجراء مسح ميداني للتعرف على خصائص السياح القادمين الى المنطقة والتعرف على أعدادهم وآرائهم بشآن الخدمات من أجل النهوض بالواقع السياحي في قضاء زاخو ولا سيما أنّ للسياح دوراً كبيراً في عملية التنمية السياحية وقد تم ذلك من خلال :

1- تصميم استمارة استبيان وتوزيعها على السياح موقعياً، وبواقع (250) استمارة وبشكل عشوائي في المواقع السياحية، بهدف جعل الدراسة اكثر فائدة في مجال تبيان الحركة السياحية وواقع حال المناطق السياحية ومدى كفاية خدماتها.

2- الزيارات الميدانية للمناطق السياحية وتسجيل المشاهدات والملاحظات الموقعية فضلاً عن التقاط الصور الفوتوغرافية للمواضع ذات الجذب السياحي.

3- المقابلات الشخصية:

لقد تم اجراء الكثير من المقابلات الشخصية اثناء اعداد الدراسة وقد شملت تلك المقابلات عدداً من المسؤولين في الدوائرالمعنية كالآثاروالتراث والبلديات والزراعة والسياحة وأصحاب المطاعم والملاعب والقاعات والاعلام (الاذاعة والتلفزيون).

ت - البرامج والأجهزة والخرائط المستخدمة:

أ. Arc GIS 10.1.

ب. GPS .

ت. خارطة طوبوغرافياً بمقياس (100000:1) لقضاء زاخو لسنة (2003)، وبرقم (6878). وآخرى بمقياس (50000:1) برقم (453Z) لسنة (2003).

ث. DEM للمنطقة.

ج. Google Earth 2004.

ح. كاميرا فوتوغرافية.

- مفاهيم ومصطلحات:

1- السياحة Tourism :

ورد في القرآن الكريم ذكر لفظ السياحة في أكثر من آية كريمة، منها ما جاء في سورة التوبة كقوله تعالى " فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ "[1] وجاء في السورة نفسها أيضاً قوله عزّ وجل " التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ"[2]. ويعني لفظ السياحة في اللغة العربية: " التنقل من بلد الى آخر طلباً للتنزه والاستطلاع والكشف "[3].

اما لفظ السياحة في اللغة اللاتينية (Tourism) فنجده مشتقاً من كلمة (Tour) التي تعني كما جاء في قاموس أكسفورد " رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي اليه ويتم خلالها زيارة عدة أماكن ، أو عدة زيارات لأماكن يتم تنظيمها بمعرفة شركات محترفة "[4]. أما في مؤتمر روما عام (1963) فقد وضعت تعريفاً موحداً للسياحة الدولية بأنها " مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الاشخاص الى بلد غير بلدهم واقامتهم فيه مدة لا تقل عن (24) ساعة بأي قصد كان عدا قصد العمل الذي يدفع أجره من داخل البلد المزار "[5]. اما منظمة السياحة العالمية WTO ففي عام (1968) عرفت السياحة بأنها " الانتقال الطوعي المؤقت من مكان الإقامة الدائم الى مكان آخر بقصد اشباع حاجة أو رغبة"[6].

فالسياحة على انها مجموعة من الأنشطة الحضارية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأشخاص الى بلد غير بلدهم واقامتهم فيه لمدة لا تقل عن (24) ساعة ولا تزيد عن سنة بهدف المتعة والإستجمام والراحة النفسية بأي قصد عدا قصد العمل.

2- السائح Tourist:

هو الشخص الذي سافر خارج محل إقامته الأصلي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة، سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو بلد غير بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن (24) ساعة وإن قلت عن ذلك أصبح متنزهاً[7]. والسائح الخارجي تسمية تطلق على الشخص الذي يحل مدة اربع وعشرين ساعة أو أكثر في دولة غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة[8]. آما السائح الداخلي، هو ذلك الشخص الذي يسافر الى مكان ما بعيداً عن منزله (مكان اقامته الدائمة) مدة لا تقل عن (24) ساعة بقصد المتعة والمعرفة مع تجاهل بعد المسافة عن محل الاقامة الدائمة.

ويمكن تعريفه السائح بأنه الشخص الذي يسافر مكان اقامته الأصلية الى أماكن آخرى داخل أو خارج بلده، لأي مقصد عدا العمل، ولمدة لا تقل عن (24) ساعة ولا تزيد عن سنة واحدة، وبصورة فردية أو جماعية، لإشباع رغباته في الاستطلاع ولسد حاجاته الى الإستجمام والمتعة.

---

(1) آية (2).

(2) آية (112).

(3) جمال الدين ابن منظور، " لسان العرب "، المجلد الثالث عشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1956، ص492.

(4) The Oxford Dictionary of current English " , Oxford university press, Amen House , London, 1984, P.915.

(5) علاء الدين البكري، السياحة في العراق " التخطيط العلمي الجديد، مطبعة ثنيان، بغداد، 1972، ص15.

(6) منظمة السياحة العالمية، مفاهيم وتعاريف وتصانيف الاحصاءات السياحية، دليل فني رقم (1)، 1993، ترجمة انعام داود حنا، هيئة السياحة، بغداد، 1995، ص ص30 - 35.

(7) نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، 2001، ص34.

(8) Michal, peters, International Tourism, led. First edition, London, The archive ctuial press, Ltd, 1969.p14.

4- المتنزهين Excursionists:

زوار مؤقتين لمنطقة ما أقل من (24) ساعة، وتطلق على المسافر حباً بالسفر والتجوال[1]. ويعرف كذلك بالزائر المؤقت لبلد ما للنزهة أو عابر الحدود لغرض غير العمل، والمسافرين العابرين الذين لا يقضون الليلة في وسيلة من وسائل الإقامة داخل البلد الذي يزورنه أو من منطقة لآخرى ضمن البلد[2]. وان الإختلاف بين السائح والمتنزه هو في مدة الإقامة كون زيارته أقل من (24) ساعة.

5- الترفيه Recreation:

يعرف الترفيه بأنه نشاط يستثمر وقت الفراغ بهدف الحصول على المتعة والتسلية والاسترخاء والتعليم ومنافع اخرى ذهنية وجسدية وثقافية[3] ويرى بوتلر (Butler) ان الترفيه هو شعور سعيد ينتج عن تجارب يستلهم فيها الفرد البهجة والسرور والاستجابة المرضية والممتعة باستعمال قواه الجسمية والعقلية ويذكر ان الترفيه ليس شيئاً ثابتاً أو مادياً، ولكنه قوة وحاجة حيوية[4].

وترى بأنه الترفيه نشاط اختياري يزاول في الوقت الفراغ، والذي يشعر الانسان بالبهجة والسرور أو الاستماع أو الإستجمام سواء ممارسه بمفرده أو مع جماعة.

6- وقت الفراغ Leisure time:

ويقصد به الوقت الحر (Free time)، وهذا التركيب (وقت الفراغ) مشتق من الكلمة اللاتينية (Licere) وتعني كونه (مسموحاً) أو (يكون حراً)[5]. ويقصد به الوقت المتوفر للإنسان بعد أداء حاجاته الأساسية كالنوم والأكل والضرورية كالعمل والذي يستغله الفرد للقيام بأي عمل آخر يرغب بعمله ذاتياً[6].

7- الجغرافية السياحية Geography of Tourism:

اول من استخدم الجغرافية السياحية هو (شتراندر – Strander) عام (1905) على قول (ساموليتز – Samolewltz) والذي حاول التأكيد على العوامل الطبيعية والبشرية كونها معطيات سياحية تبنى عليها السياحة[7]، وظهرت الجغرافية السياحية عام (1939) كأحد فروع الجغرافية من قبل الجغرافي البولندي (S.Leszezycki) وكانت قبل ذلك تصنف ضمن جغرافية الخدمات [8]. كذلك هي فرع حديث من فروع الجغرافية البشرية تدرس التوزيع المكاني للظواهر السياحية، ومدى تأثيرها بالعوامل الطبيعية والبشرية، وتهتم بدراسة التطور التاريخي للسياحة، واكتشاف عوامل هذا التطور لتفسير الحاضر والتخطيط للمستقبل [9]. وكذلك تهتم بدراسة حركة السكان وتوزيعهم وتباينهم[10].

---

[1] Manuel. Band- Bovey and Fred Lawson'' Tourism and Regreation Development, A Hand book of Physical Planning'' the architectural Ltd., London, 1977.p[1].

[2] علاء الدين البكري، مصدر سابق، ص[83].

[3] جعفر محمد مصطفى ابو زيد، الخدمات السياحية والترفيه في مدينة الخرطوم واقليمها، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد – جامعة بغداد، 1999، ص[14].

[4] Butler George, Introduction to community Regreation, 5th edition, McGraw hill, N.Y., 1976, P[10] .

[5] The word book Ency clopedia, vol. 16, Child Crattinter National. In., U.S.A, 1979. p.p[165-166].

[6] دارا طلعت اليعقوبي، دراسات عن السياحة والتسهيلات السياحية في شمال العراق، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1980، ص[24].

[7] عبد العباس فضيخ الغريري، عايشه بنت الشيخ محمد، الجغرافية السياحية لسلطنة عمان، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر، 2004، ص[27].

[8] صباح محمود محمد وآخران، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، بغداد، 1980، ص[84].

[9] فضل أحمد يونس، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الجامعة اللبنانية، بيروت، ص ص[19 - 20].

[10] صباح محمود محمد، الجغرافية السياحية مفهومها وجوانبها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 10، بغداد، 1987، ص[213].

وترى الباحثة بأنه الجغرافية السياحية هي العلم الذي يهتم بدراسة وتغيير حركة الناس وتنقلهم وعلاقتهم مع بيئة مكان القصد السياحي وكذلك تدرس حركة السياح.

8- الطلب السياحي Tourism Demand:

يعرف بأنه (عدد السياح الذين يصلون الى منطقة القصد السياحي ويستعملون مرافقها ويطلبون خدماتها ويشاركون في أنشطتها)[1]، يعرف كذلك بأنه " المجموع الإجمالي لأعداد السياح الذين يستخدمون (العرض) أو المنشآت والخدمات السياحية سواء كانوا من المواطنين أو زواراً قادمين من الدول المجاورة أو الدول البعيدة، لأغراض متعددة كالراحة والاستجمام والعلاج، أو لتأدية مراسيم زيارة دينية أو لزيارة الآثار والمتاحف بسبب الوازع الثقافي[2].

ويمكن القول بأنه الطلب السياحي مجموع الرغبات التي تظهر في السوق السياحية لاستخدام السلع والخدمات السياحية.

9- العرض السياحي Tourism Supply:

العرض السياحي جميع المستلزمات التي توفرها وتقدمه وتعرضها المنطقة السياحية الى سياحها الفعليين والمتوقعين والخدمات والبضائع التي يتوقع ان تغري الناس لزيارة بلد معين[3].

ويرى الباحثة العرض السياحي هو ما تقدمه المنطقة السياحية وتحتويه من مقومات سياحية سواء كانت عوامل جذب طبيعية أو بشرية وإضافة الى الخدمات والسلع التي تؤثر على الأفراد ولزيارة موقع دون آخر.

10- التخطيط السياحي Tourism planning:

وهوعبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشرعة تهدف الى تحقيق استغلال واستخدام أمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكافي ولأقصى درجات المنفعة مع متابعة وتوجيه وضبط لهذا الاستغلال لإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود، ومنع حدوث أي نتائج أو أثار سلبية ناجمة عنه[4]. ويعّرف كذلك بانه اسلوب علمي يمكن بواسطته التعرف على المقومات السياحية كإمكانات مختلفة من عناصر الإنتاج السياحية (الأرض، العمل، رأس المال، التنظيم) وتخصيصها لتحقيق الأهداف السياحية بأفضل نسب ممكنة خلال فترة زمنية معينة[5]، أذا التخطيط السياحي هو رسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي في منطقة معينة وفي فترة زمنية محددة.

11- التنمية السياحية Tourism Development:

يمكن تعريف التنمية السياحية وفق (دوجلاس بيرس Douglas Bears) بأنها: مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات كي تلتقي مع احتياجات السائح[6]، وان تنمية المقومات السياحية تتم من خلال اكتشاف وحصر الموارد، والعناية بها، والمحافظة عليها، وتوظيفها في المعادلة السياحية وخلق علاقة تكاملية تبادلية بينها، والعمل على تجديدها، وديمومتها واستمراريتها واستخدامها الاستخدام

---

(1) مثنى طه الحوري، عوامل ومتغيرات الطلب على المنتجات الجبلية خلال فصل الشتاء، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، 1993، ص8.

(2) مجلة السياحة العربية، الهيئة السياحية الرسمية للجامعة العربية، العدد 59 نيسان الأردن، 1970، ص3.

(3) Salah Wahab Tourism Management, Tourism international press, London, 1975, p8.

(4) خليل ابراهيم احمد المشهداني، التخطيط السياحي، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، بغداد، 1989، ص23.

(5) هناء حامد زهران، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، ط1، عالمنا الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2004، ص189.

(6) وفاء زكي ابراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية، مكتب الجامعي الحديث، 2006، ص340.

الأمثل [1]. وتعني أيضاً التكامل الطبيعي والوظيفي بين كافة العناصر الطبيعية والبيئية المتاحة والموجودة في المنطقة بالإضافة الى الخدمات التي سيرت والمرافق التي تساعد على إقامة المشروعات والاستثمارات بهدف الاستغلال الأمثل لعناصر المنتج السياحي[2]. وتنطلق التنمية السياحية أساساً من هدف رئيسي هو تعظيم قدرة البلاد على اجتذاب أكبر قدر ممكن من حركة السياحية العالمية وذلك بالاعتماد على تنفيذ مخططات واستراتيجيات ترتكز على سياسات وبرامج هامة تسعى الى جذب السياح والاستثمار السياحي[3]. وتقول ايجازاً هي تحسين الصورة المستقبلية للموقع السياحي واستثمار المقومات السياحية بأفضل صورة واستدامة تلك القدرات وفق أسس تخطيطية.

ـ هيكلية الدراسة:

جاءت الدراسة في ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول المقومات الطبيعية ودورها السياحي، بثلاث مباحث تناول الأول منها المقومات الأرضية (الموقع ـ الجيولوجيا ـ التضاريس)، اما الثاني فركز على دراسة المقومات المناخية (العناصر المناخية، المناخ الفسيولوجي)، أما المبحث الثالث فخصص لدراسة المقومات الحيوية وشملت الموارد المائية ، التربة، النبات الطبيعي، الطيور والحيوانات البرية.

اما الفصل الثاني فقد درس المقومات البشرية ودورها السياحي، وانقسم على أربعة مباحث، تناول الأول منها السكان اما الثاني فاهتم بدراسة الموروث الحضاري، فيما ركز المبحث الثالث على دراسة المنشآت الخدمية السياحية، وركز المبحث الرابع على دراسة الإعلام السياحي.

وقد خصص الفصل الثالث لدراسة الحركة السياحية في قضاء زاخو، واشتمل على ثلاثة محاور، درس المحور الأول المواقع السياحية في المنطقة، اما المحور الثاني فركز على دراسة تنمية وتخطيط المواقع السياحية، وأهتم المحور الثالث بتحليل واقع الحركة السياحية في قضاء زاخو، وانتهت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

---

(1) بنيامين يوخنا دانيال، المغريات السياحية، ط1، دار أدي شير للنشر والاعلام، العراق – اربيل، 2006، ص55.

(2) فؤاد عبدالمنعم البكري، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي الاستراتيجيات – الأهداف – الأولويات، ط1، عالمنا الكتب، 2004، ص63.

(3) المصدر نفسه، ص62.

1-0 المقومات الطبيعية ودورها السياحي.

1-1 المقومات الأرضية:

1-1-1 موقع منطقة الدراسة.

1-1-2 الجيولوجيا.

1-1-3التضاريس.

1-2 المقومات المناخية:

1-2-1 العناصر المناخية.

1-2-2 المناخ الفسيولوجي.

1-3 المقومات الحيوية:

1-3-1 الموارد المائية:

1-3-1-1 السطحية (الأنهار).

1-3-1-2 الجوفية (العيون المائية).

1-3-2 التربة.

1-3-3 النبات الطبيعي.

1-3-4 الطيور والحيوانات البرية.

1-0 المقومات الطبيعية ودورها السياحي:

تعد المقومات الجغرافية الطبيعية من أهم مقومات نشوء السياحة، فهي تمثل اللبنة الأولى في البناء السياحي من خلال عوامله المختلفة والمتمثلة بالموقع والبناء الجيولوجي والتضاريس كمقومات أرضية، فضلاً عن العامل المناخي من خلال عناصره المختلفة ودوره في النشاط السياحي، اضافة الى المقومات الحيوية وأبرزها المياه والتربة والنبات والحيوان.

1-1المقومات الأرضية:

1-1-1 موقع منطقة الدراسة:

للموقع أهمية كبيرة في معظم الدراسات الجغرافية ومنها جغرافية السياحة، ويقصد بالموقع السياحي: وقوع المنطقة بالنسبة الى المناطق المجاورة ذات التركز السكاني، أذ من المعلوم ان المناطق السياحية القريبة من مراكز الثقل السكاني تكسب قوة جذب سياحية أكثر من تلك البعيدة، سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو القطري أو الإقليمي وحتى الدولي.

ويكمن أثر الموقع الجغرافي على السياحة أيضاً من خلال قوة منطقة الجذب السياحي للسياح وراغبي الترفيه، فكلما كان الموقع قريباً كان الوصول اليه بسرعة وبتكاليف أقل والإقبال عليه أكبر والعكس بالعكس[1]. ويمكن القول بأن المواقع الجغرافية السياحية المثالية هي المواقع التي يمكن الوصول الى مراكزها بوسائل نقل مريحة وسريعة ومتنوعة وتبرز ذلك طبيعة العلاقة الوثيقة بين نشوء السياحة وتطورها من جهة وشبكة الطرق ووسائل النقل المتوفرة من جهة أخرى[2]. ولوسائط النقل دور مهم في حجم حركة السياح (الداخلية والخارجية)، إذ من المعلوم وجود الكثير من المواقع الجيدة سياحياً في المنطقة إلا أنّ بعدها المكاني عن مراكز المدن، وعدم وجود الطرق المناسبة والعوائق التضاريسية، حال دون إستثمارها وتنميتها سياحياً، فالموقع الجيد للسياحة هو الذي يمتلك المقومات.

كما أن أهمية الموقع لا يقتصر على ما سبق (رغم أهميتها) بل على ما يمتلكه من مظاهر أرضية وطبيعية، ومدى تأثيرها في السائح، ويرى هلباخ (1950) في هذا المجال ان درجة الاستجمام في منظر طبيعي تتزايد كلما كانت الطبيعة عذراء، وتعتبر إمكانية الاستفادة من المظاهر الطبيعية ذات الأهمية الكبيرة الى جانب التأثير النفسي وتأثير المشاهدة. وهناك أساليب تقييم لمناطق وقت الفراغ يتم فيها حصر القيمة الدقيقة للمناظر الطبيعية، ويمكن تلخيص أهم عوامل الموقع المتعلقة بالسياحة بما يلي[3]:

1- العرض الجغرافي الطبيعي واستعمالات الأرض.
2- العرض في البنية التحتية الخاص بالسياحة.
3- العرض الإجتماعي والإقتصادي والحضاري.
4- تأثير المناطق المكملة في عرض المنطقة السياحية.

---

(1) محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي احمد الديب، جغرافية السياحية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2001، ص49.

(2) قيس روؤف عبد الله، جغرافية العراق السياحية " للصفوف الثانية ادارة منشآت سياحية "، الجزء الاول، جامعة المستنصرية، 1980 – 1981، ص ص59 - 60.

(3) كلاوس كولينات، ألبرت شتاينكه، ترجمة نسيم فارس برهم، جغرافية السياحة ووقت الفراغ، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1991، ص78.

ولإبراز الدور السياحي لمنطقة الدراسة سيتم دراسة الموقع وفق الآتي:

أ- الموقع الفلكي:

يقصد به موقع المنطقة حسب دوائر العرض وخطوط الطول، وليس لهذا الموقع من تأثير واضح ومباشر في السياحة، بل يمكن استنباط دوره غير المباشر في التعرف على موقع المنطقة وعلى مناخها (دافئ أو بارد) وتحديد نوع النشاط السياحي ووقتها، فمنطقة الدراسة (قضاء زاخو) البالغ مساحتها التضاريسية (1453.8) كم^2. تقع بين دائرتي عرض (ً55 ´00 °37 و ً50 ´22 °37) شمالاً وبين خطي طول (ً03 ´20 °42 و ً55 ´10 °43) شرقاً.

ب - الموقع الجغرافي:

تكمن أهمية الموقع كونه عنصراً مهماً من عناصر البيئة الجغرافية في تحديد الإطار الجغرافي للمنطقة، وصفاته الطبيعية والإقتصادية والإجتماعية والحضارية التي تتميز بها مراكز الجذب السياحي، والبعد بين مناطق السيّاح (إقامتهم الدائمة) والمراكز السياحية والزمن الذي يستغرقه[1].

فالموقع الجغرافي المفضل للسياحة الدولية أوالمحلية تتمثل بوقوعه بين دول أو مناطق سياحية متطورة تملك فيما بينها حركة سياحية كبيرة تتم بالمرور عبر هذا الموقع. ولا شك ان الدول التي تملك مواقع بهذا الشكل تنشأ فيها في البداية سياحة الترانزيت وفي حالة وجود المقومات السياحية فيها واستغلالها بشكل جيد تتحول الى دول مالكة لمناطق سياحية متطورة[2]. كما وللموقع الجغرافي بمختلف أنماطه تأثيرات متباينة على صناعة السياحة، إذ يلعب دوراً هاماً في تحديد خصائص المناخ وأشكال النبات ذات الجذب السياحي ويعتمد عليه كذلك اختيار الموقع السياحي، وطبيعة الأنشطة الإقتصادية السائدة [3].

فمنطقة الدراسة تتحدد جغرافياً، الخريطة (1) بالحدود الإدارية لقضاء العمادية من جهة الشرق وبقضاء دهوك من الجنوب الشرقي وبالحدود الإدارية لقضاء سيميل من الجنوب ومن الشمال والشمال الغربي بالحدود التركية ومن الغرب بالحدود السورية، ووفق ما سبق يمتلك قضاء زاخو بحكم الموقع خصوصية تتمثل بالحدود السياسية البرية للإقليم (كوردستان العراق) مع دولتين هما (تركيا – سوريا) من الجهة الشمالية والشمالية الغربية، بحكم هذا الموقع اصبحت مدينة زاخو مركزاً تجارياً مهماً أضاف قيمة أخرى لواقعها السياحي بإعتبارها إحدى البوابات الرئيسة والتي تربط إقليم كوردستان والعراق بأوروبا عبرتركيا.

---

(1) فيان احمد محمد لاوند، محافظة دهوك – دراسة إقليمية سياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2007، ص ص124- 125.

(2) ازاد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، العدد 2، 1979، ص46.

(3) آمنة أبو حجر، الجغرافية السياحة، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص ص156-157.

الخريطة (1) موقع قضاء زاخو من محافظة دهوك وإقليم كوردستان العراق.

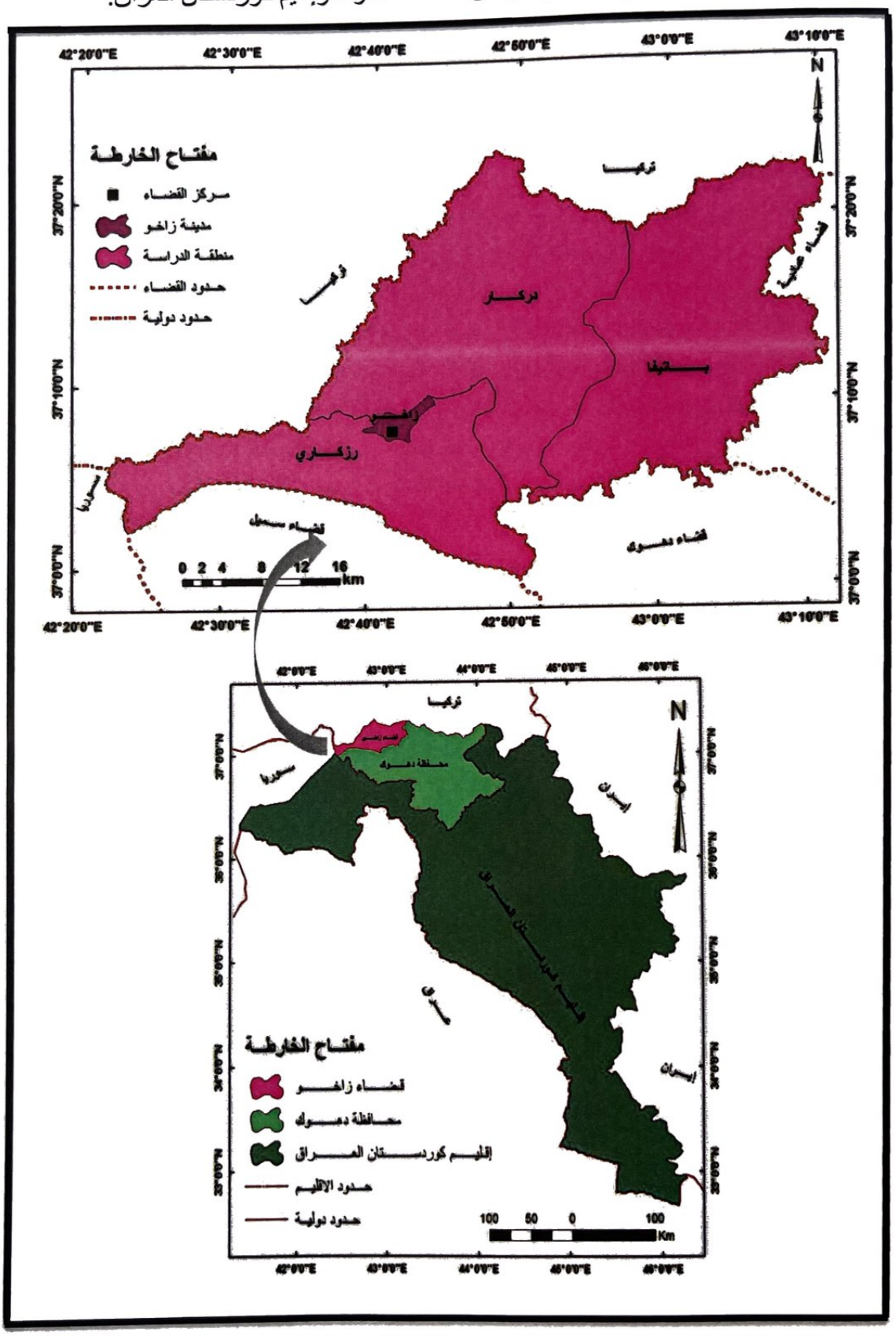

- اعتماداً على:حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، مديرية المعلومات والتصاميم – دهوك، الخارطة الإدارية لقضاء زاخو، بمقياس 1:190000 ، EPSG 4326 WGS 84 ، 2008.

2-1-1 الجيولوجيا:

من المعلوم أنّ العلاقة ما بين الجغرافية السياحية والجيولوجيا غير واضحة المعالم، الا انها تعد المتحكم الأساس في الطوبوغرافيا، والأخيرة تمثل الأساس في نشوء البيئة السياحية للمنطقة، من خلال تنوع الأشكال الأرضية، كالحافات الصخرية والقمم والسفوح والمضايق الجبلية المنتشرة في معظم أجزاء منطقة الدراسة، فضلاً عن الكهوف والمغارات ككهف بهيري على سبيل المثال لا الحصر وامتلاكها لكثير من الظواهر التي تشكل قوة جذب سياحي.

ولَمْ تحظَ العلاقة بين هذا العامل وأنشطة السياحة بإهتمام الباحثين رغم أهميتها التي لا يمكن اغفالها في بعض المناطق، ومن الناحية الجغرافية يتباين التركيب الصخري في أي منطقة افقياً ورأسياً وبحكم تاريخها الجيولوجي تبعاً لعدة عوامل منها (حركات القشرة الأرضية، التجوية، التعرية، والترسيب)، وكذلك تتفاعل التراكيب الجيولوجية للطبقات الأرضية مع عوامل التعرية المختلفة أحياناً لتكون أشكالاً صخرية منفردة الملامح جميلة المنظر ويمكن ان تشكل عرضاً سياحياً فضلاً عن ما تحويه من عناصر معدنية ومتحجرات (Fossils) تعمل على جذب السياح للمنطقة[1].

وقد لا يكون طبيعة الصخور وإمتداداتها ونوعها أهمية في الجانب السياحي إلا انّ دورها يكمن من خلال طبيعة المظاهرالأرضية التي تكونها نتيجة التباين في درجة صلابتها مما ينشأ بيئة متباينة تضاريسياً، فضلاً عن التباين اللوني للصخور، الا أن أهم دور لها يبرز في مناطق الضعف الجيولوجي، أي في مناطق الفوالق والإنكسارات، لإرتباط معظم المظاهر الأرضية بها كالشلالات والعيون المائية والمضايق الجبلية، وهي من الظاهرات البارزة في المنطقة (كما سنقف عليها لاحقا). كـ (كهف) مغارة كنيسة (مريم العذراء) في قرية فيشخابور وكهف بهيري، والغابات الصخرية Stone Forests، والمساقط المائية كشلال (شرانش).

1-2-1-1 البنية الجيولوجية:

تقع منطقة الدراسة (قضاء زاخو) ضمن الرصيف غير المستقر، ويقع قسمها الشمالي ضمن نطاق الفوالق الزاحفة والمعروفة بنطاق الزحف الشمالي بين الحدود العراقية – التركية شمالاً ومنطقة الطيات العالية جنوباً ضمن منطقة الاندفاعات وتسمى كذلك بنطاق شلير (Shalair Zone)، أما الأجزاء الوسطى والجنوبية منها تقع في نطاق الطيات العالية (حزام السليمانية - زاخو)[2]. ويظهر في المنطقة عدد من الطيات المحدبة والمقعرة، أبرزها الآتي:

1. طيات نطاق الزحف الشمالي:

يقع نطاق الزحف الشمالي في العراق، الخريطة (2) على طول الحدود العراقية – التركية وهو حزام ضيق بين (10- 15كم) عرضاً يمتد باتجاه (غرب - شرق) بين نهر هيزل في الغرب ومنطقة ديري في الشرق عند نهر الزاب (Jassim &Goff, 2006) تمتد حدود النطاق الى الجنوب على طول سلسلة جبال كيرة – جبال ديرة (شرانش) أما حدوده الشمالية فتمتد الى داخل تركيا، وصف (Buday & Jassim , 1987) النطاق على انه جزء من الرصيف غير المستقر (Unstable Shelf) وبشكل عام تبرز العديد من طيات محدبة في هذا النطاق وأهمها (نزدور، سناط) والأخيرة (طية سناط المحدبة) تقع في الجهة الشمالية الغربية من نطاق الزحف الشمالي وتمثل طية محدبة ضيقة

---

[1] موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامدة، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص ص 106-107.

[2] Ministry of industry and Minerals, State establishment of Geological Surver and Mining , Tectonic Map of Iraq, Scale 1: 1000000 , Baghdad – Iraq, 1996.

مقلوبة ويمتد محورها باتجاه (شرق جنوب شرقي – غرب شمال غربي) وفي نطاق الزحف الشمالي يوجد فالقي زحف رئيسين وهما فالق الزحف الشمالي وفالق الزحف الجنوبي، الخريطة (2). ويدخل فالق الزحف الشمالي العراق من تركيا من الجهة الشمالية لنطاق الزحف الشمالي عند قمة كلي برزنك شرق قرية ديرشيش، ويمتد هذا الفالق الشمالي شرقاً ليلتقي مع فالق الزحف الجنوبي. وينتج عن هذا فصل طية نزدور المحدبة عن طية اورة المحدبة. أما فالق الزحف الجنوبي (من نطاق الزحف الشمالي) فيمتد من الجهة الغربية من نطاق الزحف الشمالي عند قرية بهنونة الحدودية مع تركيا عبر سلسلة جبال كيري ليعبر قرى شرانش ثم نهر الخابور باتجاه قرى بيكوفا وجلكى ويستمر شرقاً حتى كاني ماسي ويمكن إعتباره الحد الفاصل بين نطاق الزحف الشمالي ونطاق الطيات العالية المتاخمة، ويتميز نطاق الزحف الشمالي بوجود عدد من الفوالق في منطقة سناط لها امتدادات (شمال شرقي - جنوبي غربي) وآخر ذو إمتداد (جنوبي شرقي - شمالي غربي)[1] أثر بشكل عام انحدار سطح المنطقة وإتجاهات الشبكة التصريفية، كما في أودية سناط و مرسيس وميركشيش.

2.طية بيخير المحدبة (Bekhair Anticline):

وهي طية محدبة كبيرة غير متناظرة تمتد الى مسافة (83 كم) بدءا من قرية ديرابون من الغرب وباتجاه الشرق حتى مصيف زاويته، ويكون محور الطية باتجاه (غرب - شرق) في مقطع زاخـــو ثم يتغـــير الى (شمال غرب - جنوب شرق) في الوسط ثم يعود ثانية الى اتجاه (غرب - شرق) قرب مدينة دهوك، ان ميل الجناح الجنوبي شديد يبلغ (50 درجة) بينما ميل الجناح الشمالي أقل من (20 درجة)، وان لب الطية متكون من صخور تكويني شرانش وبخمة الجيري، بينما الأجنحة متكونة من صخور تكوينات (كولوش، جركس، بيلاسبي، الفتحة وانجانة)[2].

3.طية طاوكى المحدبة (Tawke Anticline):

تقع هذه الطية بين نطاق الزحف الشمالي وطية بيخيرالمحدبة وتمتد بطول (30 كم) بين مدينة زاخو وباطوفة وبعرض (3 – 4 كم) ويمتد محورها باتجاه (غرب - شرق) وتنحني تدريجيا باتجاه الشمال من الغرب الى الشرق. ويعد الجناح الشمالي للطية أكثر ميلاً من الجناح الجنوبي وهي من النوع الثنائي الغطس.

2-2-1-1 التكوينات الجيولوجية:

وتتكشف على سطح المنطقة العديد من التكوينات الجيولوجية المتباينة في درجة صلابة صخورها ومقاومتها لعوامل التجوية والتعريـــة، وتتحدد أعمارها ما بين الكامبري الاوردفيـشي (Ordovician) والبلايوسين (Pliocene) وتتمثل بالمكاشف الصخرية الموضحة بالخريطة (2) والجدول (1).

---

(1) محمد جلال نوري البريفكاني، التحليل التركيبي والتكتوني في نطاق الزحف الشمالي " شرق نهر الخابور" في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة الموصل، ص ص 48 - 55.

(2) المصدر نفسه، ص47.

ومنها نستنتج الخصائص الآتية*:

1- تقع المنطقة بين فالق الزحف الشمالي في أقصى شمال شرق المنطقة (الحدود العراقية التركية) والخط الشمالي لمنطقة الطيات الواطئة (طيات بيخير، الأبيض....) وبينهما يبرز فالق الزحف الجنوبي وأهم طياتها (شرانش، وكيرة وديرة).

2- يغلب الاتجاه الشمالي الغربي ـ الجنوبي الشرقي على معظم طيات المنطقة المحدبة وأبرزها طيتي شرانش وبيخير على وجه العموم.

3- وجود العديد من الفوالق الطولية ذات الاتجاه (شمالي شرقي ـ جنوبي غربي)، انعكس تأثيرها في اتجاه جريان الأودية (كويزى، مرسيس، وميركشيش) واستبلان فضلاً عن تأثيرها في الاتجاه العام لنهر الخابور.

4- وجود تباينات بارزة في درجة صلابة صخورها ما بين شديدة الصلابة وضعيفة تجاه العمليات البنائية والتجوية والتعرية، لذا أتصفت سطح المنطقة بالتباين.

5- ارتباط ظاهرة التكهف بالتكوينات ذات الصخور الجيرية ولعل أهمها تكويني قمجوقة وبخمة الجيريين، وأسهمت في نشوء العديد من الكهوف في المنطقة، أبرزها كهوف شرانش وبهيري في جبل شرانش وكهف كاروانة في جبل ديرشيش (كلي قسروك).

6- يعد تكوين الخابور من أقدم التكوينات المنكشفة على سطح المنطقة وبمساحة صغيرة مرتبطة بنهر الخابور، فيما يمثل تكوين البختياري اوسعها إنتشاراً إذْ يغطي أجزاء واسعة من حوض سهل السندي.

7- معظم تكوينات المنطقة ذات منشأ بحري، بإستثناء تكوين البختياري، وترسبات العصر الرباعي ورواسب المنحدرات، فهي ذات بيئة نهرية.

8- تكون الصخور الجيرية والجيرية الدولوماتية معظم الحافات والقمم الجبلية كما في صخور تكوينات (كلي خاني، قمجوقة، بيلاسبي على سبيل المثال لا الحصر)، بفعل صلابتها الكبيرة.

9- تتباين اتساع المكاشف الصخرية على سطح المنطقة، فأوسعها انتشارا، الخريطة (2) هي تكوينات البختياري (المقدادية وباي حسن) الفتحة، انجانة، كورة جيني، كلي خاني)، فيما تمثل مكاشف تكوينات (الخابور، كيسته) أقلها اتساعاً.

---

* ـ احمد علي حسن، جيومورفومترية حوض وادي استبلان شمال غرب زاخو، بحث مقدم الى مجلة جامعة دهوك، ومشارك بالمؤتمر الجغرافي الاول ـ جامعة دهوك، 6-2014/5/7، مقبول بالنشر، المجلد 17، العدد2، 2014.

ـ محمد جلال نوري البريفكاني، مصدر سابق، ص[47].

ـ زيرك عزيز خان أحمد، أحمد محمد أحمد، جهور علي عزيز، هايدروجيوكيميائية العيون المائية في مدينة عقرة، مجلة جامعة دهوك، علمية وأكاديمية، العدد 1، تموز 1998، ص[38].

ـ الخريطة (2).

الخريطة (2) جيـــولوجيـــــة قضـــاء زاخـــــو.

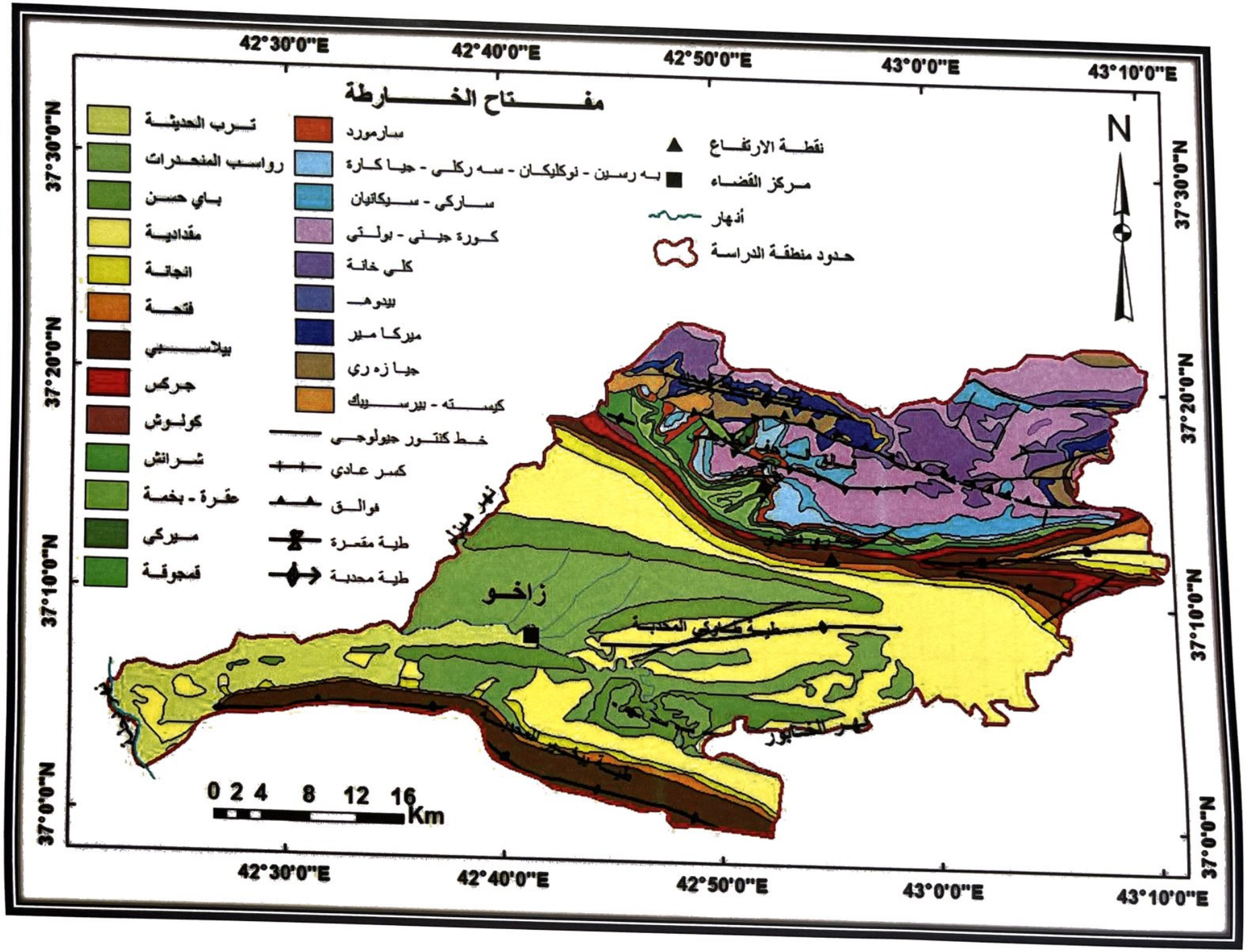

- اعتماداً على:

- State Establishment of Geological S

الجدول (1) التكوينات الجيولوجية الظاهرة في منطقة الدراسة.

التكوين	السمك/ متر	الصخور
البختياري	ـــ	الصخور الطينية، غرين، كونكلاميرات
الفارس الأسفل والأعلى	ـــ	مارل، الصخور الطينية، الصخور الرملية
بيلاسبي	85	الحجر الجيري الدولومايتي
جركس	838	الصخور الطينية، مارل الأخضر، كونكلاميرات
كولوش	777	غرين، الصخور الطينية، المعادن الخضراء
بخمة	315	لايمستون
قمجوقة	799	جيري دولومايتي، صخور قابلة للذوبان
جيا كارة	232	لايمستون، لايمستون مع شيل
كورة جيني	835	حجر جيري دولومايتي، مع جبس قليل
كلي خانة	875	دولومايت، جير أسود، حجر جيري مع شيل
بيدهى	64	شيل، صخور حمراء، مارل، حجر جيري
ميركه مير	200	مارل، حجر جيري، الحجر السلتي
جيا زيري	811	حجر جيري، سلت (غرين)
كيسته	30	حجر جيري، سلت، شيل، حجر رملي
بيرسيبكى	80	كوارتز، مارل، حجر رملي، كونكلاميرات، شيل
خابور	800	حجر رملي، كوارتز، سلت، شيل

- اعتماداً على: محمد جلال نوري البريفكاني، التحليل التركيبي والتكتوني في نطاق الزحف الشمالي " شرق نهر الخابور" في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة الموصل، 2008، ص[23].

3-1-1 التضاريس:

قبل الخوض في دراسة الواقع التضاريسي للمنطقة يجدر بنا الوقوف على دورها السياحي، إذ من المعلوم انّ قوة الجذب السياحي تتباين بتباين المظهر الأرضي من حيث إرتفاعاتها وأشكالها وإمتداداتها.

تعد التضاريس الأرضية إحدى معطيات البيئة الطبيعية والتي تلعب دوراً كبيراً في جذب السياح وتطور السياحة، ففي الدراسات الجغرافية السياحية يوجه الإهتمام نحو مميزات وقوة جاذبية هذه العوامل وتأثيرها في السياحة ومدى إمكانية استغلالها، وتشمل التضاريس الأرضية جميع المرتفعات والمنخفضات، هذه الأشكال تعطي سطح الأرض صفات معينة وتجعل كل منطقة تتميز عن المنطقة الأخرى بمظهرها، إذ من المعلوم أن لكل منطقة تضاريسها الخاصة بها. كما ان تنوع المناظر الطبيعية وإختلاف التكوين في مظاهر السطح والاثار التي تحدثها الأحوال المناخية من إختلاف النبات والحيوان يشكل عنصراً هاماً من عناصر حب الإستطلاع والرغبة في المشاهدة وتجربة ماهية الحياة في هذه المناطق، والتي تختلف عما ألفه الإنسان في بيئته مما سيكون عاملاً من عوامل جذب السياح[1]. وتشكل التضاريس وأشكال السطح من المحددات الرئيسية في اختيار الموقع الملائم للتطور السياحي ويجب أن يراعى فيها الأمرين الآتيين[2]:

---

[1] عبد الجليل ضاري عطا الله السعدون، دراسة الواقع السياحي لمحافظة بابل وضرورة تخطيط الخدمات السياحية فيها، رسالة ماجستير(غير منشورة)، علوم التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1988، ص[55].

[2] موفق عدنان الحميدي، نبيل زعل الحوامدة، مصدر سابق، ص[109].

1. مدى تأثير تضاريس الأرض على التنمية السياحية (القمم والسفوح الجبلية، الخوانق والحافات الصخرية، الأودية والمضايق الجبلية، السهول والهضاب).
2.درجة سلامة الموقع من الأخطار الطبيعية (الفيضانات، العواصف، التعرية والإنجراف، السيول، الزلازل والبركان).

فمن المعلوم أنّ لكل شكل أرضي أهميته السياحية التي يتميز بها عن الشكل الأخر وتعتبر هذه الأشكال مصدراً أو عاملاً مهماً في الحركة السياحية المحلية والخارجية بالتعاون مع العوامل الجغرافية الأخرى فالمناطق الجبلية مثلاً تكون أبرد من المناطق المنخفضة بصورة عامة كما انها بحد ذاتها تمتاز ببيئة جميلة ومناظر طبيعية خلابة فهناك الخوانق والوديان والسفوح والطرق الملتوية والأخاديد كما انها تتصف بالمساقط المائية أو الشلالات والعيون ولذلك فأنها تعتبر مناطق ملائمة لإنشاء المصايف والمصحات ومراكز الإقامة وعمليات التسلق والتزحلق[1]. وهي مقومات تضاريسية يتميز بها قضاء زاخو (منطقة الدراسة) بحكم التنوع الكبير ما بين أجزائه، ليس على مستوى محافظة دهوك فحسب بل على مستوى الإقليم والعراق، ويعكس ذلك الواقع الجيولوجي (الصخاري والتركيبي) المعقد، مما أنشأ مناطق شديدة التضرس لوقوعه ضمن منطقة الجبال العالية (النطاق غير المستقر) وآخرى منبسطة تمثل مواقع لطيات مقعرة ممثلة بسهل السندي، الجدول (2) والخريطة (3) ومنهما يستنتج الآتي:

1- وجود تباين كبير بين أجزاء سطح المنطقة بين أقل من (350) متر عن مستوى سطح البحر في الأجزاء الغربية عند مصب نهر الخابور بنهر دجلة، وأجزاء واسعة من السهل الفيضي، وأكثر من (1750) متر في الأقسام الشمالية والشرقية من المنطقة.
2- تسيطر الاراضي السهلية على نحو (50%) من سطح المنطقة ممثلة بسهل سندي بدءاً بقرية ملاعرب من الشرق وانتهاءً بنهر هيزل فضلاً عن مساحات من السهل الفيضي لأنهار هيزل والخابور ودجلة في المنطقة.
3- تسيطر الأراضي التي ترتفع عن (750) متر فأكثر على (50%) من مجموع مساحة المنطقة، منها أكثر من(3%) تزيد إرتفاعاتها عن (1750) متر وتتركز في الأجزاء الشمالية والشرقية من المنطقة وباتجاه الحدود العراقية التركية.

الجدول (2) التدرج التضاريسي لسطح قضاء زاخو.

الارتفاع / م	المساحة / كم^2	النسبة المئوية %
أقل من 500	204.2	14
750 –	512.4	35.2
1000 –	258	17.7
1250 –	152.2	10.5
1500 –	143.8	9.9
1750 –	136.1	9.4
1750 فأكثر	46.8	3.2
المجموع	1453.8	100

- اعتمادا على: خريطة (4) ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

(1) قيس رؤوف عبد الله، مصدر سابق، ص ص 101- 102.

الخريطة (3) خطـــوط الإرتفاعات المتساوية لسطح قضـــاء زاخو.

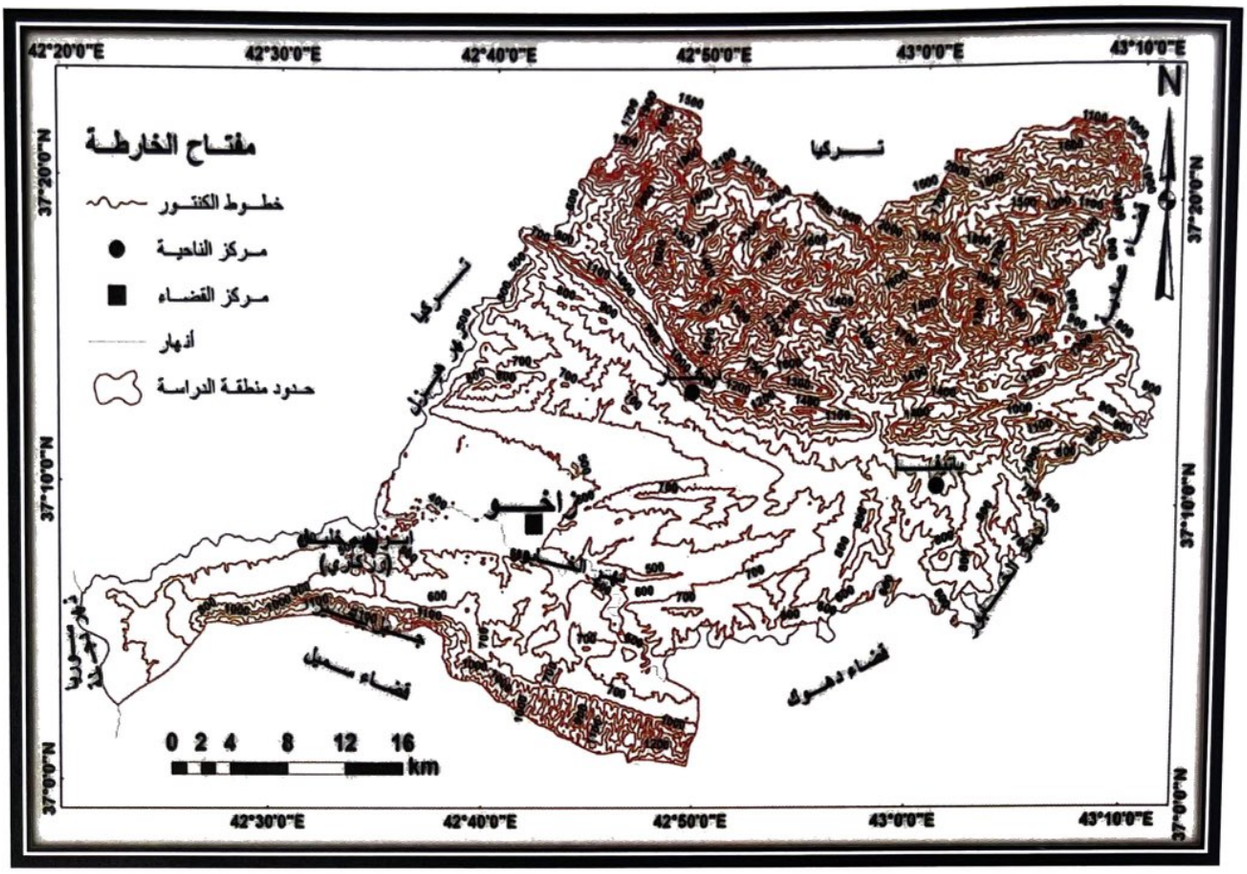

- اعتماداً على: (DEM) المنطقة ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

وللوقوف تفصيلاً على طبيعة تضاريس المنطقة سيتم دراستها وفق الوحدات التضاريسية والخصائص الإنحدارية.

1-3-1-1 الوحدات التضاريسية:

1-1-3-1-1 وحدة المرتفعات:

تمثل الأماكن الجبلية مناطق جذب سياحية لأكثر من سبب، من ذلك انها تتمتع بجمال المناظر في حد ذاتها، وما تحتويه من نباتات وحيوانات برية، وتتمتع بمناخ صحي جيد وذلك بتوافر أشعة الشمس ونقاء الهواء، فضلاً عن إرتباط بعض الرياضات بها مثل تسلق الجبال والتزلج والسير لمسافات طويلة. وتعد رياضة التزلج أهم الرياضات التي يمارسها السائح على نطاق واسع في فصل الشتاء في البيئات الجبلية على وجه العموم[1].

تقع المنطقة من الناحية التضاريسية ضمن منطقة الجبال العالية لذا يغلب على سطحها صفة التضرس الشديد، وبخاصة منطقة التماس بين اقليم كوردستان العراق وتركيا، الخريطة السابقة (3) وتتكون من مجموعة من السلاسل الجبلية في معظم جهاتها، و يغلب على سطحها الإنحدار العام من الشمال والشمال الشرقي باتجاه الغرب والجنوب الغربي ممثلة بجريان نهر الخابور والتي تمثل الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية لقضاء زاخو في أغلب أجزائه، فيما يسود جريان وادي إستبلان نفسه إلى أن يصب بنهر هيزل، فضلاً عن إنحدار آخر باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي ممثلاً بمجموعة من الأودية التي تصب في نهر الخابور بدءاً من دخول نهر الخابور لأقليم كوردستان العراق ولغاية التقاء

[1] محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي احمد الديب، مصدر سابق، ص ص60 – 61.

وادي صبنه الغربي بنهر الخابور(منطقة دوكر) التابعة لناحية بامرني[1]. ويعكس ما سبق الطبيعة التضارسية المعقدة للمنطقة، وللوقوف عليها أكثر قسم سطح المنطقة الى الوحدات الآتية، الخريطة (4):

1-1-3-1-1-1 وحدة الأراضي الجبلية:

من المعلوم ان الجبال ليس مجرد أرض مرتفعة فحسب وانما هي بيئة ذات معالم متنوعة، ومن أهم معالمها السفوح المنحدرة والوديان العميقة والصخور البارزة والكهوف والممرات الضيقة وقلة مساحات الأرض المنبسطة في مناطق التغير في الإنحدار وفي بطون الأودية، وله قمة بارزة فوق المستوى العام للأراضي المجاورة لها[2]، وتغطي هذه الوحدة نحو (50%) من سطح منطقة الدراسة ويمكن التعرف عليها وفق الاتي:

أ- جبال القسم الشمالي[3]:

تتصف جبالها بتضرسها الشديد وإرتفاعاتها الكبيرة لوقوعها ضمن منطقة الجبال العالية وتتمثل بالجبال الواقعة بين الخط الجنوبي (جبال شرانش) وهي سلسلة جبلية طولية تمتد من نهر هيزل غرباً مروراً بمنطقة دركار لتستمر في إمتداداتها شرقاً على شكل جبال متقطعة وصولا الى نهر الخابور (شمال شرق ناحية باتيفا)، الا ان جبال هذا القسم تزداد تعقيداً وإرتفاعاً وإنحداراً باتجاه الحدود العراقية التركية، ومن أهم جبال هذا القسم الاتي:

1- جبل كيرة: يقع في وسط المنطقة من جهة الغرب ابتداء من نهر هيزل غرباً وانتهاء بـ كلي شرانش شرقاً وهو ذو اتجاه شمالي غربي– جنوبي شرقي، فأعلى قمة لها في الحوض ترتفع (1142) متراً عن مستوى سطح البحر فيما لا يزيد إرتفاع القمة الغربية المشرفة على نهر هيزل عن (713)م، ويتراوح معدل إرتفاعات الجبل ما بين (1050 - 1100)م، وتقوم الأودية الجنوبية لوادي استبلان بتصريف مياه السفح الشمالي لجبل كيرة، الصورة (1).

2- جبل ديرة: يمثل هذا الجبل الحدود الجنوبية الشرقية لحوض وادي شرانش وهو أعلى إرتفاعاً وأقل إمتداداً وتضرساً من جبل كيرة اذ تصل أعلى نقطة إرتفاع فيه الى (1410) متراً عن مستوى سطح البحر. وتتباين الإرتفاعات ضمن السلسلة الجبلية فأقلها عند طريق شرانش (1085) متراً وتزداد إرتفاعاً باتجاه الشرق لتصل في وسطها الى (1280) متراً. وتمثل السلسة خطا لتقسيم المياه بين حوض وادي إستبلان وحوض سهل سندي.

3- جبل كاهيرا: يقع الى الشمال من قرية مارسيس ب (5.5) كم ويمتد طولياً باتجاه الشمال الى الحدود العراقية ـ التركية، وأعلى قمة فيه تصل الى (1917) متر.

4- جبال خامتير (كامتير): بإرتفاع (1688) متر وذلك الى الشرق من شلال شرانش وبطول (8.3) كم والى الغرب منه جبل كاهنتر (1998) مترا وبطول (6.5) كم وتنحدر منهما منابع وادي شرانش الشمالية وبعض منابع وادي مرسيس الشرقية.

5- مجموعة الجبال ذات الاتجاه الشمالي الشرقي الى الجنوبي الغربي ولعل أبرزها جبال وميركشيش (1697) وديرشيش (1990) متر، وهيشكى (2065) مترا وتمثل الجبال خطـــوطاً لتقسـيم المياه لحوضي وادي ميركشيش وحوض وادي ديرشيش.

---

[1] الدراسة الميدانية، بتاريخ 2013/11/19.

[2] محمد محمود مصطفى، جغرافية الأرض، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2006، ص69.

[3] أحمد علي حسن، جيومورفومترية حوض وادي إستبلان شمال غرب زاخو، مصدر سابق.

تتميز هذه المجموعة الجبلية بمقومات سياحية كبيرة لما تمتلكه من قمم بارزة وسفوح شديدة الإنحدار، والخوانق والأودية الجبلية، والعشرات من العيون المائية، والكهوف، فضلاً عن التنوع التضاريسي، وتأثيره في انشاء بيئة مناخية ذات مناخ معتدل (صيفاً)، وهذهِ كلها مقومات حقيقية تسهم في إنشاء بيئة سياحية أذا ما أستثمرت بشكل جيد.

الصورة (1) جبلي كيرة وديرة ـ شمال شرق مدينة زاخو.

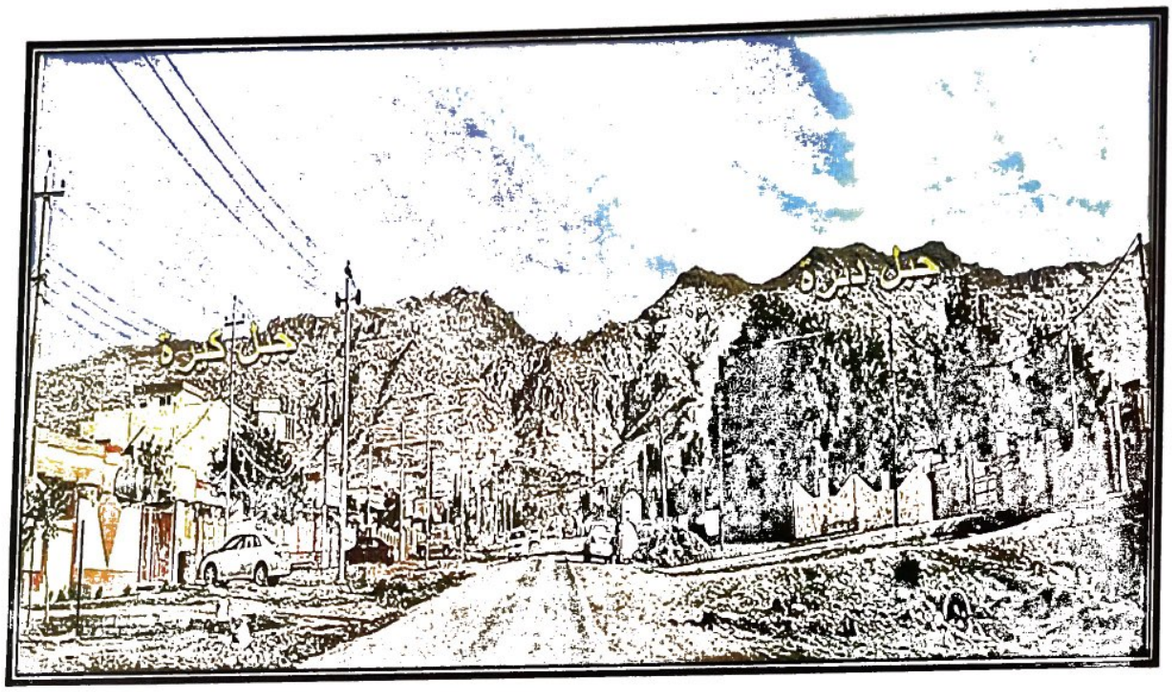

- تصوير الباحثة بتاريخ 2013/11/19.

ب ـ جبال القسم الجنوبي (جبل بيخير):

تمثل الحدود الجنوبية لسطح قضاء زاخو وباتجاه (شرقي – غربي) وبإرتفاع عام (1000)م والملاحظ على هذه السلسلة، وهي من أطول السلاسل الجبلية في القضاء تبدأ من قرية ديربون غرباً باتجاه الشرق الى منطقة شينافا، لتنحرف قليلاً باتجاه الجنوب الشرقي الى ان تخرج من حدود قضاء زاخو، تتباين إرتفاعاتها ما بين (800) متر في جهتها الغربية، ثم تأخذ بالإرتفاع الى (1000) متر وأكثر من (1100) متر في القمم المشرفة على منطقة شينافا، ولتقل الى نحو (950) متر في الأجزاء المشرفة على كلي زاخو، لتأخذ السلسلة بالإرتفاع باتجاه منطقة بيتاس وتزداد شدة إنحداره مكونة سفوح جميلة متقطعة بشبكة من الأودية القصيرة الجريان التي تقوم بتصريف مياه المنطقة باتجاه نهر الخابور.

ت ـ جبال وسط المنطقة:

وهناك مجموعة أخرى متفرقة في الإرتفاعات في وسط المنطقة ومنها (مرتفعات طاوكى) حيث تقع في وسط المنطقة تقريباً والى الشرق من مدينة زاخو وهي ذات اتجاه (غربي ـ شرقي) وبطول يبلغ حوالي (10)كم وبإرتفاع يتراوح ما بين (600 ـ 750)م.

وجدير بالإشارة هنا قبل ان ننهي هذا الجانب التأكيد على بعض المظاهر الأرضية ضمن هذه الوحدة التضاريسية التي لها دورها في الجانب السياحي منها الآتي:

الخريطة (4) الوحدات التضاريسية لمنطقة الدراسة.

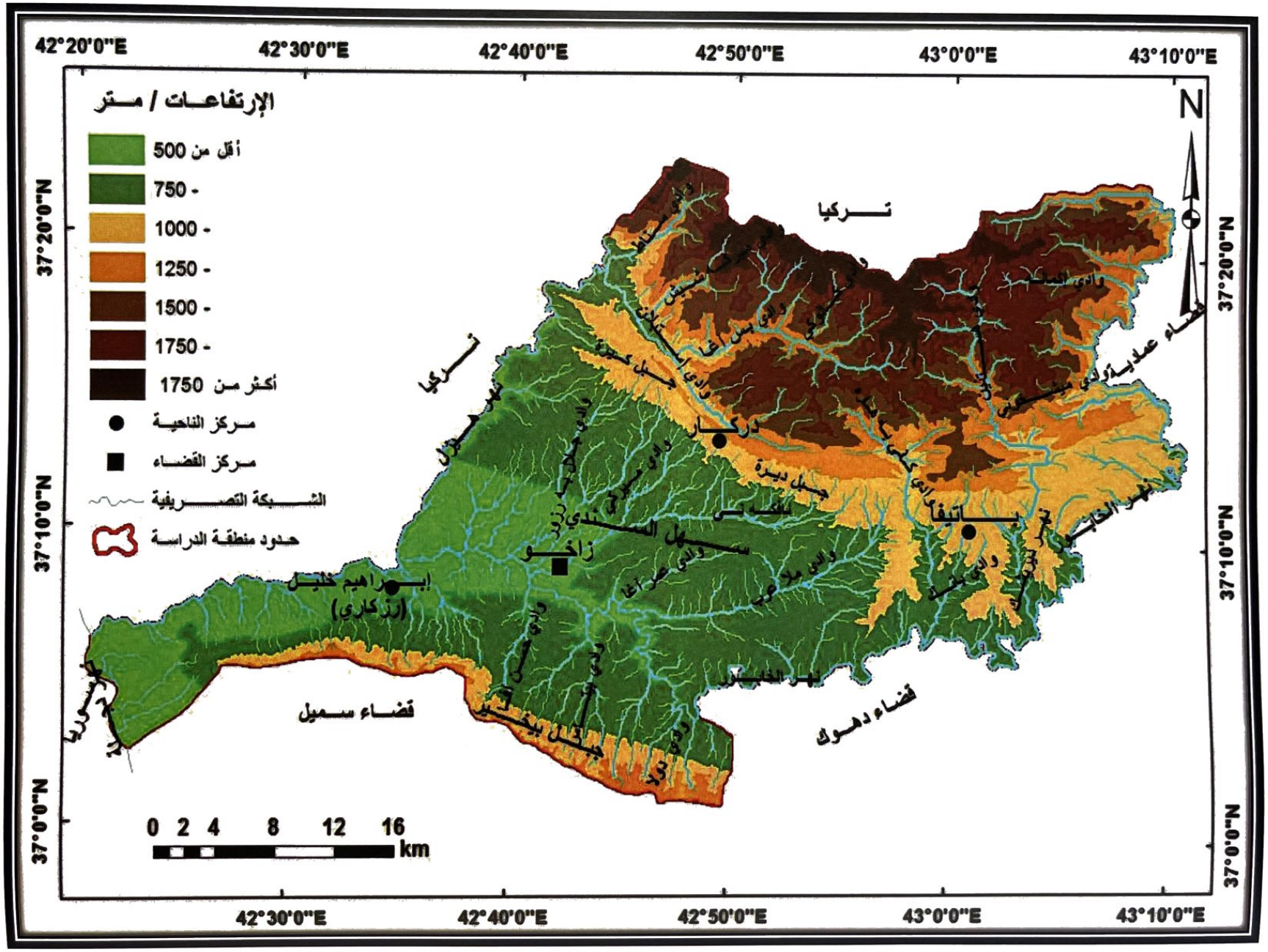

أ- المضايق:

تبرز في المنطقة العديد من المضايق الشكل (1) التي يمكن إستثمارها وتنميتها في المجال السياحي بحكم ما تمتلكه من مظاهر وما تحويه من مقومات، ومن أهمها الآتي[1]:

1- مضيق شرانش: وهو من المضايق الجبلية المفتوحة ويزداد اتساعه عند قرية شرانش مع انبساط في سطحه وتشرف عليه حافات وقمم تتراوح ما بين (200 - 250)متراً، فيما يقدر طوله ب (4)كم.

2- مضيق باركي: وهو من المضايق المهمة التي كونها وادي مرسيس بفعل نشاط التعرية الأخدودية للوادي الرئيسي، ويصل طوله الى (9)كم، فيما تشرف عليه حافات ترتفع عن قاع المضيق بـ (200 - 500) متر.

3- مضيق ميركشيش: ويقع بين جبلي ميركشيش شرقاً وجبل ديرشيش غرباً، بطول (4)كم، وتشرف عليه حافات يزيد ارتفاعها قليلاً عن (300) متر، ويتراوح عرضه ما بين (20 - 60) متراً.

4- مضيق كلي زاخو: تقع المضيق في جبل بخير جنوب مدينة زاخو، وهي من أهم المضايق لمدينة زاخو بفعل ارتباط المدينة بمدينتي دهوك والموصل عبر الطريق المار من هذا المضيق، فضلاً عن قيمته الإقتصادية لمرور معظم التجارة الدولية بين تركيا والعراق منها، والمضيق بحكم مد الطريق فيها اصابها التغير الكبير بفعل عمليات القطع والردم تغير كثير من معالمه الطبيعة، مما ضعف دوره في الجانب السياحي، ومن المؤمل ان يضعف دوره كذلك في مجال النقل بعد انشاء نفق زاخو* الى الشرق منه ومن المتوقع ان يدخل الخدمة في منتصف عام 2015. الصورة (2).

5- هناك العديد من المضايق المهمة الأخرى في المنطقة، منها مضيق كلي بس ئاغا ، وزريزة، وسناط، الخ.

ب - القمم الجبلية:

تعد القمم الجبلية من المظاهر الأرضية التي تستقطب الكثير من السيّاح في مجال الإستمتاع بإرتفاعاتها العالية وسفوحها المنحدرة، فضلاً عن ارتباط العديد من الرياضات الجبلية بها كرياضة التسلق والتزحلق على الثلج، وتزخر المنطقة بوجود العشرات من هذه القمم التي يمكن تسليط الضوء عليها في مجال التنمية السياحية، ومن أبرزها قمم كيرة (1142)متراً وديرة (1410)متراً، كامتير (1688) متر، ميركشيش (1697) متر وكاهيرا (1917)متر ديرشيش (1990)متر، كاهنتر (1998) مترا وهيشكى (2065) متراً.

ت - الكهوف:

ولعل أبرزها في المنطقة كهف بهيري السياحي وكهوف شرانش فضلاً عن كهوف مضيق دير شيش وكهف بيتاس الذي سنقف عليها لاحقاً في الفصل الأخير.

---

[1] جميع القياسات استخرجت من (Google Earth 2004).

* نفق زاخو: وهو النفق الأول في محافظة دهوك، قضاء زاخو في جبل بيخير، بدأ العمل بفتح النفق من قبل الشركة التركية (Limak) يوم (2013/4/20) ومن المؤمل الانتهاء من يوم (2015/10/30)، بطول (3600) متر وبعرض (8,5) متر وارتفاع (5) آمتار[2].

[2] الدراسة الميدانية بتاريخ 2013/10/31.

الشكل (1) مرئية فضائية لبعض المضايق الجبلية المهمة في المنطقة.

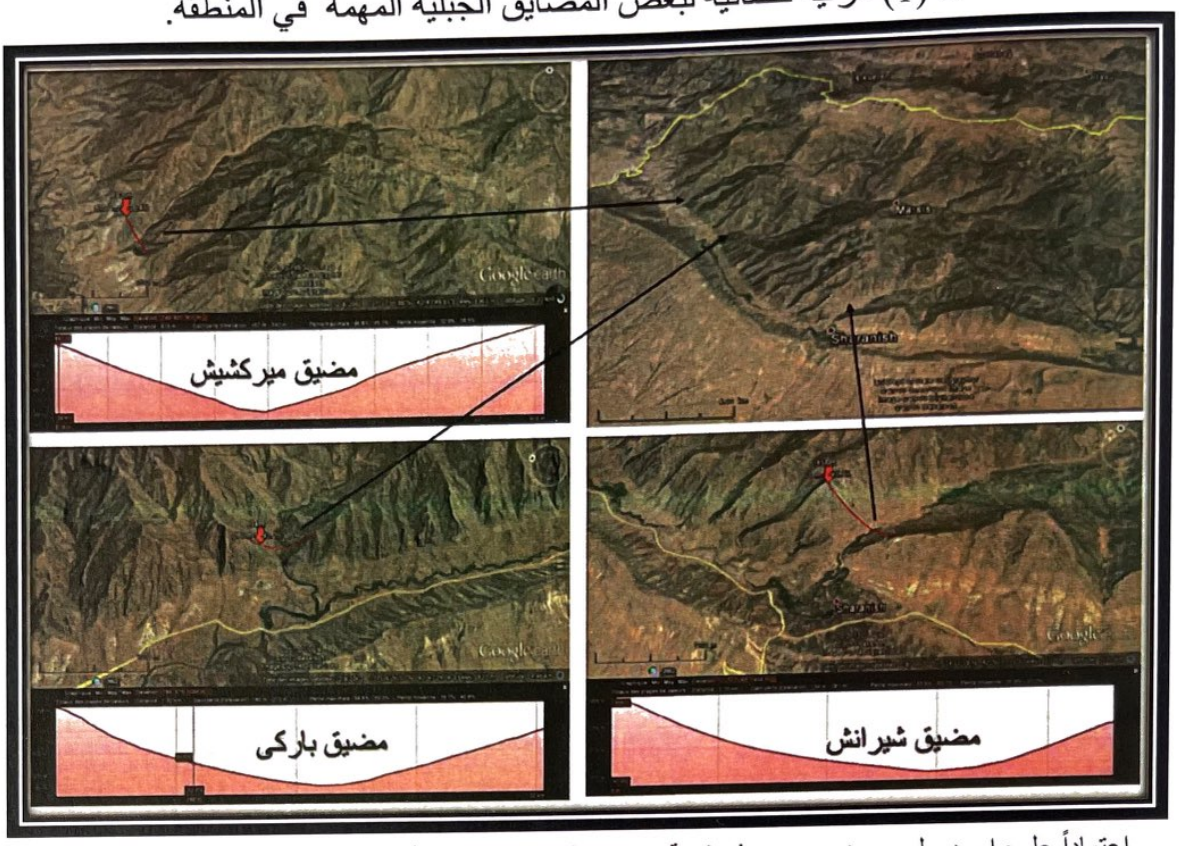

- اعتماداً على: احمد علي حسن، جيومورفومترية حوض وادي استبلان شمال غرب زاخو، بحث مقدم الى مجلة جامعة دهوك، ومشارك بالمؤتمر الجغرافي الاول - جامعة دهوك، 6-2014/5/7، مقبول بالنشر، المجلد 17، العدد2، 2014.

الصورة (2) المدخل الشمالي لنفق زاخو.

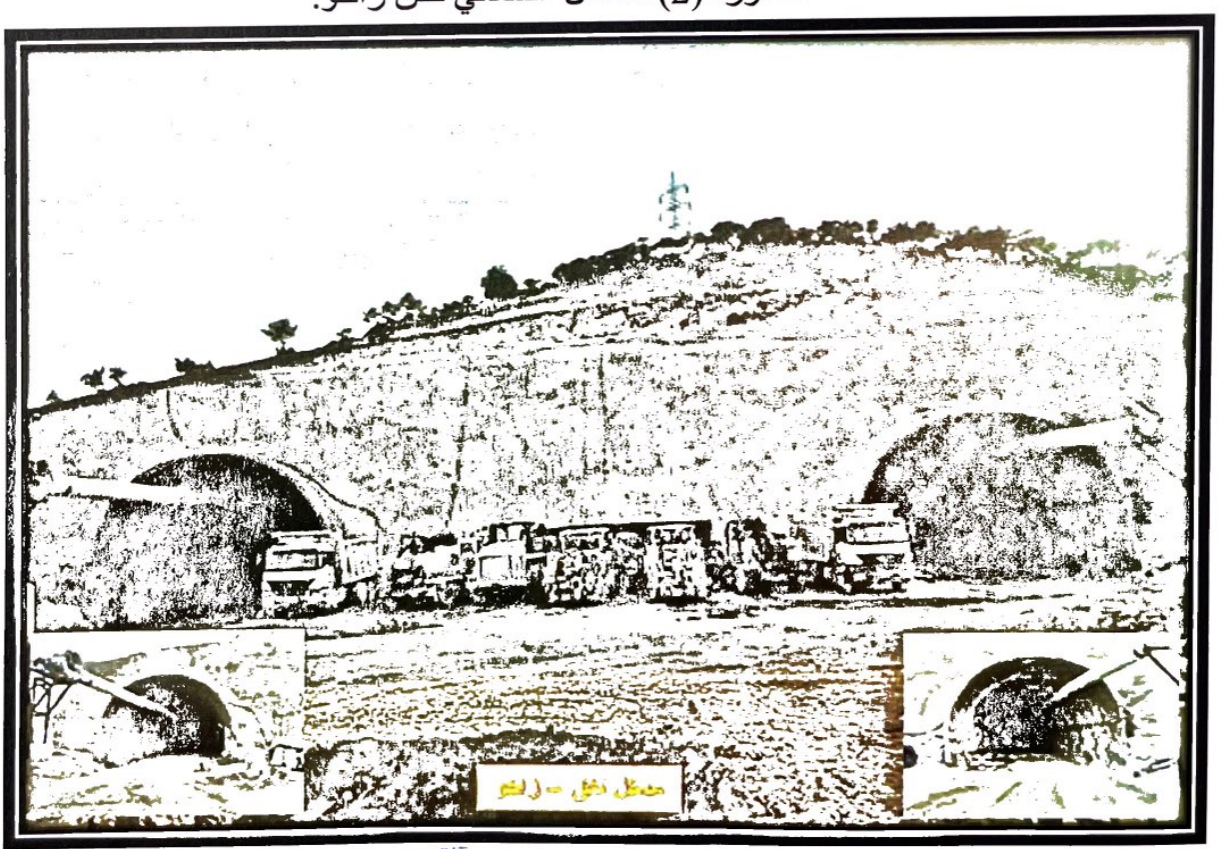

- تصوير الباحثة بتاريخ 2013/10/31.

زانكويا دهوك

1-1-3-1-1- 2 وحدة التلال والهضاب:

تتميز المناطق الهضبية بما تقدمه من تنوع المشاهدة وإمكانيات الإستجمام (الصيفي والشتوي) من خلال تباين الإرتفاع والإنحدار والإتجاه. فالمرتفعات التي تختلف عن الجبال بقلة وعورتها ودرجة إنحدار سفوحها مع توفر مساحات أرضية منبسطة أوسع مما في المناطق الجبلية العالية[1] تعطي إمكانية جيدة في التنمية السياحية اذا ما امتلكت تلك المناطق مظاهر أرضية بارزة مع توفر مصادر مائية ومناخ مناسب وتشكل هذه الوحدة أجزاء واسعة من المنطقة ممثلة بأقدام جبال شرانش و بيخير و زاخو فضلاً عن انتشار بعض التلال المنفردة والهضيبات الصغيرة في المنطقة يتراوح معدل إرتفاعاتها ما بين (500 – 750)م. وتكونت تلك التلال والهضاب بفعل عمليات بنيوية كما في شمال وشمال شرق ناحية باتيفا وجنوبها وان ميل الطبقات اسهم في تكون المئات من التلال البنيوية (ظاهرات الهوكباك والكويستات)، فضلاً عن الأودية المنحدرة من السفوح الجبلية والتي اسهمت في تعرية أجزاء واسعة منها، ومن أبرزها تل (كرى هشكي) و(كرى شيشي) و(كرى كومار)، (كرى هلز)، (كرى برزورك)، (كرى باشو)[2].

1-1-3-1-1- 3 وحدة الأراضي السهلية:

يقصد بالسهل تلك الأراضي المستوية السطح، القليلة التضرس، الضعيفة الإنحدار، اذ لا تزيد درجة إنحدارها في المتوسط عن خمس درجات، لذا فهي تتكون فوق الأراضي التي تتألف من صخور طبقية افقية الميل[3]. ولا يمكن تعين أعلى حد لإرتفاع السهول عن مستوى البحر. الا انه يمكن القول أن معظم سهول العالم يقل إرتفاعاتها عن (500)م، وفي منطقة الدراسة تشغل المساحات السهلية أجزاء واسعة من سطح قضاء زاخو ممثلة بسهلين رئيسين هما السهل السندي والسهل الفيضي لنهر الخابور.

1-1-3-1-1-3-1سهل السندي:

يقع السهل بمساحته البالغة (312)كم^2 في وسط قضاء زاخو، ويتحدد جغرافياً بجبلي (كيرة وديرة) وامتداداتهما شمالاً وجبل بيخير في الجنوب والجنوب الغربي ومرتفعات زاخو من الجنوب الشرقي. وفلكياً بين دائرتي عرض (04 ˚37) و (10 ˚37) شمالاً وخطي طول (34 ˚42) و (55 ˚42) شرقاً، ويغلب على الحوض الشكل المثلث، قاعدته بإتجاه نهر هيزل (غرباً) ورأسه بإتجاه مدينة باتيفا (شرقاً)، ويغلب على سطحه صفة الإستواء، ويتمتع بوجود انحدارين أحدهما من الشمال بإتجاه الجنوب والأخر من الشرق بإتجاه الغرب ممثلاً بإنحدار مجرى وادي السندي ونهر الخابور[4]. ويسمى أحياناً بسهل زاخو، فيما يبلغ متوسط اتساعه حوالي (6)كم، ويتراوح إرتفاعاته عن مستوى سطح البحر بين (400) متر طرفه الغربي الى (600) متر عند طرفه الشرقي، والسهل بطول (35)كم[5]، يعد السهل من أهم سهول المنطقة ومحافظة دهوك بفعل تربته الجيدة الصالحة لمعظم العمليات الزراعية لذا تتركز فيه العشرات من قرى المنطقة.

---

(1) كلاوس كولينات، ألبرت شتاينكه، ترجمة نسيم فارس برهم، مصدر سابق، ص 78-79.

(2) الدراسة الميدانية، 2013/11/19.

(3) محمد محمود مصطفى، مصدر سابق، ص73.

(4) أحمد علي حسن، التعرية المائية في حوض سهل السندي – دراسة في الجيومورفولوجيا التطبيقية، مجلة جامعة دهوك، المجلد 12، العدد2، 2009 ، ص326.

(5) شاكر خصباك، العراق الشمالي " دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية"، مطبعة شفيق، جامعة بغداد، 1973، ص ص32-33.

1-1-3-1-1-3-2 السهل الفيضي :

تسمية تطلق على الأراضي المنبسطة والمرتبطة بجانب أو جانبي الأنهار تكونت بفعل ترسبات الأنهارالمتكررة في أوقات الفيضانات، ففي منطقة الدراسة يشكل مساحة ضيقة مرتبطة بأنهارالخابور وهيزل ودجلة الا ان اتساعه يزداد قرب التقائه بنهر هيزل الى نحو يزيد في الجانبين عن (5)كم، وتقع مدينة زاخو في بداية هذا السهل تقريباً. ويتصف السهل بالإستواء وبإنحدارعام باتجاه مجرى نهر الخابور لأنه أساساً تشكل من رواسبه في أوقات الفيضانات. وتعد تربته من أفضل أنواع الترب في المنطقة لإرتفاع نسبة المادة العضوية فيها، فضلاً عن المساحات السهلية المرتبطة بالنهر عند دخوله الأراضي العراقية الا انها في الأغلب تتراوح ما بين (50 - 100)م وتزداد قليلاً في مناطق المنعطفات النهرية كما في منطقة باصي مكونة مساحات جيدة في مجال التطوير السياحي، ومعظم هذه المساحات مستغلة من قبل سكان المنطقة في الجانب الزراعي.

اما السهل الفيضي المرتبط بنهر دجلة فيتراوح اتساعه في منطقة العلاقات (العراقية ـ السورية) الى نحو (350) متر وتزداد باتجاه الجسر الى الجنوب من قرية فيشخابور بعرض يزيد عن (500) متر، فيما يقل ذلك بالنسبة لنهر هيزل لجريانه ضمن منطقة معقدة تضاريسياً بإستثناء مساحات متقطعة تبرز في مناطق الإلتواءات النهرية، بعرض لا يزيد عن (50) متراً مقابل قرية دشتتاخ، الا انها تزداد اتساعاً بخروج النهر من المنطقة الجبلية العالية وبخاصة قبل التقائه بنهر الخابور الى الغرب من مدينة زاخو ب (9) كم تقريباً. وتتمثل الدور السياحي للسهل الفيضي في المنطقة، من خلال سهولة مد الطرق وإنشاء المرافق السياحية بشكل متيسر وفق ما تفرضه طبيعة الأرض المنبسطة.

1-1-3-2 الخصائص الإنحدارية لسطح قضاء زاخو:

لخصائص الإنحدار أهمية كبيرة في الدراسات السياحية التي من خلالها يمكن التعرف على درجة تضرس المنطقة وإتجاهاتها ومدى تأثيرها في إختيار أفضل المواقع لإنشاء المنشآت السياحية فضلاً عن دورها في مد الطرق وإتجاهاتها، لذا سيتم دراستها وفق الآتي:

1.درجات الإنحدار:

للتعرف على خصائص إنحدار سطح المنطقة تم إنشاء خارطة إنحدارية من بيانات الإرتفاعات الرقمية (DEM) لمنطقة الدراسة لما لهذه الخصائص من أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية ولتحكمها بكثير من المتغيرات الطبيعية الجيومورفولوجية والهيدرولوجية منها كمساحات وأشكال الأحواض النهرية، فضلاً عن عمليات التعرية والترسيب، أما في الجانب البشري فتتضح تأثيراته في مجال استخدامات الأرض التي ترتبط به كالسكن ومد الطرق، وكذلك دوره في تحديد المواقع المناسبة في مجال إنشاء المواقع والمنشآت السياحية.

اعتمدت الباحثة على التصنيف الذي اعده (Zink) والمؤلف من خمس درجات إنحدارية، الخريطة (5) والجدول (3) اتضح من هذا التصنيف وجود الأنطقة الآتية:

1.نطاق الأراضي المسطحة:

تتصف هذه المنطقة بتباعد خطوط الكنتور بفعل إستواء السطح و قلة الإنحدار، وتتمثل الأراضي ذات الإنحدار القليل ما بين (صفر – 1.9)، بالسهول الفيضية و الدالات المروحية، وأراضي ما بين الأودية بمساحة قدرها (541.6)كم^2، ومكونة ما نسبتها (37.25%) ويظهر هذا النطاق بشكل ضيق على جانبي وادي استبلان ووادي مرسيس و شرانش و معظم مساحات سهل السندي، وأجزاء واسعة من الأراضي المشرفة على منطقة المثلث العراقي التركي السوري.

2.نطاق الأراضي ذات التموج الخفيف:

وتشمل الأراضي ذات التموج الخفيف الذي يكون متوسط إنحدارها بين (2˚- 7.9˚)، وتتمثل بالسهول النهرية في المنطقة وقد بلغت مساحتها (368.5) كم^2 مكونة ما بنسبة (25.34%) ويظهر هذا النطاق بشكل واسع على جانبي وادي استبلان ووادي مرسيس وأسفل شلال شرانش وكذلك بالقرب من كهف بهيري، ومنطقة دركار وبيكوفة والنهاية الشرقية لسهل السندي، وعند مدينة باتيفا.

الخريطة (5) الدرجات الإنحدارية لمنطقة الدراسة وفق تصنيف (Zink).

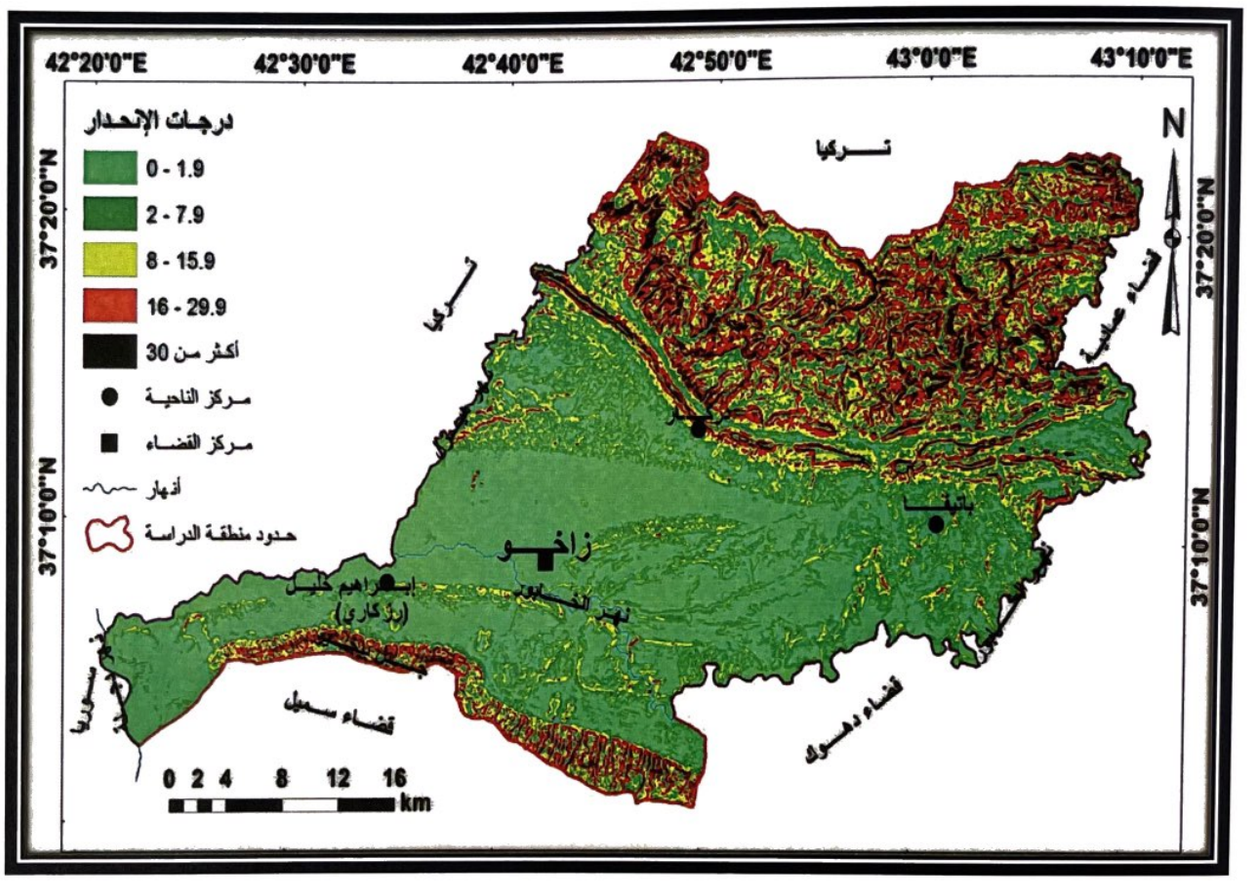

- اعتماداً على: (DEM) المنطقة ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

الجدول (3) أصناف الإنحدارات ومستويات تضرس الأرض لسطح قضاء زاخو وفق تصنيف Zink.

الصنف	شكل التضرس	درجة الإنحدار	تصنيف السطح	المساحة /كم^2	النسبة المئوية %
1	مسطح – مستوي	1.9 – 0	سهل – وادي	541.6	37.25
2	تموج خفيف	7.9 – 2	سهول تحاتيه نهرية - سفوح (أقدام الجبال)	368.5	25.34
3	متموج	15.9 – 8	تلال منخفضة	258.9	17.80
4	مقطعة (مجزأة)	29.9 – 16	تلال مرتفعة	211.4	14.54
5	مقطعة بدرجة عالية	30 فأكثر	جبال	73.4	5.05
المجموع				1453.8	100

- اعتمادا على: خريطة (5) للمنطقة ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

3.نطاق الأراضي المتموجة:

يشمل هذا النطاق التلال المنخفضة التي يبلغ إنحدارها ما بين (8˚- 15.9˚) وتتصف بالتموج الخفيف، وقد يعزى تموج أشكال هذا النطاق الى العامل البنيوي والعمليات الجيومورفولوجية السائدة في المنطقة، وتشكل هذه المنطقة مساحة قدرها (258.9) كم^2 وبنسبة (17.80%) وتمثل مناطق أقدام جبال المنطقة.

4.نطاق الأراضي مقطعة ـ مجزأة:

هي عبارة عن تلال مرتفعة وعالية قطعت بفعل التعرية المائية الى شبكة متشعبة من الأودية والمرتفعات ويتراوح انحدارها بين (16 - 30˚)، وتقدر مساحتها بـ (211.4) كم^2، مكونة ما نسبته (14.54%) من مساحة المنطقة، وتتمثل بالتلال المنتشرة في منطقة قسروك وبهنونة، ومنطقة باتيفا، وشمال شرق المنطقة. وتتصف أوديتها بفاعلية نشاطها، وتعد أراضي هذا النطاق بيئة جيدة للمراعي.

5.نطاق الأراضي مقطعة بدرجة عالية:

تكون هذا النطاق بفعل شدة الحركات التكتونية فضلاً عن نتاج عمليتي التجوية والتعرية، وتشمل الأراضي التي يزيد انحدارها على (30˚) وتبلغ مساحتها في المنطقة (73.4) كم^2 مكونة ما نسبته (5.05 %)، وتتمثل بمناطق الجروف الصخرية و مناطق التغير في الإنحدار، ومناطق خط تقسيم المياه بين الأحواض المائية بين العراق وتركيا فضلاً عن الجروف الصخرية المشرفة على مضايق المنطقة، وأجزاء من السفح الشمالي لجبل بيخير، ويمتلك هذا النطاق معظم المواقع السياحية في المنطقة. مثل (شرانش، كهف بهيري، كشان). وتتمثل الدور السياحي لهذا النطاق بممارسة سياحة المغامرات وتسلق الجبال والرياضة الشتوية وغيرها.

2. اتجاه الإنحدار:

يعكس اتجاه الإنحدار ميل الطبقات الصخرية واتجاه إنحدارات السطح وإتجاهات الأودية، فيوضح لنا الجدول (4) الخريطة (6) وجود أكثر من اتجاه الا ان الاتجاه السائد هو الجنوبي (263.42) مكوناً ما نسبته (18.11%) وهو يمثل الاتجاه العام للشبكة التصريفية في منطقة، يليها الاتجاه الجنوبي الغربي بنسبة (14.4%) وكلاهما تكونان (32.5%) من مجموع إتجاهات المنطقة ويتمثل ذلك باتجاه المراتب العليا لأودية، شرانش و مرسيس واستبلان ومنابع وادي سندي الشمالية ويعكس ميل الطبقات الصخرية، والتضرس الشديد للمنابع الشمالية والشرقية لهذه الأودية، فيما يسيطر الاتجاه الشمالي الغربي على (12.13%) ثم الاتجاه الشمالي بـ (10%) وكلاهما يكونان (22.1%) ويتمثل ذلك بالأودية المنحدرة من السفوح الشمالية لجبلي كيرة وديرة وجبل بيخير وجبال منطقة بيكوفة.

الجدول (4) زاوية اتجاه الإنحدار ومساحتها ونسبها في منطقة الدراسة.

ت	اتجاه الانحدار	زاوية اتجاه الانحدار بالدرجات	اللون	المساحة /كم^2	النسبة المئوية %
1	المستوي	1	رصاصي	11.16	0.76
2	الشمال	22.5 –	أحمر	113.86	7.83
3	الشمال الشرقي	67.5 –	برتقالي	141.81	9.75
4	الشرق	112.5 –	أصفر	112.53	7.74
5	الجنوب الشرقي	157.5 –	أخضر	170.49	11.72
6	الجنوب	202.5 –	سمائي	263.42	18.11
7	الجنوب الغربي	247.5 –	أزرق	209.36	14.40
8	الغرب	292.5 –	نيلي	158.27	10.88
9	الشمال الغربي	337.5 -	بنفسجي	176.40	12.13
10	الشمال	360 –	أحمر	96.59	6.64
المجموع				1453.8	100

- اعتمادا على: خريطة (6) للمنطقة ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

الخريطة (6) إتجاهات الإنحدارات الرئيسة لسطح منطقة الدراسة.

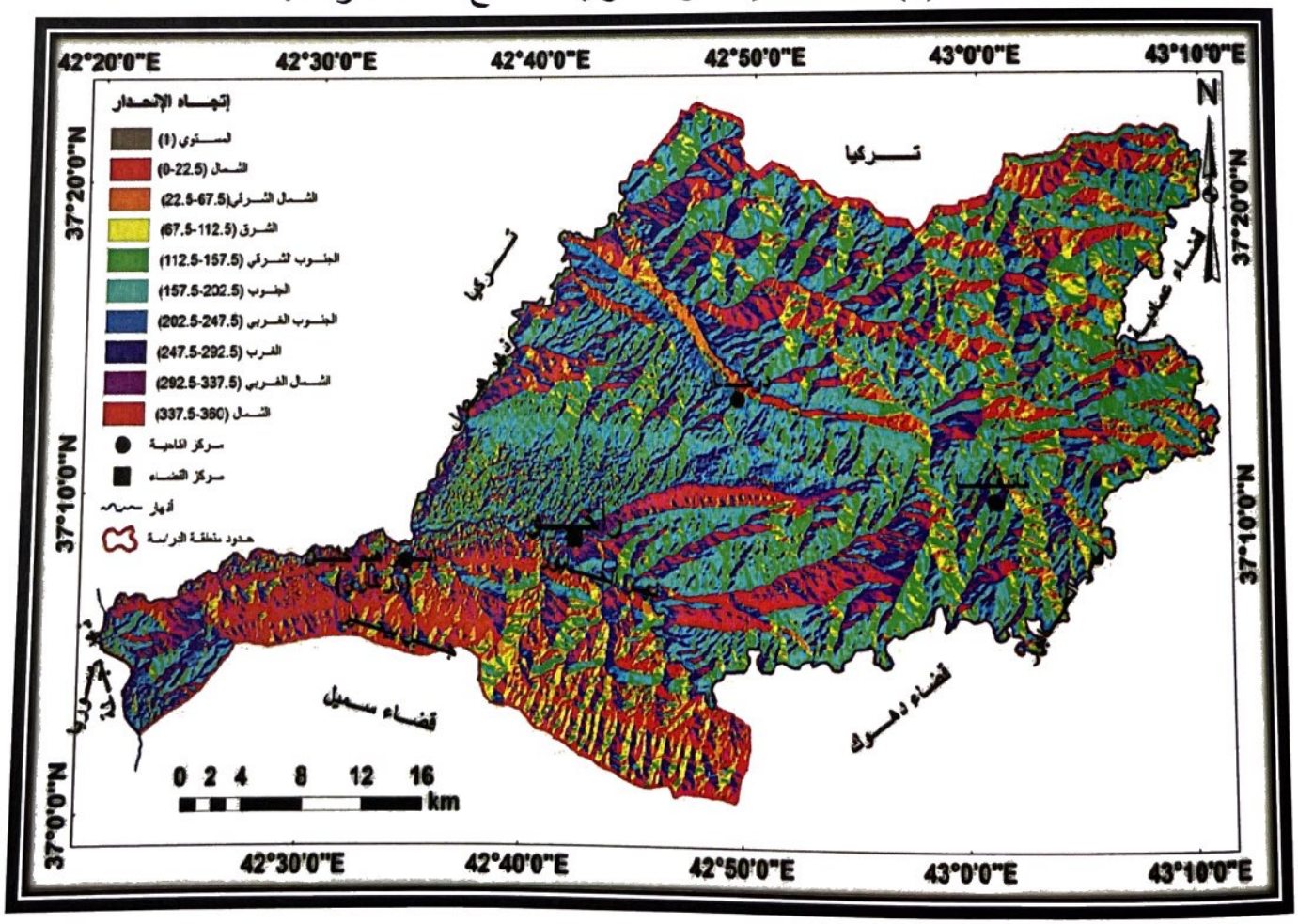

- اعتماداً على: (DEM) المنطقة ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

2-1 المقومات المناخية:

يعد المناخ أحد المقومات الجغرافية الطبيعية وعاملاً مهماً من العوامل المؤثرة في نشوء وتطور السياحة، والعلاقة بين المناخ والسياحة لاتزال من الموضوعات التي لم تبحث بالتفصيل، على الرغم من تركز الدراسات الإقليمية عليها، فقد اشار بوسر (1939) الى التأثير المتباين لعاملي المناخ والتضاريس في السياحة، وحاول أن يحدد بداية ونهاية الموسم السياحي على أساس درجة الحرارة مثلاً (يبدأ الموسم عندما تتراوح درجة الحرارة بين 9-11مْ كمعدل شهري). وبما ان معظم نشاطات وقت الفراغ تحدث في العراء، لذلك فان درجة حرارة الهواء المرتفعة نسبياً والأمطار القليلة وطول فترة شروق الشمس، تعتبر من الأهمية بمكان في المجال السياحي[1]. وفي هذا المجال قسم فايشرت (1980) المناخ الى مناخ التجوال (12 – 18) مْ، ومناخ الراحة (18 – 20) مْ ومناخ الاستلقاء (أكثر من 20) مْ. الا ان المناخ الملائم للحركة السياحية، هو المناخ المعتدل الذي لا يتصف بالتقلبات الحرارية الكبيرة خلال الليل والنهار أو اثناء فترة قصيرة، والذي لا يتصف بالحرارة والبرودة الشديدتين خلال السنة أو خلال الموسم السياحي[2].

ويعتبر المناخ عاملاً سياحياً، وبالرغم من عدم وجود مناخ مثالي للأنواع المختلفة للأنشطة السياحية حيث لكل نوع من أنواع السياحة مناخها المفضل الخاص بها الذي يسمح بمزاولة هذا النوع من النشاط السياحي الا انه من الممكن تحديد المناخ الملائم للحركة السياحية [3]. للمناخ تأثيرات مباشرة وغير مباشرة في النشاط السياحي، فبعض عناصر المناخ تشكل بحد ذاته عنصر جذب سياحي يحدد مناطق الراحة الجسدية والنفسية للسائح وبمعنى آخر فهو يسهم بشكل مباشر في تحديد الأماكن والأقاليم السياحية ولفترات محددة من السنة الملائمة لممارسة هذا النشاط. فضلاً عن انه يسهم في تحديد مواقع المنتجعات والمرافق السياحية، واحياناً في تحديد مواضع ترفيهية وسياحية، وتوضع درجات الحرارة وإتجاه الرياح وأشعة الشمس في الاعتبار عند تصميم المنشآت السياحية.

ولتوضيح العلاقة بين المناخ والسياحة يمكن تقسيم مناخات العالم الى نمطين رئيسيين هما[4]:

1- مناخات هادئة تتصف بضآلة تباين أو تقلب خصائص عناصرها، كما هي الحال بالنسبة لمناخ البحر المتوسط والمناخات السائدة في العديد من النطاقات الغابية – غير متطرفة الموقع – والسفوح الجبلية وتسهم مثل هذه المناخات في انتعاش صناعة السياحة وعدم تعرض منشآتها أو مرافق الخدمات الملحقة بها لأية اضرار.

2- مناخات تتسم بالإثارة لكثرة تباين وتقلب خصائص بعض عناصرها التي تتصف بالتطرف لهبوب الرياح الشديدة، سقوط الامطار الغزيرة، كثرة تساقط الثلوج وما قد يتبعها من انهيارات جليدية كما في العديد من الأقاليم الجبلية عالية المنسوب والجزر الواقعة في مهب الرياح العكسية، وتعيق مثل هذه المناخات أنشطة السياحة والإستجمام وقد يسهم في تدمير بعض المنشآت السياحية.

---

(1) كلاوس كولينات، ألبرت شتاينكه، ترجمة نسيم فارس برهم، مصدر سابق، ص79.

(2) آزاد محمد أمين، الإمكانات السياحية الطبيعية في محافظة البصرة، موسوعة البصرة الحضارية، المحور الجغرافي، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1988، ص408.

(3) قيس رؤوف عبدالله، مصدر سابق، ص ص136 – 138.

(4) موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامدة، مصدر سابق، ص ص 113 – 114.

1-2-1 العناصر المناخية:

ولحساب قيمة المناخ السياحي أو قدرته على الجذب يجدر بنا تبيان أهمية كل عنصر من عناصره على حدة ووفق الآتي:

1-1-2-1 السطوح الشمسي :

ويقصد بها مجموع الساعات اليومية للإشعاع الشمسي وتختلف كمياتها طبقاً لخطوط العرض ووفقاً للفصل المناخي، وتتناسب كميات السطوع الشمسي تناسباً عكسياً مع انتشار الغيوم، كما أن نسبة الأتربة والغبار والدخان (التلوث الهوائي) هي الاخرى تلعب دوراً في حجب أشعة الشمس وبالتالي تقلل من طول ساعات الإشعاع الشمسي.

ويعد الطقس الجميل أحد عوامل الجذب السياحي الأساسية في اتخاذ القرار للمشاركة في الرحلة السياحية على المستوى المحلي والعالمي. وتعد أشعة الشمس عنصراً رئيسياً من العناصر المكونة للمناخ الملائم للسياحة العلاجية، ويجب ان نشير هنا الى ان التعرض المباشر لأشعة الشمس مع إنخفاض نسبة الرطوبة قد يعرض الشخص لضربات الشمس، كما أن غياب أشعة الشمس (بفعل وجود السحب والضباب) يؤدي الى التقليل من الأشعة فوق البنفسجية ومما يؤدي الى حدوث نقص في العديد من الفيتامينات)[1]. ويعد الإشعاع الشمسي مصدراً سياحياً بالنسبة للشعوب التي تعاني من قلة ساعات السطوع الشمسي، كما في العروض العليا وشمال اسيا (سيبريا) وشمال اوربا وكندا، الا ان منطقة الدراسة تمتلك ساعات سطوع كبيرة في فترة الذروة السياحية التي قد تعيق حركة السياح في بعض الأوقات، ومن الجدول (5) يتضح الآتي:

الجدول (5) كميات الغيوم والسطوح الشمسي لمحطة زاخو ما بين (2000– 2013).

الأشهر / عناصر المناخ	فصل الشتاء				فصل الربيع				المعدل السنوي
	ك1	ك2	شباط	المعدل الفصلي	آذار	نيسان	مايس	المعدل الفصلي	
كمية الغيوم / بالأثمان	4.36	4.29	4.71	4.45	4.5	4.5	3.36	4.12	
السطوح الشمسي / ساعة	4.07	8.37	5.04	6.22	5.41	7.24	8.57	7.07	
الأشهر / عناصر المناخ	فصل الصيف				فصل الخريف				
	حزيران	تموز	آب	المعدل الفصلي	أيلول	ت1	ت2	المعدل الفصلي	
كمية الغيوم / بالأثمان	1.21	1	1.14	1.11	1.14	3	3.57	2.57	3.07
السطوح الشمسي / ساعة	11.13	11.1	10.49	11.30	9.46	7.35	5.48	7.43	8.00

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة النقل والمواصلات، بيانات المديرية العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي/ دهوك – محطة زاخو قسم الأحصاء والتقارير، سجلات غير منشورة.

[1] المصدر نفسه، ص ص 118 – 119.

1- بلغ المعدل السنوي لعدد ساعات السطوع الشمسي لمحطة أنواء زاخو بين (2000 - 2013) (8) ساعة.

2- - وجود تباين واضح بين عدد ساعات السطوع (التشميس) على مستوى فصول السنة فاعلاها كانت (11.30) ساعة لفصل الصيف الجاف بحكم قلة الغيوم في الجو فضلاً عن إنعدام التساقط، فيما كان أقلها (6.22) ساعة كمعدل لفصل الشتاء، بحكم كثافة الغيوم والتساقط المطري.

3- تختلف ساعات السطوع بتباين الأشهر فأقل الأشهر استلاماً للسطوع الشمسي كانت (4.07) ساعة لشهر كانون الأول، فيما استلم شهر حزيران أعلاها فكانت (11.13) يليها شهر تموز بـ (11.1) ساعة، ويعكس ذلك تباين كمية الغيوم في الجو بتباين أشهر السنة، فهي تصل الى (4.45) كمعدل لفصل الشتاء المطير، فيما تنخفض الى (1.11) كمعدل لفصل الصيف الجاف، وعلى مستوى الأشهر أعلاها كانت في شهر شباط بـ (4.71) مقارنة مع أقلها (1) لشهر تموز.

1-2-1-2 درجات الحرارة :

تعد درجة الحرارة أهم عنصر مناخي سياحياً، لما لها من تأثير فعال في راحة الإنسان الفسيولوجية وفي نشاطه، كذلك فهي عنصر جذب سياحي مهم عند اعتدالها، وعلى العكس منها (انخفاضاً أو ارتفاعاً)[1]. لشعور الإنسان بعدم الراحة (الإنزعاج) ويرى البعض أنّ الحرارة الزائدة تؤدي الى ظهور أمراض شائعة مثل (التشنجات الحرارية، فقدان السوائل ، استنزاف الحرارة، ضربة الحرارة)، فضلاً عن انخفاضها الذي يؤدي بدوره الى ظهور أمراض (انخفاض درجة حرارة الجسم، الصقيع أو الإنجماد، تحفر القدم)[2].

آما فيما تخص درجات الحرارة المطلوبة سياحياً على الرغم من عدم وجود درجات حرارة مثالية مطلوبة سياحياً حيث انها تتباين بتباين الفصول ونوعية السياح، (تكيفهم)، وطبيعة الأنشطة السياحية إضافة الى مقدار الرطوبة النسبية ونوعية وسرعة الرياح التي تحدد الى حد كبير شعور الإنسان بالحرارة، الا اننا نستطيع ان نحدد بعض الخصائص الحرارية المطلوبة سياحياً والتي تتمثل بالخصائص التالية[3]:

1- يتفق المختصون في مجال السياحة على أنّ درجات الحرارة المعتدلة تشكل احدى المقومات الهامة لنشوء وتطور السياحة في أي إقليم ما حيث إنّ الإنسان يلجأ دائماً الى المناطق ذات الحرارة المعتدلة، لان إرتفاع وإنخفاض درجات الحرارة عن الحدود المعقولة يزيد من شعور الإنسان بالإنزعاج وعدم الراحة. وقد حاول بعض الباحثين تحديد هذه الحدود المعقولة بشكل كمي حين اشاروا الى ان الإنسان يشعر بالراحة عندما تكون درجة حرارة المكان من (18 – 25) مْ واذا ما زاد المعدل عن (25) مْ أو أقل عن (18) مْ فان الإنسان يحتاج الى تكييف الهواء لكي يشعر بالراحة.

---

(1) بهزاد حلمي حسين (ناكره يى)، الامكانات الجغرافية السياحية في قضاء عقرة (ناكرى) " دراسة في جغرافية السياحة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، 2009، ص73.

(2) عادل سعيد الراوي، قصي عبدالمجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر- الموصل، جامعة بغداد، 1990، ص ص253 – 254.

(3) صباح محمود الراوي، ناجي سهم رسن، المقومات الطبيعية وأثرها في تنمية وتطوير السياحة في أهوار ومستنقعات جنوب العراق، مجلة التربية والعلم في جامعة الموصل، البحوث الإنسانية والتربوية، العدد 12، 1993، ص ص318 - 319.

2- عدم وجود تطرفات حرارية كبيرة بين الليل والنهار أو خلال فترة قصيرة من الموسم السياحي يعد من المتطلبات السياحية الحرارية اذ ان وجود مديات حرارية كبيرة أو تطرفات حرارية كبيرة خلال فترة قصيرة تعد من معوقات النشاط السياحي.

ولمعرفة الدور السياحي لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة علينا دراسة الجدول (6) ومنه نستنتج الآتي:

الجدول (6) معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل الحراري/ درجة مئوية في محطة زاخـــو ما بين (2000 – 2013).

الأشهر / عناصر المناخ	فصل الشتاء				فصل الربيع				المعدل السنوي
	ك1	ك2	شباط	المعدل الفصلي	آذار	نيسان	مايس	المعدل الفصلي	
درجات الحرارة العظمى	14.5	12.5	14.0	13.7	19.1	24.1	30.9	24.7	
درجات الحرارةالصغرى	4.8	3.4	4.8	4.3	8.2	12.6	17.3	12.7	
المعدل	9.6	7.9	9.4	9	13.6	18.3	24.1	18.7	
الأشهر / عناصر المناخ	فصل الصيف				فصل الخريف				
	حزيران	تموز	آب	المعدل الفصلي	أيلول	ت1	ت2	المعدل الفصلي	
درجات الحرارة العظمى	38.1	41.6	41.2	40.3	36.4	29.3	20.7	28.8	26.9
درجات الحرارةالصغرى	23	26.9	26.4	25.4	21.6	16.5	9.3	15.8	14.6
المعدل	30.5	34.2	33.8	32.9	29	22.9	15	17.3	20.7

- اعتماداً على المحلق (1).

1- وجود تباينات حرارية على مستوى فصول السنة فأعلى الدرجات الحرارية سجلت في الفصل الجاف فكانت (40.3) درجة العظمى و (25.4) للصغرى فيما بلغ المعدل (32.9) درجة مئوية، وهي أعلى المعدلات على مستوى الفصول في منطقة الدراسة. أما أدنى الدرجات الحرارية فتمثلت بفصل الشتاء فبلغت معدل العظمى (13.7) درجة والصغرى (4.3) فيما بلغ معدلهما (9) درجات وهي منخفضة جداً مما يعيق النشاط السياحي ونشاطاته المختلفة.

2- يزداد التطرف الحراري بشكل كبير على مستوى الأشهر فأعلى الدرجات الحرارية سجلت في شهر تموز (41.6) للعظمى و(26.9) درجة الصغرى، فيما سجل شهر كانون الثاني أقل الدرجات فكانت (12.5 و 3.4) للعظمى والصغرى على التوالي.

3- بلغ المعدل العام للدرجات الحرارية في المنطقة (26.9) درجة للعظمى و(14.6) للصغرى، فيما بلغ المتوسط الحراري للدرجتين (20.7) درجة مئوية مما يعنى أن مناخ المنطقة وفق متغير درجات الحرارة جيد من الناحية السياحية وفق المعدلات العامة، للمزيد انظر (المناخ الفسيولوجي).

3-1-2-1 الرطوبة النسبية :

يعبر بها عن بخار الماء العالق بالهواء، ودرجة الاحساس بحرارة الجو يتوقف على مدى استيعاب الرطوبة، فاذا ما ارتفعت نسبة الرطوبة الى ما يزيد عن (70%) فهذا يعني ان الهواء لا يستطيع إمتصاص رطوبة الجسم الناتجة من إرتفاع الحرارة وبذلك يكون الاحساس بعدم الراحة وإرتفاع حرارة الجو، وحول تأثير درجات الحرارة على بعض الأمراض المختلفة وجد ان الكثير من

حالات الأمراض الروماتيزمية والتهاب المفاصل تزداد حدتها في كل من الحرارة الشديدة أو البرد الشديد أو الاثنين معاً. كما تزداد نسبة المرضى المصابين بتصلب الشرايين وأمراض القلب والجلطة الدماغية[1]. وتعد الرطوبة عنصر استشفاء مناخي في العديد من المناطق، اذ كثيراً ما ينصح الأطباء بعض المرضى بالذهاب الى مناطق ذات هواء نقي منعش ورطوبة جوية منخفضة نوعاً ما[2]، وهذا ما يتوافر عموماً في المناطق الجبلية، كما في معظم جبال منطقة الدراسة.

تكمن الأهمية السياحية للرطوبة النسبية في كونها مع عناصر المناخ الأخرى و بالأخص عنصري الحرارة والرياح تحدد شعور الإنسان بالراحة فالرطوبة العالية مع الحرارة المرتفعة تزيد من ضيق الإنسان وبالتالي عدم شعوره بالراحة ولكن إرتفاع الرطوبة مع إنخفاض درجة الحرارة وخاصة في أشهر الشتاء تزيد من شعور الإنسان بالراحة لذلك لا يمكن الإعتماد على درجات الحرارة فقط في تحديد مدى شعور الإنسان بالراحة الا بعد دراسة الرطوبة[3]. الجدول (7) ومن المعلوم ان درجة الرطوبة النسبية في المنطقة بشكل عام جيدة بفعل طبيعة مناخ البحر المتوسط السائد في المنطقة، فتقدر ب (38.63%)، الا انها تتباين على مستوى فصول السنة فأعلاها كانت لفصل الشتاء (55.02%) مما يعكس احتماليات التساقط الكبير، فيما انخفض الى (42.9%) لفصل الربيع، لتصل الى ادناه في فصل الصيف (20.83%)، لتعاود الإرتفاع في فصل الخريف الى(35.7%)، مما يعني ذلك ان فصل الصيف هو الأفضل في مجال السياحة بفعل قلة او إنعدام التساقط المطري فيه، يليه فصل الخريف.

اما على مستوى الأشهر يأتي شهر شباط بأعلى نسبة للرطوبة بلغت (55.2%) فيما جاء شهر تموز بأقل نسبة (20.07%)، يعني ذلك الابتعاد عن أشهر الشتاء في مجال السياحة والتنزه، باستثناء الذين يرغبون بالإستمتاع بظاهرة التساقط الثلجي وعلى الأغلب الأخيرة تقتصر على سكان المناطق القريبة.

الجدول (7) المعدلات السنوية للرطوبة النسبية % وسرعة الرياح م/ثا لمحطة زاخـــو ما بين (2000– 2013).

الأشهر / عناصر المناخ	فصل الشتاء				فصل الربيع				المعدل السنوي
	ك1	ك2	شباط	المعدل الفصلي	آذار	نيسان	مايس	المعدل الفصلي	
الرطوبة النسبية %	54.86	55	55.21	55.02	48.5	46.29	33.93	42.9	
سرعة الرياح م/ثا	0.85	0.92	1.06	0.94	1.09	1.17	1.15	1.13	
الأشهر / عناصر المناخ	فصل الصيف				فصل الخريف				
	حزيران	تموز	آب	المعدل الفصلي	أيلول	ت1	ت2	المعدل الفصلي	
الرطوبة النسبية %	21.36	20.07	21.07	20.83	24.71	35	47.64	35.78	38.63
سرعة الرياح م/ثا	1.18	1.13	1	1.10	0.9	0.89	0.79	0.86	1.00

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة النقل والمواصلات، بيانات المديرية العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي/ دهوك – محطة زاخو قسم الأحصاء والتقارير، سجلات غير منشورة.

---

(1) موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامدة، مصدر سابق، ص ص120 – 121.

(2) هدى صباح نجم الدين، هەلسەنگاندنى بنەما جوگرافيەكانى گەشەپيدانى گەشتوگوزارى لە قەزاى شەقلاوە، لێكۆلينەوەيەك لە جوگرافياى گەشتوگوزارى، نامەى ماستەر (بلاونەكراوە)، كۆليژى ئەدەبيات، زانكۆى سەلاحەددين، هەولێر، 2012، ل43.

(3) موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامدة، مصدر سابق، ص ص123- 126.

4-1-2-1 الرياح :

تعد الرياح أحد العناصرالجغرافية الهامة التي يجب عدم اغفالها اثناء التخطيط للمنتجعات السياحية، والذي يجب ان نركز عليه هنا، دور الهواء النقي وتأثيراته على صحة الإنسان كالهواء الخالي من الشوائب والذي تقل فيه نسبة ثاني اوكسيد الكاربون، وتعد الرياح أحد العوامل المؤثرة في عملية الجذب السياحي وعاملاً رئيسياً في تحديد مواقع المنتجعات والمصايف الجبلية بالدرجة الأولى، لأن عامل الإرتفاع يجعل الهواء حراً من الغبار ومن ثاني اوكسيد الكاربون وعليه يقلل من عملية إمتصاص الهواء للحرارة، و يسفرعن هذا تركز المصايف والمشي على السفوح الجبلية المتوسطة بين الوديان وقمم الجبال[1]. وكما تعرقل الرياح القوية وتصعب ممارسة بعض الأنشطة الرياضية السياحية. ويمكن اعتبارها (الرياح) عامل جذب سياحي اذا ما هبت على شكل انسم خفيفة ولطيفة تسهم في تعديل درجات الحرارة المرتفعة والمنخفضة[2].

ومن ملاحظة الجدول السابق (7) يتضح ان سرعة الرياح بشكلها العام هادئة اذ لا تزيد عن (1) متر/ ثا، على المستوى السنوي، فيما تتباين قليلاً ما بين أشهر السنة، فتقل الى دون (1) متر /ثا في أشهر الشتاء والخريف وترتفع في أشهر الربيع والصيف، فيما سجل شهر حزيران أعلى سرعة للرياح فبلغت (1.18) متر/ ثا، فمع ذلك تعد من السرعات الهادئة التي لا تعرقل حركة وفعاليات السياح في المنطقة.

5-1-2-1 التساقط :

يعد التساقط بأنواعه (السحب، الضباب، الأمطار، البرد) من المظاهر غير المرغوبة من الناحية السياحية لأنها تعرقل ممارسة أنشطتها، وتزيد من عدد الأيام الغائمة التي تحجب فيها أشعة الشمس وتزيد من مخاطر تعرض السياح للحوادث لذا نجد انه كلما كان عدد الأيام الممطرة قليلة في المراكز السياحية خلال الموسم السياحي كلما كانت أهميتها السياحية وقوة جذبها السياحي أكبر، باستثناء التساقط الثلجي اذ يعد المظهر الوحيد للتساقط المرغوب به من الناحية السياحية، ومن أهم المظاهر عليها التي سنقف هنا الآتي:

1-5-1-2-1 الأمطار:

تعد الأمطار من العناصر المناخية العائقة للنشاط السياحي والعلاجي خاصة اذا ما زادت معدلاتها عن المسموح به[3] يتمثل الدور السلبي للأمطار من خلال احتمالات التزحلق والسقوط إضافة الى انه يسبب التبريد المفاجئ للهواء الأمر الذي يهيئ احتمالات الإصابة بأمراض البرد، كما ان تكرارها وشدتها يقلل من مدى الرؤية الذي يؤثر على حركة السياح، ويقلل من عدد الأيام المشمسة وبذلك تعرقل أو تمنع ممارسة الأنشطة السياحية من قبل السياح. أما دورها الإيجابي فيتمثل باعتباره المغذي الرئيس لمياه الينابيع والمجاري المائية والبحيرات، فضلاً عن دورها في انخفاض درجات الحرارة وتلطيف الجو، والمساهمة في بناء مساحات نباتية وعشبية تعد من المقومات الأساسية في بناء المنتجعات السياحية.

وللتعرف على خصائص الأمطار في قضاء زاخو، تبين الجدول (8) الآتي:

1- يبدأ التساقط المطري في المنطقة ابتداءاً من شهر تشرين الأول ولغاية شهر مايس، الا انها تتصف بالتذبذب على المستويين الشهري والسنوي، وان معظم الأمطار تتساقط في (6) أشهر من السنة.

---

(1) عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، مصدر سابق، ص 206.

(2) نياز عبدالعزيز خطاب، تقييم سياحي لمناخ اقليم جبال كردستان العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الصلاح الدين، أربيل، 1998، ص ص 54- 56.

(3) موفق عدنان الحميدي، نبيل زعل الحوامدة، مصدر سابق، ص 126.

2-كمية الأمطار الساقطة لمحطة أنواء زاخو مابين (2000 – 2013) بلغ (559) ملم كمعدلات سنوية، مع وجود تباينات سنوية بين سنة وأخرى فأعلى كمية للتساقط بلغ (794.2) ملم عام (2013) وأقلها كانت (357.9) ملم عام (2008).

3- تتباين كمية التساقط المطري بين شهر وآخر فأعلاها كانت في شهر كانون الثاني (117.61) ملم وأقلها في أشهر الفصل الجاف كانت في شهر حزيران (2.11) ملم.

4- لا يقتصر التباين على ما سبق بل يتعداه إلى مستوى فصول السنة فأعلى كميات للتساقط تكون في فصل الشتاء، اذ بلغ معدل كميات التساقط وفق الجدول (8) (308.44) ملم، فيما بلغت كميات الأمطار الربيعية (163.92) ملم، وأعلى تساقطاتها في شهر آذار (76.77) ملم، فيما تقل كميات التساقط في فصل الخريف اذ بلغ (84.51) ملم معظمها في شهر تشرين الثاني (58.17) ملم. وتمثل أشهر الخريف (أيلول، ت1، ت2) محطات سياحية مهمة للمنطقة بسبب اعتدال الدرجات الحرارية، ويفترض ان تكون أنشط على مستوى الجذب السياحي من أشهر الجفاف (حزيران، تموز، آب)، ذات المعدلات الحرارية العالية، الا ان بداية الدوام الرسمي في المدارس والجامعات والمعاهد تبدأ في هذا الموسم مما يحد من حركة العوائل من الإقليم أو وسط وجنوب العراق الى المناطق السياحية.

5- يعد موسم الجفاف (أشهر الصيف الحار) الموسم المفضل لدى السياح لعدم وجود معوقات متمثلة بالتساقط يعيق الحركة السياحية، فضلاً عن توقف في المدارس والجامعات في هذا الموسم مما يسهل من تردد السكان الراغبين بالانتقال الى المناطق السياحية برفقة العوائل وهي السياحة الأكثر بروزاً في الإقليم والعراق.

الجدول (8) المجموع الشهري والفصلي والسنوي للأمطار(ملم) في محطة زاخو ما بين (2000 – 2013).

	فصل الشتاء				فصل الربيع				فصل الصيف				فصل الخريف				المجموع
	ك1	ك2	شباط	المجموع الفصلي	آذار	نيسان	مايس	المجموع الفصلي	حزيران	تموز	آب	المجموع الفصلي	أيلول	ت1	ت2	المجموع الفصلي	
20	167.9	154.4	43.6	365.9	74.1	49	1.5	124.6	0	0	0	0	0	5.1	42.6	47.7	538.2
20	135.1	49.3	98.2	282.6	87.7	37.2	51.6	176.5	0	0	0	0	0	5.9	24.3	30.2	489.3
20	176.3	89.9	39.3	305.5	179.9	131.3	7.4	318.6	0	0	0	0	0	30.6	12.6	43.2	667.3
20	93.2	104.6	218.3	416.1	122.2	20.8	3.2	146.2	3.2	0	0	3.2	0	37.6	79.5	117.1	682.6
20	7.3	134.4	58.1	199.8	46	58.4	40.7	145.1	0	0	0	0	0	1.3	156.8	158.1	503
20	89.3	135.8	122.9	348	77.7	39.4	8	125.1	5	0	0.4	5.4	0	4.3	27.7	32	510.5
20	83	169.7	173.3	426	34.6	118.8	4.5	157.9	0	0	0	0	0	144.6	35.8	180.4	764.3
20	14.8	52.9	88.1	155.8	98.1	78.4	9.9	186.4	0	0	0	0	0	1.9	29.6	31.5	373.7
20	66.6	82.3	52.9	201.8	35.9	0.3	12.3	48.5	0	0	0	0	11.7	20.5	75.4	107.6	357.9
20	178.2	5.2	99.5	282.9	92.5	59.5	1	153	0.9	0	0	0.9	6	29.9	93.8	129.7	566.5
20	77.8	113.6	43.6	235	46.5	46.9	60.1	153.5	2.8	0	0	2.8	0	11.2	0	11.2	402.5
20	23.2	109.3	88.4	220.9	48.3	214.5	46.8	309.6	0.4	0	0	0.4	4.7	26.4	52.1	83.2	614.1
20	155.9	135.7	102.5	394.1	77.3	22.4	1.1	100.8	8.7	0	0	8.7	0	23	35.3	58.3	561.9
20	82.1	309.4	92.2	483.7	54	46.5	48.6	149.1	8.5	0	0	8.5	2.4	1.6	148.9	152.9	794.2
ل	96.48	117.61	94.35	308.44	76.77	65.96	21.19	163.92	2.11	0.00	0.03	2.14	1.77	24.56	58.17	84.51	559

اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة النقل والمواصلات، بيانات المديرية العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي/ دهوك – محطة زاخو
م الأحصاء والتقارير، سجلات غير منشورة.

2-5-1-2-1 الثلج:

تعد الثلوج من مظاهر التساقط التي تستقطب السياح في معظم البيئات الجغرافية، وان نشوء مراكز الرياضة الشتوية يعتمد بالدرجة الأولى على تساقط الثلوج وتجمعها لتسهل أنواعاً مختلفة من الرياضات أهمها التزحلق على الجليد، فضلاً عن تكوين مظاهر وصور جميلة أثناء تساقطها على الأشجار والقمم الجبلية والسفوح المنحدرة[1]، تجذب ذلك السائح وبخاصة للذين لم يؤلفوا هذه المظاهر.

تتميز منطقة الدراسة بتكرار ظاهرة التساقط الثلجي وخاصة القمم والسفوح الجبلية والمضايق وهذا ما يعطيها ميزة سياحية، الا انها كثيراً ما تعيق حركة الناس والسياح بسبب قطع الطرق احياناً، للذين يترددون الى هذه البيئات للإستمتاع بظاهرة تساقط الثلوج، فعل سبيل المثال وفق المشاهدات الميدانية كان العام الماضي (2013) من السنوات الأكثر تساقطاً بعد عام (2000) وغطت الثلوج القرى والمدن الأراضي السهلية، وأدت الى شل الحركة والتنقل لأكثر من (48)ساعة على الطرق الرئيسة فيما استمرت لأيام في المناطق الجبلية، رغم وجود الآليات التي سعت جاهدة إلى فتح الطرق. فيما لم يشير الجدول (9) الا ان (3.5) سم فيما يمكن استنباط الآتي:

1- يبدأ التساقط الثلجي في المنطقة بدءاً من شهر كانون الأول وتستمر الى شهر آذار، مع وجود تباينات بين شهر وآخر.
2- معظم التساقط الثلجي في المنطقة يكون في شهر شباط، اذ بلغ معدل تساقطها للفترة من (2000 – 2013)، (5.2) سم، فيما كانت أقل معدلات للتساقط الثلجي في شهر آذار.
3- يأتي شهر كانون الثاني بالمرتبة الثانية بعد شهر شباط من حيث كميات التساقطات الثلجية في المنطقة، اذ بلغ معدلها (2.2) سم. وأعلى تساقط كان (20) سم عام (2000).
4- بلغ المعدل العام للتساقط السنوي في قضاء زاخو (7.9) سم للفترة ما بين (2000 – 2013)، في حين أعلاها كانت (45) سم عام (2004) ثم (20) سم عام (2000) وأقلها كانت (3.5) سم عام (2013).

لا توجد إحصاءات عن حركة السياح في المنطقة في مثل هذه الأيام، لأقفال معظم المراكز والمواقع السياحية في مثل هذه الاشهر بسبب ظروف الجو القاسي، فضلاً عن عدم وجود الرياضات الشتوية في المنطقة، لذا تقتصر الحركة على التنزه وقضاء بعض الوقت مع العائلة او مع الاصدقاء والصور وبعض الالعاب العفوية والشعبية وبعض الدبكات لعدة ساعات مقتصرة على سكان المناطق القريبة.

---

[1] عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، مصدر سابق، ص 207.

الجدول (9) المجموع الشهري والسنوي للثلوج (سم) في محطة زاخو مابين (2000 – 2013).

الأشهر / السنوات	ك1	ك2	شباط	آذار	المجموع
2000		20			20
2001			4		4
2002	4	0.5			4.5
2003	0	0	0	0	0
2004			45		45
2005			10		10
2006		1.5	8		9.5
2007		5			5
2008	0	0	0	0	0
2009	0	0	0	0	0
2010	0	0	0	0	0
2011	0	0	0	0	0
2012		2.2	6.2	1.5	9.9
2013	1	2.5			3.5
المعدل	0.3	2.2	5.2	0.1	7.9

- اعتماداً على: بيانات المديرية العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي/ دهوك – محطة زاخو قسم الأحصاء والتقارير، سجلات غير منشورة.

2-2-1 المناخ الفسيولوجي:

يعتبر الإنسان الأساس في عملية القياس، والمعروف إن الإنسان يعيش في وسط يتبادل معه الحرارة بطرق (الإشعاع، الحمل، التوصيل)، ويشعر عندئذ بالراحة عندما يكون في حالة توازن حراري مع هذا الوسط بحيث لا تملي عليه الظروف المناخية وظائف فسيولوجية إضافية تكون على حساب صحته وطاقته الجسمية، وهي تسمى بالراحة الطبيعية أو درجة الحياد كما يسميه تيرجنج[1]. وان أفضل المحاولات وأكثرها نجاحاً في هذا المجال هي محاولة أوليجاي عام (1963) فقد استخدم اوليجاي العناصر الأربعة المؤثرة في شعور الانسان بالراحة وهي الإشعاع الشمسي والحرارة والرطوبة وسرعة الرياح. فقد درس اوليجاي جميع المحاولات وركز كثيراً على دليل الحرارة المؤثرة وإستفادة من الإختلافات بين الأشخاص في شعورهم بالراحة، وقد اخذ بنظر الاعتبار اختلاف الشعور بالراحة بين الصيف والشتاء، وتبين ان الشعور بالراحة في الصيف يقع بين (21- 27)مْ وفي الشتاء بين (20 – 25) مْ على شرط ان لا تزيد الرطوبة النسبية في الهواء على (50%). اما اذا ارتفعت الرطوبة النسبية أكثر من (75%) فان الإنسان لا يشعر بالراحة الا انخفضت درجة الحرارة عن الحد الأعلى[2].

---

(1) نشوان شكري عبد الله، تحديد أيام الراحة (المناخية - الفسيولوجية) في مدينة دهوك باستخدام تصنيف "تيرجنج"، التربية والعلم، مجلة علمية تصدرها كلية التربية بجامعة الموصل، البحوث التربوية والإنسانية، مجلة 11، العدد 4، 2004، ص76.

(2) عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، مصدر سابق، ص ص 234- 241.

وهناك الكثير من الطرق والأساليب الرياضية والإحصائية لاحتساب دليل الراحة وتطبيقاتها تختلف من بلد لآخر حسب الظروف والعناصر المناخية المؤثرة في توفير الراحة للإنسان وفي هذه الدراسة اعتمدنا على معادلتي (توم) و (سبل وبازل)[1]:

أولاً: معادلة توم:

وتقوم على اساس حساب دليل الراحة اعتماداً على (الحرارة والرطوبة) وفق المعادلة الآتية:

$$-THI= 0.4(T+TW) +1.8$$

حيث ان :

THI = دليل الراحة.

T = درجة حرارة الهواء الجاف.

TW= درجة حرارة الهواء الرطب.

وعند استخدام الرطوبة النسبية تكون صيغة المعادلة لاحتساب دليل الراحة:-

$$-THI = Td–(0.55–0.55*RH)(Td–58)$$

Td = درجة حرارة الهواء الجاف بالفهرنهايتي.

RH = الرطوبة النسبية. وتم الاعتماد على معادلة توم وباستخدام الرطوبة النسبية.

ثانياً: معادلة سبل وبازل:

تعتمد المعادلة على سرعة الرياح كعامل مؤثر على شعور الإنسان بالراحة إذ أنّ الشعور بالراحة من درجة حرارة ورطوبة معينة يختلف تماماً مع اختلاف سرعة الرياح، أي إن الرياح في سرعتها المختلفة تقلل أو تزيد من الشعور من تأثير الحرارة والرطوبة معاً، ولبيان هذا التأثير تم استخدام معادلة سبيل وبازل التي تمثلها المعادلة الآتية:

$$-K_0 = \sqrt{100V} + 10.45 –V (33–ta)$$

حيث ان:

K_0 = قدرة الرياح على التبريد بالكيلو/ سعرة حرارية / م^2 ساعة.

V = سرعة الرياح م/ ثا.

Ta = درجة حرارة الهواء الجاف بالدرجات المئوية.

33 = درجة حرارة الجسم الطبيعية للأجزاء المكشوفة من الجسم.

---

[1] المصدر نفسه، ص ص160- 161 .

الجدول (10) دليل الراحة وفق (توم وسبل وبازل).

التصانيف		الرمز	الأقاليم	القيم
تصنيف توم THI	P تعني حدود المثالي للراحة ويتضمن ثلاثة أنواع من أقاليم الراحة	P	اقليم مريح مائل للدفئ	(15- 16) أو بين (60- 69)
		P*	اقليم مثالي للراحة	(16.1- 18) أو بين (70- 71)
		P`	اقليم مريح مائل للبرودة	(18.1- 20) أو بين (72- 73)
	C يعني به الأقليم البارد غير المريح ويقع ضمن ثلاثة أصناف	C	الأقليم البارد غير المريح	(14- 14.9) أو بين (55- 59)
		C*	الاقليم متوسط البرودة	(12- 13.9) أو بين (50- 54.9)
		C`	الأقليم شديد البرودة	أقل من (11.9) أو دون (50)
	H يعني به الإقليم غير المريح الدافئ ويقع ضمن ثلاثة أصناف	H	اقليم غير المريح الدافئ	(20.1- 23) أو بين (74- 76)
		H*	اقليم غير المريح الحار	(23.1- 25) أو بين (76.1- 78)
		H`	اقليم شديد الحرارة	أكثر من (25) أو (79) فأكبر
تصنيف كوبن K	P تعني حدود المثالي للراحة ويتضمن ثلاثة أنواع من أقاليم الراحة	P	اقليم مريح مائل للدفئ	(100 - 199)
		P*	اقليم مثالي للراحة	(200 - 299)
		P`	اقليم مريح مائل للبرودة	(300 - 399)
	C يعني به الإقليم البارد غير المريح ويقع ضمن ثلاثة أصناف	C	الأقليم البارد غير المريح	(400 - 499)
		C*	الاقليم متوسط البرودة	(500 - 599)
		C`	الأقليم شديد البرودة	(600) فأكثر
	H يعني به الإقليم غير المريح الدافئ ويقع ضمن ثلاثة أصناف	H	اقليم غير المريح الدافئ	(50 - 99)
		H*	اقليم غير المريح الحار	(49 - صفر)
		H`	اقليم شديد الحرارة	تكون قيم سالبة (-)

- اعتماداً على: عادل سعيد الراوي، قصي عبدالمجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر- الموصل، جامعة بغداد، 1990، ، ص ص 162- 163.

ولمعرفة الدور الفيسيولوجي للخصائص المناخية للمنطقة استخدمت معادلتي توم وسبل وبازل على بيانات محطة أنواء زاخو للفترة ما بين (2000 – 2013)، وفق فصول السنة وعلى نحو الآتي:

أولاً: فصل الشتاء:

أتصفْ فصل الشتاء في المنطقة بالبرودة الشديدة وفق نتائج معادلة توم، فيما ساد الإقليم البارد غير المريح (C) وفق نتائج معادلة سبل وبازل، على جميع أشهر هذا الفصل مع تركز الإقليم (C*) الأكثر برودة من (C) على شهر كانون الثاني، فيما ساد (P`) الاقليم المثالي لعامي (2005 – 2010) لشهر كانون الأول، مع تكرار لمرة واحدة عام (2007) لشهر كانون الثاني وعام (2010) لشهر شباط.

اجمالاً نقول بان هذا الفصل غير مريح لسيادة البرودة الى البرودة الشديدة في معظم أشهرها للسنوات وتوافقتها مع تكرار التساقط المطري والثلجي مما يترك انطباعاً غير مريح للسيّاح ويحد ذلك من حركاتهم وتنقلاتهم الا انه يمكن الإستفادة من هذه الظروف وخاصة مع تكرار ظاهرة التساقط الثلجي في تنمية حركة السياحة الشتوية من خلال إنشاء بعض المرافق الخاصة للرياضات التي تمارس في السفوح الجبلية في مناطق كشان وشرانش على سبيل المثال لا الحصر.

الجدول (11) نتائج معادلتي (توم ، سبل وبازل) على مستوى الأشهر للأعوام (2000 - 2013).

الفصل	الرمز	دليل الراحة	معادلة توم			الرمز	معادلة سبل و بازل		
			عدد التكرار				عدد التكرار		
			ك1	ك2	شباط		ك1	ك2	شباط
الشتاء	C*	الاقليم متوسط البرودة	8	5	10	C*	–	5	1
	C`	شديد البرودة	4	9	4	C	12	8	12
	C	البارد غير المريح	2	–	–	P`	2	1	1
الربيع	الرمز		اذار	نيسان	مايس	الرمز	اذار	نيسان	مايس
	C*	الاقليم متوسط البرودة	3	–	–	C	6	–	–
	C	البارد غير المريح	10	2	–	P*	–	8	2
	P	مريح مائل للدفئ	1	12	12	P`	8	6	–
	P*	مثالي للراحة	–	–	2	P	–	–	12
الصيف	الرمز		حزيران	تموز	أب	الرمز	حزيران	تموز	أب
	H	غير المريح الدافئ	10	–	1	H	6	–	–
	H*	غير المريح الحار	–	13	12	H*	8	–	3
	H`	شديد الحرارة	–	1	1	H`	–	14	11
	P`	مريح مائل للبرودة	4	–	–	P`	–	–	–
الخريف	الرمز		ايلول	ت 1	ت2	الرمز	ايلول	ت 1	ت 2
	P	مريح مائل للدفئ	–	14	4	P	1	9	–
	P`	مريح مائل للبرودة	10	–	–	P`	-	–	12
	P*	مثالي للراحة	1	–	–	P*	–	5	2
	H	غير المريح الدافئ	3	–	–	H	12	–	–
	C	البارد غير المريح	–	–	9	H*	1	–	–
	C*	الاقليم متوسط البرودة	–	–	1				

- اعتمادا على الملحق (2).

ثانياً: فصل الربيع:

أتصفت نتائج توم لأشهر فصل الربيع بان شهر آذار لـ (10) سنوات اتصف بالبرودة غير المريحة (C) و(3) سنوات ببرودة أكثر من (C)، مع اتصافه بالإقليم المثالي المريح عام (2008)، فيما أتصفَ شهر نيسان بسيطرة الاقليم المثالي المريح من الدرجة الاولى وعلى مدى (12) سنة، وبغير المريح (C) البارد الدافئ في عامي (2002 – 2007)، آما شهر مايس فساد نمط المريح من الدرجة الاولى لمدة (12) عاماً وعامين بالمريح من الدرجة الثانية. اذن وفق نتائج معادلة توم يعد شهري نيسان ومايس من الأشهر المثالية للراحة على وجه العموم وفي كافة السنوات.

أما وفق معادلة سبل وبازل فكانت نتائجها تذهب باتجاه المثالية أكثر مما عند توم فاتصفت شهري نيسان ومايس بالمثالية من الدرجة الاولى والثانية وفي جميع السنوات، فيما اتصف شهر آذار بسيطرة الاقليم المثالي من الدرجة الثالثة (P`) على (8) سنوات و(C) الاقليم غير المريح البارد على (6) سنوات.

ونستنتج مما سبق أن شهر آذار بفعل البرودة مع التساقط المطري اصبح بعيداً عن الراحة المثالية فيما تزداد المثالية للشهرين نيسانومايس مع الارتفاع النسبي لدرجات الحرارة في المنطقة وقلة التساقط المطري مما لا تعد من العوامل المعرقلة للأنشطة السياحية او تحد من حركة الانتقال بين المواقع السياحية وممارسة الأنشطة الرياضية.

ثالثاً: فصل الصيف:

تمثل الصيف الفصل الحار الجاف في المنطقة، ففيه ترتفع درجات الحرارة بشكل كبير مع انعدام التساقط بأنواعه، واتصفت نتائج معادلة توم لهذا الفصل بغير المريح الحار الى شديد الحرارة وبخاصة في شهري تموز وآب و(13) سنة لشهر تموز و(12) سنة لشهر آب، و(10) سنوات لشهر حزيران. واتصف بغير المريح الدافئ مع تواجد للأقليم المثالي من الدرجة الثالثة في أربعة سنوات (2001، 2002، 2004، 2005).

فيما جاءت نتائج معادلة سبل وبازل متراوحة ما بين الأقليم غير المريح الحار الدافئ الى غير المريح الحار لشهر حزيران، فيما ساد شهري تموز وآب الأقليم غير المريح شديد الحرارة (H`)، وعلى الرغم من ذلك يمثل هذا الفصل الأهم في المجال السياحي لأقليم كوردستان العراق والمنطقة، وذلك مرتبط بان معظم سياح المنطقة هم قادمين من المناطق الأكثر حرارة من وسط وجنوب العراق اضافة الى توقف الدوام في المدارس والجامعات، يسهم ذلك في نشاط الحركة السياحية في المنطقة لذا على السياح المترددين للمنطقة البحث عن مناطق ذات الكثافات الظلية والقريبة من المصادر المائية للحيلولة دون تعرضهم للأشعة الحارة بشكل مباشر.

رابعاً: فصل الخريف:

يمثل فصل الخريف فصل الإعتدال الحراري في المنطقة، ويتصف بالانخفاض في درجات الحرارة مع تواجد للتساقط المطري وبخاصة في شهري تشرين الاول والثاني، وهو من الفصول المركبة في المجال السياحي لاكتسابها خصائص الفصل الجاف الحار (الصيف) والبارد (الشتاء)، لذا برز وفق معادلة توم أكثر من أقليم من أقاليم الراحة، حيث سيطر الأقليم المثالي المريح (P`) من الدرجة الاولى في هذا الشهر على تكرار في (10) سنوات. مع بروز ثلاث سنوات اتصفت بتواجد الاقليم الدافئ غير المريح (H)، فيما ساد نمط (P) الاقليم المثالي من الدرجة الثالثة على شهر تشرين الاول ولكل السنوات، وأربعة سنوات فقط لشهر تشرين الثاني وسيادة الاقليم البارد الى الأكثر برودة على (10) سنوات، أما وفق سبل وبازل سيطر الاقليم غير المريح الدافئ والحار في شهر أيلول على (13) سنة، مع سنة واحدة اتصف أيلول بالاقليم المثالي من الدرجة الثالثة عام (2009)، فيما سيطرت هذا الأقليم على (9) سنوات بالنسبة لشهر تشرين الأول، مع ازدياد تكرار عدد السنوات المثالية للراحة من الدرجة الثانية الى (5) سنوات. أما شهر تشرين الثاني اتصف عند سبل وبازل بالمثالية من الدرجة الأولى والثانية ولكل السنوات.

الجدول (12) المعدل الشهري والسنوي للراحة في قضاء زاخو ما بين (2000 – 2013).

المعادلة	فصل الشتاء			فصل الربيع		
	ك1	ك2	شباط	آذار	نيسان	مايس
توم	C*	C`	C*	C	P	P
سبل وبازل	C	C	C	P`	P*	P
المعادلة	**فصل الصيف**			**فصل الخريف**		
	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2
توم	H	H*	H*	P`	P	C
سبل وبازل	H*	H`	H`	H	P	P`

- اعتماداً على الملحق (2).

ويوضح لنا الجدول (12) المعدلات السنوية العامة للراحة على مستوى الأشهر ومن نستنتج الآتي:

أ- أتصفت أشهر الشتاء بانعدام الراحة نتيجة لشدة البرودة وللإنخفاض الكبير في درجات الحرارة، وفق نتائج معادلتي توم وسبل وبازل.

ب- سيادة عدم الراحة خلال شهر آذار حسب معادلة توم بسبب شدة انخفاض درجات الحرارة والبرودة، وحسب معادلة سبل وبازل تكون سيادة الراحة لهذا الشهر للفترة ما بين (2000 – 2013).

ت- يمتاز شهر نيسان على الأغلب بالنمط المريح المثالي ومائل للدفئ لفترة سنوات الدراسة.

ث- يعد شهر مايس وفق توم وسبل وبازل شهر مريح جيد للسياحة لكافة السنوات لمحطة زاخو.

ج- ساد النمط غير المريح وشديد الحرارة لأشهر حزيران وتموز وآب وفق نتائج المعادلتين.

ح- برزت درجة المثالية من الدرجة الثالثة لشهر أيلول في كل سنوات الدراسة وفق نتائج معادلة توم، وسياد النمط غير المريح الدافئ وفق سبل وبازل.

خ- سيادة الراحة المثالية من الدرجة الأولى لشهر تشرين الأول لكل سنوات الدراسة حسب نتائج المعادلتين.

د- اتصف شهر تشرين الثاني بالراحة المثالية من الدرجة الثالثة وفق نتائج سبل وبازل، بينما اتصف وفق نتائج توم بعدم الراحة لسيادة نمط البارد وغير المريح.

3-1 المقومات الحيوية:

تشكل المقومات الحيوية أحدى أهم المقومات الأساسية في إقامة بيئة سياحية وسيتم دراستها باستثناء الانسان (السكان) في الفصل الثاني وفق الآتي:

1- الموارد المائية.
2- التربة.
3- النبات الطبيعي.
4- الطيور والحيوانات البرية.

1-3-1 الموارد المائية:

تعد الموارد المائية بجميع أشكالها كالأمطار والثلوج والمياه السطحية (الأنهـــار) والمياه الجوفية (العيون والينابيع)، في المنطقة من حيث كميتها ونوعيتها وأماكن استغلالها وأهميتها في الدراسات السياحية، وتعد إحدى العناصر المؤثرة في الجذب السياحي وتطوره، وتعتمد درجة وأهمية المياه سياحياً على عوامل أبرزها (كميتها، نوعيتها، وأماكن تواجدها، وطرق إستغلالها).

تعد المصادر المائية عامل جذب سياحي ولا سيما اذا ما توافرت المقومات والخدمات السياحية للعرض السياحي وبما يتيح للسائح إمكانية ممارسة الفعاليات السياحية المائية كالسباحة والتجذيف وصيد الأسماك والتنزه بالزوارق وغيرها من الرياضات المائية الأخرى، فضلاً عن دورها في تلطيف الجو عندما تكون المسطحات المائية ذات مساحات واسعة[1]، وتظهر دورها في السياحة من خلال الإستخدام المباشر للمقومات الحيوية في النشاطات والفعاليات السياحية، منها المعتمدة على الأنهار والبحيرات كالسباحة والتجذيف، فضلاً عن تأثيره غير المباشر من خلال تلبية احتياجات السياح

[1] نيشان سورين موسيس، مقومات صناعة السياحة في محافظة دهوك "تحليل جغرافي"، ط1، دار سبيريز للطباعة والنشر، 2005، ص125.

اليومية[1]، وتمثل المجاري المائية بصفة عامة والأنهار بصفة خاصة مظاهر هامة من سطح الأرض تجذب السيّاح، وتتميز بجمال المنظر وتناسق الطبيعة، وبجانب تمتع الأفراد بها عن طريق السير والجلوس على ضفافها، وإستغلالها في ممارسة هواية الصيد كرياضة والتمتع بها مثل صيد الأسماك والسباحة[2]. وتتميز منطقة الدراسة، الخريطة (7) بوجود ثلاثة أنهار رئيسة هي الخابور، وهيزل ونهر دجلة فضلاً عن مجاري مائية موسمية الجريان، الا اننا وبالاعتماد على ما يتوافر من المعلومات عن المصادر المائية في قضاء (زاخو) نحاول الوقوف على أهميتها السياحية كإحدى المقومات الهامة لنشوء وتطور السياحة في المنطقة ووفق الآتي.

1-3-1-1 المياه السطحية (الأنهار):

تعد قضاء زاخو من المناطق الغنية بالمقومات والموارد المائية السطحية الدائمة الجريان وأهمها الاتي:

1-1-1-3-1 نهر الخابور:

يعد نهر الخابور أهم المصادر المائية في قضاء زاخو، وتشكل الحدود الإدارية الشرقية للقضاء مع قضاء عمادية (ئاميدى). الصورة (3). ينبع نهر الخابور من مرتفعات شريفان محمدان ودريا نوداغ الواقعة في جنوب شرق تركيا من إرتفاع (3000 – 3250) متر عن مستوى سطح البحر، ويدخل النهر الأراضي العراقية شمال قرية جاليك، ويستمر جريانه نحو الجنوب والجنوب الغربي ثم غرباً الى ان يصب بنهر دجلة بطول يقدر ب (160) كم داخل الأراضي العراقية (محافظة دهوك)، وبمساحة حوضية تقدر ب (6268)كم^2 ويتميز حوضه بالتضرس الشديد اذ أن (75%) من مساحته الكلية تقع ضمن منطقة جبلية وعرة[3]. معدل تصريفه السنوي تقدر ب (2.14) مليار/ م^3 سنوياً[4]. وبدخول النهر أراضي أقليم كوردستان العراق (قضاء زاخو) يصب فيه مجموعة من الأودية الموسمية الجريان منها وادي (سَرَرُو- سه ره رو) شمال جبل متين في الشرق ووادي صبنه الغربي في منطقة دوكر(دوكه ر)، ثم يصب فيه رافد روكرم (روكه رم)، قبل دخول النهر الى مدينة زاخو، ثم يتجه غرباً حتى يلتقي بنهر هيزل الى الغرب من مدينة زاخو بحوالي (9)كم، ويستمر جريانه غرباً الى ان يصب بنهر دجلة في منطقة المثلث العراقي التركي السوري شمال قرية فيشخابور بـ (4)كم.

ونهر الخابور من الأنهار النشطة تبعا لإختراقه منطقة جبلية معقدة بدءاً من دخوله الأراضي العراقية، لذا أثرت هذه السلاسل الجبلية في اتجاه جريانها، وانعكس في كثرة التواءاتها فكونت بذلك مظاهر أرضية جميلة من الخوانق النهرية والمضايق ، فضلاً عن توفر مساحات أرضية مناسبة في مجال التطوير السياحي، سواءَ في منطقة بيكوفة، او منطقة باصي أو داخل مدينة زاخو عند جسر العباسي (برا دلال)[5].

---

(1) بهزاد حلمي حسين (ئاكره يى)، مصدر سابق، ص92.

(2) محمد صبحي عبدالحكيم، حمدي أحمد الديب، مصدر سابق، ص ص 62- 63.

(3) قصي عبدالوهاب السهيل، إحتمالية تردد الفيضانات والجفاف لنهر الخابور في زاخو، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم، جامعة بغداد، 1990، ص1.

(4) خليل غازي حسن، الموارد المائية في محافظة دهوك واستخداماتها، مجلة جامعة دهوك، العدد 2، 2001، ص75.

(5) الدراسة الميدانية، بتاريخ 2013/10/31.

الخريطة (7) شبكة التصريف المائي (أودية – أنهار) في منطقة الدراسة.

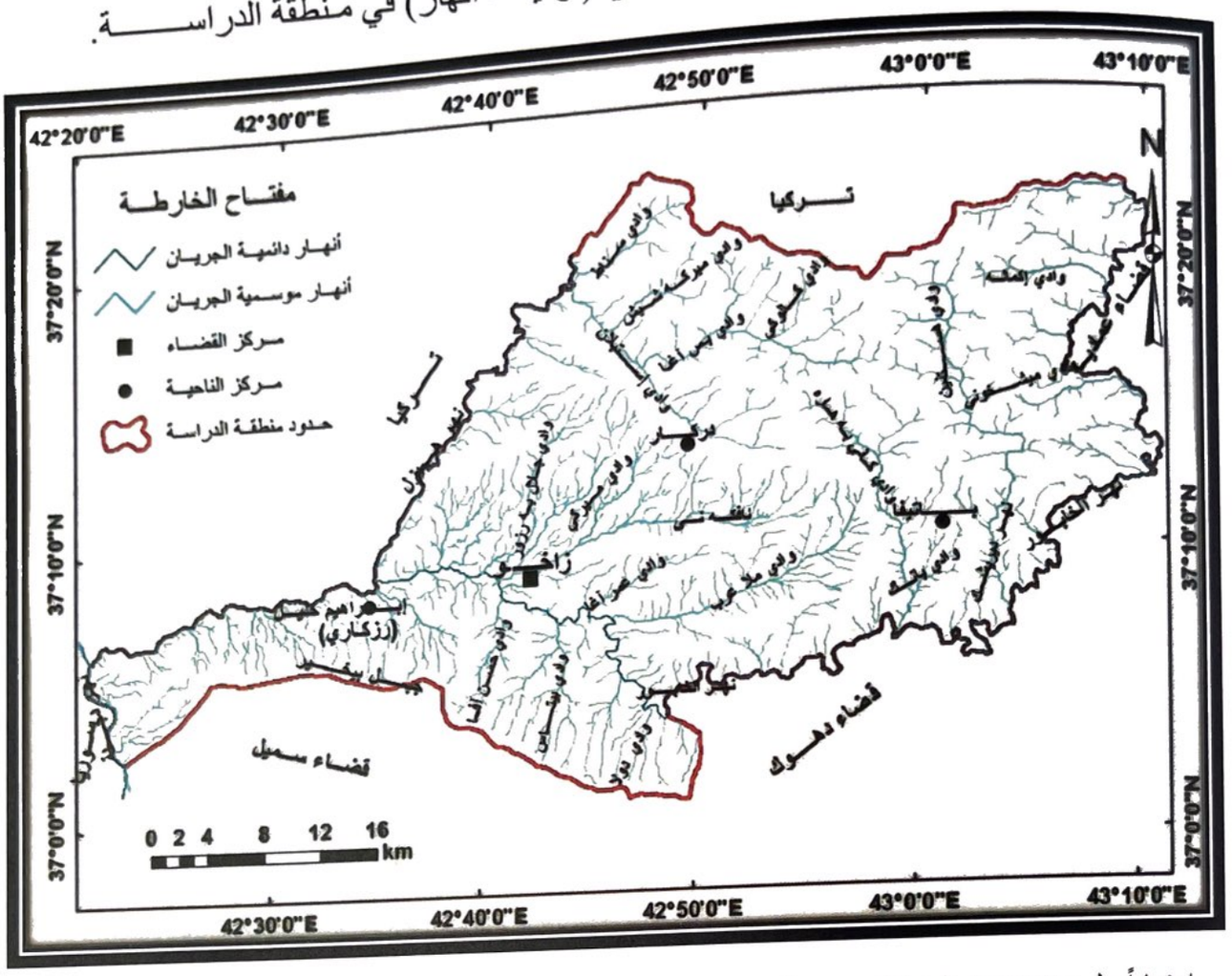

- اعتماداً على: (DEM) المنطقة ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

الصورة (3) نهر الخابور عند قرية بيكوفة (شمال شرق مدينة زاخو).

- تصوير الباحثة بتاريخ 2013/11/19.

1-3-1-1-2 نهر هيزل:

يعد نهر هيزل أحد الروافد الرئيسة لنهر الخابور، ويمثل حداً فاصلاً بين العراق (اقليم كوردستان) وتركيا من الجهة الغربية والشمالية الغربية بطول (36) كم، ويدخل النهر الأراضي العراقية عند قرية دشتتاخ ثم لينحرف النهر باتجاه الجنوب ليتقي بنهر الخابور الى غرب مدينة زاخو بمسافة (9)كم[1]. ومن أهم روافده التي تصب بنهر هيزل داخل الأراضي العراقية هي رافد وادي استبلان، ومجموعة من الأودية القصيرة الجريان تنبع من السفح الجنوبي لجبل كيرة ضمن سهل السندي في الأراضي العراقية.

1-3-1-1-3 نهر دجلة:

ينبع نهر دجلة من مرتفعات جنوب شرق تركيا ويدخل الأراضي العراقية عند مصب نهر الخابور بنهر دجلة في منطقة المثلث (العراقي - التركي - السوري) ويقدر طوله في قضاء زاخو بـ (8.5)كم ابتداءً من نقطة إلتقاء نهر الخابور بدجلة وإنتهاء بجسر فيشخابور على نهر دجلة[2]، الصورة (4) والنهر هنا يمر بمرحلة النضج حيث تنشط فيه الالتواءات النهرية مع اتساع لمساحات السهل الفيضي وترسبات قاع النهر، أما معدل عرض النهر فمتباين ما بين (280)م عند التقاء نهر الخابور بدجلة و(420)م في الالتواءات النهرية، عند كنيسة مريم العذراء في قرية فيشخابور، ويمتلك هذا الموقع مقومات سياحية جيدة يتطلب الإهتمام به وجعله بيئة سياحية نموذجية (انظر الفصل الثالث).

الصورة (4) نهر دجلة في منطقة فيشخابور.

- تصوير الباحثة بتاريخ 2013/10/31.

[1] Google Earth 2004.

[2] الدراسة الميدانية، بتاريخ 2013/11/19.

1-3-1-1-4 الأحواض النهرية:

تبرز في المنطقة أحواض مائية رئيسة موسمية الجريان، تشكل مقومات سياحية جيدة للمنطقة بحكم ما تمتلكه من مقومات التضرس الشديد والمضايق والسفوح والقمم الجبلية، فضلاً عن كثافة تصريفية لمياهها ل (8 - 10) أشهر في السنة وأبرزها الأحواض التالية:

1- حوض وادي إستبلان ويقوم بتصريف مياه الركن الشمالي الغربي من قضاء زاخو بطول يقدر بـ (23)كم وبمساحة حوضية تصل الى (174.3)كم^2 ويصب في نهر هيزل[1].

2- حوض وادي السندي وهو من الأودية الرئيسة الذي يقوم بتصريف مياه سهل السندي وتبدأ منابعه من مرتفعات ملا عرب شرقاً ويجري في وسط السهل لينحرف باتجاه مدينة زاخو ويصب بنهر الخابور بطول (28)كم وبمساحة تقدر بـ (118)كم^2 [2].

3- حوض وادي كشان، تنبع من المرتفعات الجبلية العالية الارتفاع (الحد العراقي – التركي) ويجري جنوباً ليخترق العديد من السلاسل الجبلية عبر مضايق كشان وزريزة الى أن يصب بنهر الخابور جنوب غرب منطقة باصي، بطول يقدر بـ (34.5)كم وبمساحة (136.5)كم^2 [3].

1-3-1-2 المياه الجوفية (العيون المائية):

هي المياه الموجودة في باطن الأرض وتظهر على سطحها أما بصورة طبيعية على هيئة عيون وينابيع أو بصورة غيرطبيعية عن طريق تدخل الإنسان بحفرها على شكل الآبار والكهاريز، وتعد من أهم مصادر المياه لسكان المستوطنات الريفية المنتشرة في منطقة الدراسة.

ان وجود الينابيع المائية في اية منطقة هي نتيجة مجموعة من العوامل، منها البنية الجيولوجية والخصائص التضاريسية والمناخية والتربة والنبات الطبيعي، وهي المسؤولة عن كثافة تصريفها ونوعية مياهها ومناطق انتشارها، ويشتهر قضاء زاخو بكثرة وجود مكامن المياه الجوفية.

وبشكل عام تكثر الينابيع في مناطق أقدام سفوح الجبال والمرتفعات وخاصة في مناطق الإنكسارات، حيث يتقابل مستوى المياه الباطنية مع سطح الأرض، ويتوقف توزيعها وكثافة تصريفها على كمية مياه الأمطار والثلوج وعلى درجة مسامية الصخور ودرجة ميلها. وبما ان مياه هذه الينابيع ترتبط بمدى توافر الثلوج وبكمية الأمطار الساقطة فان كميتها كثيراً ما تتعرض للزيادة والنقصان من سنة الى أخرى ومن فصل لآخر[4].

ففي منطقة الدراسة تبرز بـ (469) عين ماء الجدول (13) الا أنها تتباين في كثافتها حسب مواقعها الجغرافية وأحواض تغذيتها، والمياه الجوفية بشكلها العام جيدة وصالحة لمعظم العمليات الزراعية والحيوانية فضلاً عن الإستخدامات البشرية، وهذه العيون تتوزع على نواحي القضاء، فجاءت ناحية باتيفا بالمرتبة الأولى، اذ بلغ عدد عيونها المائية (214) مكونة ما نسبته (45.63%) من مجموع اعدادها في القضاء وبمعدل تصريف يقترب من (7 لتر/ثا) فيما تليها ناحية دركار بـ (131) عين مائي وبنسبة (27.93%) وبمعدل تصريف (8.48 لتر/ ثا) أعلى من العيون المائية ناحية باتيفا فيما جاءت عيون ناحية رزكاري بالمرتبة الأخيرة، (124) عيناً مكونة ما نسبته (26.44%) وبمعدل يقل عن تصريف عيون الناحيتين السابقتين فكانت (6 لتر/ثا).

---

(1) أحمد علي حسن، جيمورفومترية حوض وادي إستبلان شمال غرب زاخو، مصدر سابق.

(2) أحمد علي حسن، التعرية المائية في حوض سهل السندي، مصدر سابق، ص328 .

(3) Google Earth 2004.

(4)

الجدول (13) اعداد العيون المائية في قضاء زاخو ومعدلات التصريف لتر/ثا على مستوى النواحي.

اسم الناحية	عدد العيون	%	معدل التصريف لتر/ثا
رزكارى	124	26.44	6.05
دركـار	131	27.93	8.48
باتيفا	214	45.63	6.91
المجموع	469	100	21.44

-اعتماداً على: بيانات دائرة الري في قضاء زاخو، قسم الجيولوجيا والتخطيط، مسح شامل للعيون المائية في منطقة الدراسة، للأشهر (6، 7، 8)، 2009.

ومن المعلوم ان الكثافة التصريفية للعيون المائية متباينة ليس فقط بين سنة وآخرى بل من مكان لآخر ضمن منطقة الدراسة، ومن الجدول (14) نستنتج الآتي:

1- سيطرت الفئة الأولى ذات التصريف أقل من واحد لتر/ثا على (390)عين مكونة ما نسبته (83.1%) من مجموع العيون المائية في قضاء زاخو.
2- بلغ عدد عيون الفئة الثانية (52) عيناً مكونة ما نسبته (11%)، فيما كانت أقلها (3) عيون للفئة الخامسة ذات التصريف (15- 20) لتر/ثا .
3- احتضنت الفئة السادسة ذات التصريف (أكثر من20 لتر/ثا) على (14) عيناً مائياً، أبرزها عيون (كه ليى به ره خى) بتصريف (1016.8) في ناحية دركار و (رويا كه شانى) بتصريف (820) لتر/ ثا في ناحية باتيفا.

الجدول (14) اعداد ونسب العيون المائية حسب الفئات التصريفية لتر/ ثا في قضاء زاخو.

الفئة	عدد العيون	%
أقل من 1	390	83.16
1 – 4.99	52	11.09
5 – 9.99	6	1.28
10 – 14.99	4	0.85
15 – 19.99	3	0.64
20 فأكثر	14	2.99
المجموع	469	100

- اعتماداً على بيانات دائرة الري في قضاء زاخو، قسم الجيولوجيا والتخطيط، مسح شامل للعيون المائية في منطقة الدراسة، للأشهر (6، 7، 8)، 2009.

وآما الجدول (15) والخريطة (8) فيوضحان الكثافة التصريفية لأهم العيون والينابيع في المنطقة، ومنهما نستنتج الآتي:

1- عدد العيون المائية ذات التصريف اكثر من (10لتر/ثا) بلغ (22) عيناً موزعة بين نواحي القضاء فجاءت بـ (2، 6، 14) عيناً على التوالي لنواحي (رز كاري، دركار، باتيفا).

2- عدد العيون المائية التي تزيد تصريفها عن (100 لتر/ ثا) بلغ (5) عيون مائية وأهمها عيون (كلي برخي، رويا كشاني، ديربون 1، بهيري 1، كربيشي) بطاقة تصريفية (1016، 830، 667 ،112، 109) لتر/ثا على التوالي.

3- سيطرت ناحية باتيفا على (14)عيناً ذات التصريف الأعلى في المنطقة، وأعلاها تصريفاً عين ماء (كلي برخي)، يعكس ذلك التباين التضاريسي لسطح المنطقة، مقارنة مع عينين مائيتين فقط في ناحية رزكارى يغلب على سطحها التجانس والإستواء، وأبرز عيونها المائية عين ماء ديربون في الطرف الغربي لجبل بيخير، الصورة (5).

الجدول (15) العيون الأكثر تصريفاً لتر/ثا في قضاء زاخو حسب النواحي.

الناحية	اسم العين	اسم القرية	التصريف لتر/ثا
رزكاري	ديربون 1	ديربون	667
	كانيا شيخي	ارمشت	38
دركـــــار	ديرى	شرانش نصارى	11.4
	حجي ميسا	شرانش اسلام	10.5
	ميرا	شرانش اسلام	21.2
	ده لكا	استبلان	18
	شكه فتا بهيرى	بهيرى	6.86
	كه ليى به ره خى	بَر خ	1016.8
باتيفا	سه رو كانى 2	بانكا العليا	19.7
	مه تيسكا 1	بانكا العليا	19.36
	كانيا دارى	منين	44
	به ركه فرا نيك شه مبي 4	باندرو	30
	بهيرى	كشان	38.32
	زرافكى	كشان	13.94
	به رى كه فري	كشان	24.48
	رويا كه شانى	كشان	830.8
	به روزي 1	كشان	14.6
	كيزك	سيركوتك	28.44
	بهيرى 1	شلين	112.42
	بهيرى 2	شلين	44.88
	تيا	ريسى	39.06
	كربيشى	ريسى	109
القضاء	22	المعدل	143.58

- اعتماداً على: بيانات دائرة الري في قضاء زاخو، قسم الجيولوجيا والتخطيط، مسح شامل للعيون المائية في منطقة الدراسة، للأشهر (6، 7، 8)، 2009.

الخريطة (8) العيون الأكثر تصريفاً لتر/ثا في منطقة الدراسة.

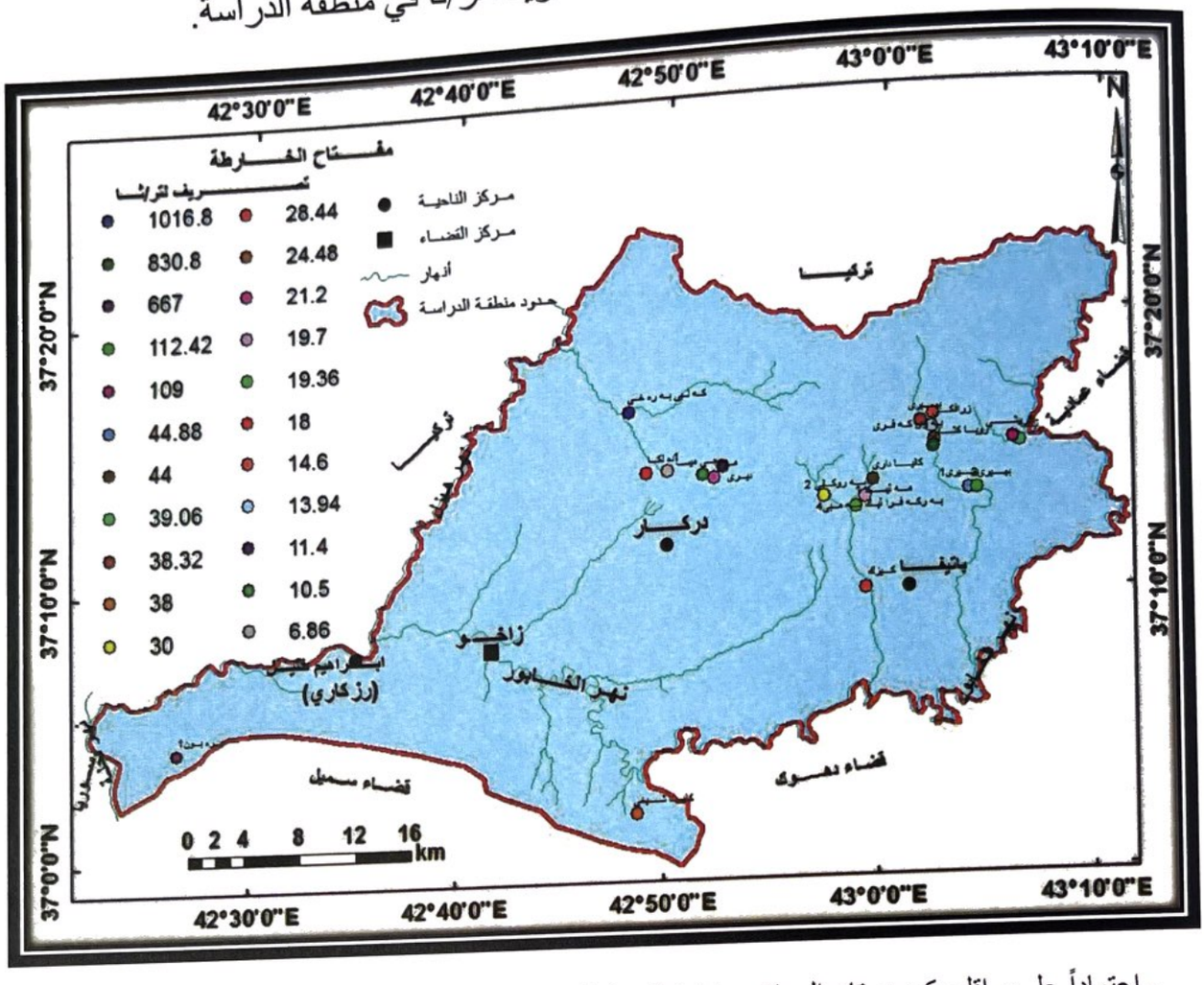

- اعتماداً على: اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، مديرية المعلومات والتصاميم – دهوك، الخريطة الإدارية لقضاء زاخو، بمقياس 1:190000 ، EPSG 4326 WGS 84 ، 2008، ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

الصورة (5) عين مـاء ديربون شمال شرق قرية فيشخابور بـ (3)كم.

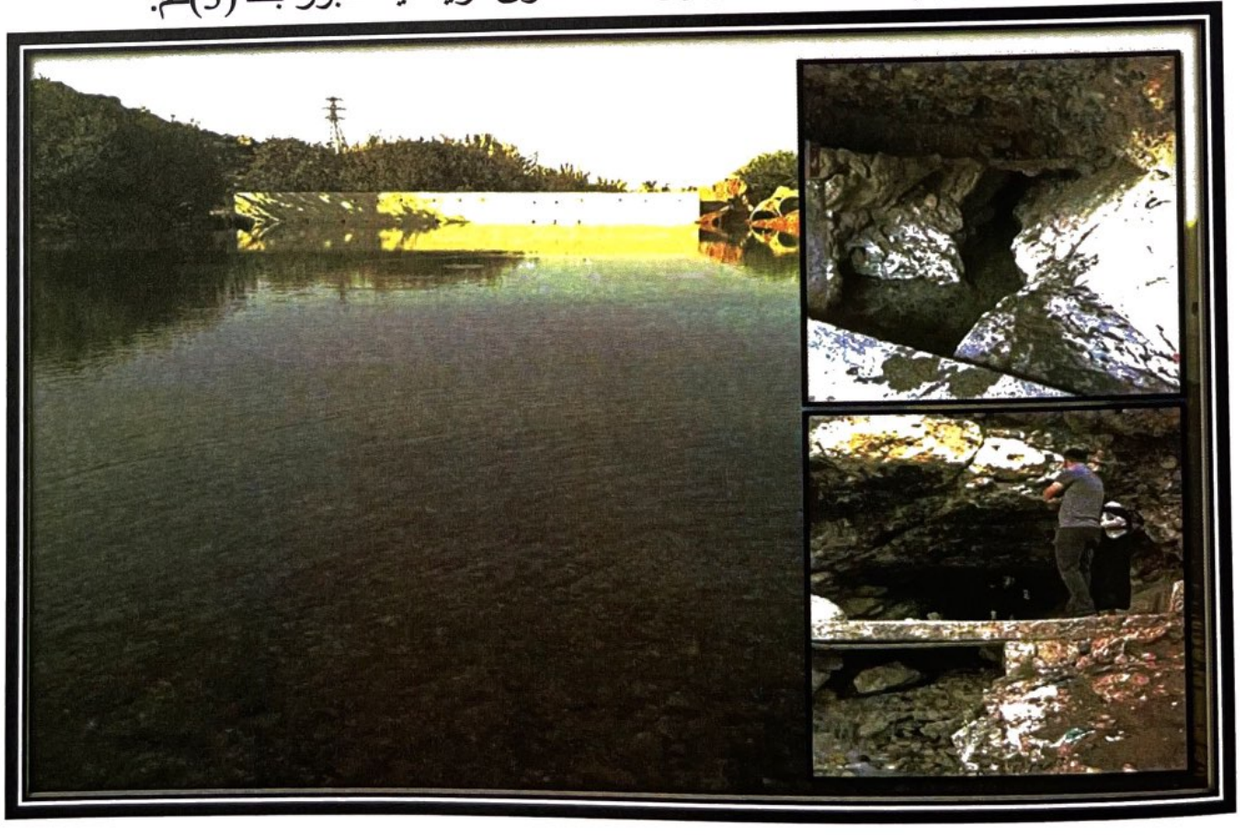

- تصوير الباحثة بتاريخ 2013/10/31.

1-3-2 التربة:

لا يعرف للتربة دور مباشر في الجانب السياحي، الا ان لها دوراً غير مباشر يكمن في قدرتها الإنتاجية من خلال تزويد النبات والأشجار والأعشاب بالمواد الغذائية والعناصر الأساسية، لذا يلاحظ تباين الكثافة النباتية بتباين القدرة الإنتاجية للتربة، وتحكمها مجموعة عوامل لسنا هنا في مجال الخوض فيها.

وتعرف التربة على أنها الوعاء الذي يتناول منه النبات مواده الغذائية الأساسية، أو هي الطبقة الرقيقة الهشة التي تغطي سطح الأرض، بسمك يتراوح بين بضع سنتميترات عدد قليل من الأمتار[1]، ومن خلال الخريطة الإستكشافية للترب العراق لبيورنك[2]، الخريطة (9) والجدول (16) والدراسة الميدانية، يمكن استنباط أنواع الترب الآتية:

1-2-3-1 التربة البنية :

وهي التربة التي تحتوي على طبقة جبسية تتكون من ذرات حادة وكتلية تليها طبقة من التجمعات الكلسية ، تمتاز بنسيجها الخشن ولونها البني، ويتباين سمكها في المنطقة ما بين التربة البنية المتوسطة والعميقة[3]، ويظهر بشكل واضح في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية من قضاء زاخو وتشكل ما نسبته (1.8%) من مساحة ترب المنطقة، وتقسم الى قسمين حسب السمك:

1-1-2-3-1 التربة البنية المتوسطة :

وهي التربة ذات السمك المتوسط المتأثرة بالتعرية، ويكون لونها بنياً مائلاً للحمرة، وتوجد تحت السطح وعلى عمق قليل تجمعات من الكلس أو الجبس تكون متماسكة أو هشة[4]. ويظهر في منطقة الدراسة بمساحة صغيرة عند قرية ميران و فيشخابور باتجاه الغرب نحو مصب نهر الخابور على دجلة.

2-1-2-3-1 التربة البنية العميقة:

وهي التربة ذات السمك العميق ولونها بني يميل الى البني الغامق الأسود، وتمتاز بخصوبتها الجيدة الصالحة لمعظم العمليات الزراعية[5]، وتظهر في المنطقة بمساحة صغيرة جداً عند قرية ديربون.

2-2-3-1 التربة الكستنائية:

وهي التربة التي تتكون من ذرات حادة ومفتتات كلسية، ويمتاز بكونها هشة بلونها البني الغامق[6]، ويتباين سمكها من منطقة لأخرى تتراوح ما بين العميقة والضحلة. ويعد هذا النوع من التربة أخصب الترب في المنطقة وصالحة لمعظم العمليات الزراعية، وتغطي ما نسبته (50%) من مساحة قضاء زاخو وتتركز بسهل السندي بشكل خاص، وتبرز في المنطقة بنوعين حسب العمق، أولاً هي التربة الكستنائية الضحلة ويمتاز بلونها البني الفاتح، وتظهر على شكل نطاق تمتد من شرق باتيفا مروراً بجنوب ناحية دركار وتزداد اتساعاً باتجاه نهر هيزل. أما ثانياً فهي التربة الكستنائية العميقة وتمتاز بلونها البني الغامق، يتباين سمكها من موقع لآخر في المنطقة، وتظهر في شرق

---

(1) صلاح حميد الجنابي، سعدي علي غالب، جغرافية العراق الإقليمية، كلية التربية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1992، ص107- 108.

(2) ب.بيورينك، خريطة أراضي الاستكشافية، مقياس (1: 1000000) بغداد، 1960.

(3) جاسم محمد خلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط3، دار المعرفة ،القاهرة، 1965، ص143.

(4) المصدر نفسه، ص 143.

(5) صلاح حميد الجنابي، مصدر سابق، ص112.

(6) المصدر نفسه، ص 109.

وشمال مدينة زاخو ويمتد باتجاه نهر الخابور ولغاية نهر هيزل (منطقة المثلث العراقي ـ التركي ـ السوري).

1-3-2-3 التربة الصخرية الضحلة:

وهي تربة أرض وعرة مشققة صخرية ضحلة غير عميقة حديثة التكوين، ذات لون أسمر قاتم يميل الى الاحمرار، وذات سمك قليل يصل الى عدة سنتيمترات في المناطق المنحدرة ويزداد قليلاً عند أقدام السفوح الجبلية[1]. وتأتي بالمرتبة الثانية بعد التربة الكستنائية من حيث اتساع مساحة انتشارها مكونة ما نسبته (41%) من مساحة المنطقة، وتبرز في المناطق ذات الإنحدار المتوسط وتتميز بكثافة المفتتات الصخرية الكلسية أو الجبسية مما يضعف قيمتها الإنتاجية وتتواجد كذلك فوق سفوح المرتفعات مثل سفوح المرتفعات الجنوبية لجبل ديرة وكيرة وجبل برزور وشمال مرتفعات زاخو، كما هو الحال في هضبة بهنونة. وتغطي أقدام سلسلة جبلي شرانش وبيخير.

1-3-2-4 تربة الجبال (رند زينا):

وهي تربة جبلية وعرة وتمتاز بلونها البني الغامق والأسود وبذراتها الخشنة، ويتراوح عمقها بين (10- 30) سم وتتكون فوق الصخور الكلسية، وتسمى بتربة (الرند زينا)، يتركز انتشارها في المنطقة الجبلية العالية وهي تربة متأثرة بالتعرية المائية بشكل كبير[2] ويظهر في المنطقة على شكل شريط طولي تمتد مع الحدود العراقية التركية وتغطي السفوح الجبلية المشرفة على حوض وادي مرسيس و ميركشيش وباتجاه نهر هيزل.

وجدير بالذكر قبل ان ننهي هذا الموضوع ذكر النوع الآخر من الترب الغنية في المنطقة لم يتم ذكره والاشارة اليه في الخريطة (9) وهي تربة السهل الفيضي وترتبط بأنهار الخابور وهيزل دجلة وهي تربة متكونة من رواسب هذه الأنهار وتعد من أفضل أنواع الترب في المنطقة لقدرتها الإنتاجية العالية وتصريفها الجيد، وهي مستغلة على نطاق واسع بزراعة أشجار الخوخ والتين والعنب والرمان والتفاح وغيرها من الأشجار، وتنتشر على جوانب الأنهار السابقة الذكر في المنطقة الا ان اتساعها متباين ما بين أقل من (50) متر على جوانب نهر هيزل الى نحو(300) متر مقابل منطقة العلاقات العراقية ـ السورية بالنسبة لنهر دجلة.

الجدول (16) أنواع الترب ومساحتها ونسبها المئوية في منطقة الدراسة.

أنواع الترب		المساحة / كم^2	النسبة المئوية %
التربة البنية	التربة البنية المتوسطة	13.6	0.93
	التربة البنية العميقة	12.6	0.86
التربة الكستنائية	التربة الكستنائية العميقة	324.5	22.32
	التربة الكستنائية الضحلة	402	27.65
التربة الصخرية الضحلة		597.5	41.09
التربة الجبلية		103.6	7.12
المجموع		1453.8	100

- اعتمادا على: خريطة (9) ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

---

(1) أحمد علي حسن البيواتي، حوض وادي العجيج في العراق واستخدامات أشكاله الأرضية، اطروحه دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، ص51.

(2) جاسم محمد خلف، مصدر سابق، ص 144.

الخريطة (9) انواع الترب الرئيسة في منطقة الدراسة.

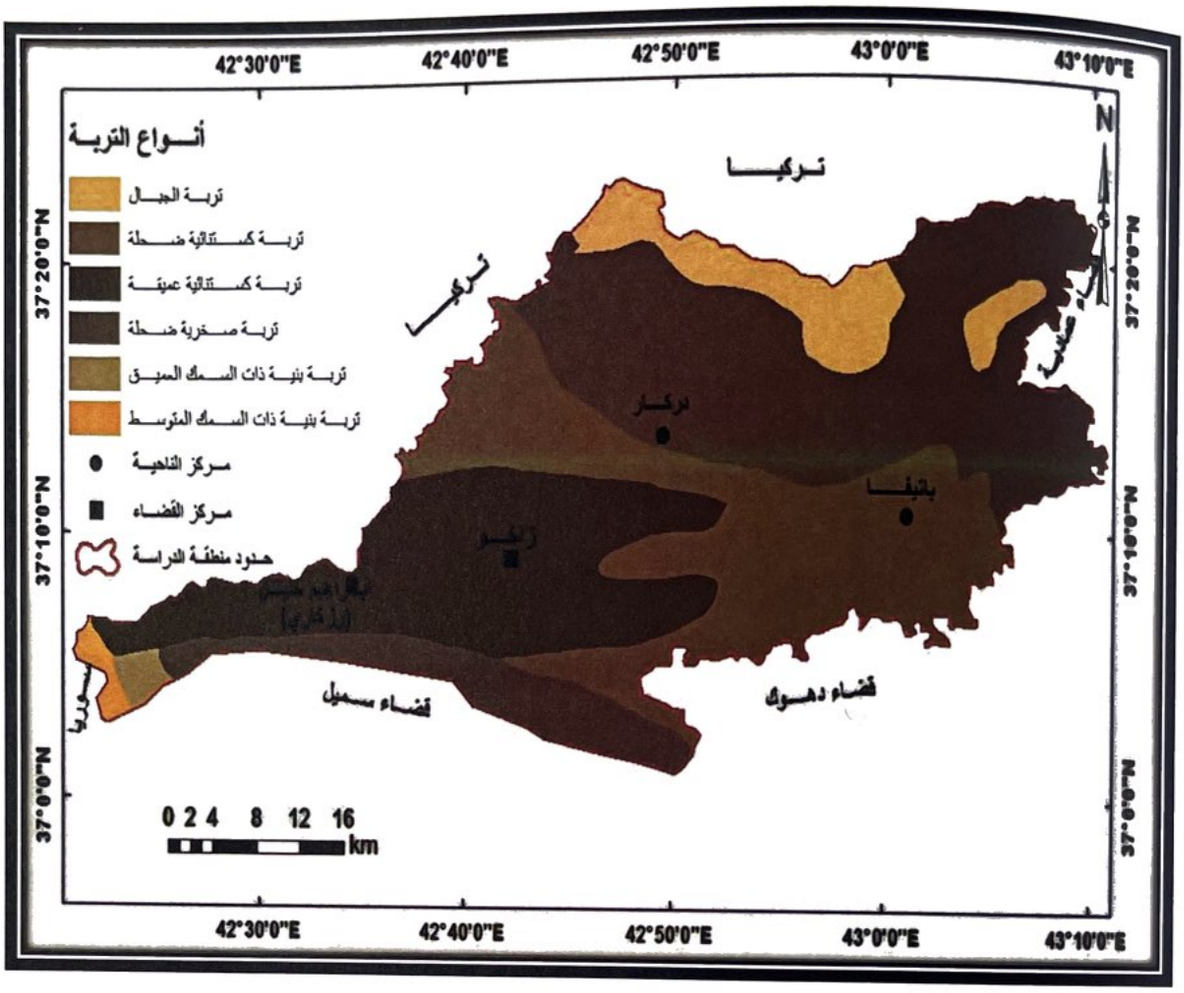

- اعتماداً على: وزارة الزراعة العراقية، ب.بيورينك، خريطة اراضي العراق الاستكشافية، مقياس 1: 1000000 ، من كتاب أراضي العراق واحوال التربة، بغداد، 1960، ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

3-3-1 النبات الطبيعي:

يقصد بالنبات الطبيعي تلك النباتات التي تنمو من تلقاء نفسها دون تدخل الإنسان في عملية الانبات. والنبات الطبيعي في أية منطقة هو انعكاس للتربة والمناخ السائد، وتباينهما يعكس كثافة النبات وبالتالي تتباين قوة جذبها ودورها السياحي وهذا أمر لا يختلف عليه أثنان، فالإنسان بطبيعته يميل نحو المناطق الخضراء ويبتعد عن المناطق القليلة والتي تنعدم فيها النبات وكذلك حال السائح في المفاضلة، وممالا شك ان لمناطق الغابات والأشجار قوة أكبر في الجذب مقارنة مع الشجيرات والحشائش مثلاً مع المناطق التي تخلو من النبات.

وتأتي أهمية الغابات السياحية من كونها عاملاً من العوامل التي تحد من وطأة الحر الشديد في الصيف والبرد القارص في الشتاء وتهيئ الجو المعتدل المنعش والصحي للسكان، كما تعمل على كسر حدة الإشعاع المباشر الى سطح الغابة، وتقوم بتقليل سرعة الرياح الداخلة الى الغابة[1]. ومع توفر الظل المناسب للتنزه والإستراحة.

وتزخر منطقة الدراسة بأنواع مختلفة من النباتات والأشجار والحشائش والأعشاب، بسبب وفرة الأمطار والاعتدال في درجات الحرارة، والنوع السائد في معظم أجزاء المنطقة هي الغابات وأهمها

(1) قيس رؤوف عبدالله، مصدر سابق، ص ص 194 – 200.

أشجار (البلوط، والمازي، والعفص، والسنديان، والدردار، والعرعر، وحبة الخضراء، والسماق، والاسفندان، والزعرور، والكمثري البري، والتين البري، والتفاح البري، وأشجار صنوبر، والصفصاف، والطرفة، والجوز، واللوز، والدلف، والخوخ) فضلاً عن العنب الجبلي، كما وتنمو كثير من الحشائش المعمرة والحولية بين الأشجار وتستغل كمراعي طبيعية وتعد كذلك ملاجئ لإيواء كثير من الطيور والحيوانات.

إلا أنّ كثافة النبات لا تظهر بمستوى واحد بل تتباين بين موقع وأخر فهي تزداد كثافة باتجاه المنطقة الجبلية العالية الى الشمال من جبلي كيرة والديرة وباتجاه الحدود العراقية التركية شمالاً وغرباً باتجاه نهر هيزل، ألا ان هذه الكثافة تزداد في السفوح الشمالية لجبال المنطقة على حساب السفوح الجنوبية، ايضاً الصورة (6) وفي مناطق المضايق الجبلية كما في مضايق شرانش، باركي وميركشيش ودشتتاخ وزريزة[1]. وكذلك في بطون الأودية المنتشرة في المنطقة، كما في أودية شرانش، دشتتاخ، مرسيس، الصورة (7) فضلاً عن انتشار نباتات ضفاف أنهار الخابور وهيزل ودجلة، وعلى جانبي وادي استبلان قبل مصبه بنهر هيزل. ومن أهم نباتاتها (الصفصاف، والطرفة، والدفلة) فضلاً عن كثافة الأشجار (الصنوبر، اسبيندار، التوت، والبلوط، وغيرها) ومما سبق يتضح امتلاك المنطقة لكثافة غابية ويشكل عنصراً مهماً لنشوء وتطور السياحة في المنطقة.

وتنتشر في المنطقة أيضاً مساحات غابية إصطناعية ، الجدول (17) والتي يمكن ان تساهم في مجال التطوير السياحي وتنميها في المنطقة، كما في دركار عجم ودار هوزان وتلكبر ومامیسا وكاني صارك، وبمساحات متباينة، الا ان أكبر مساحة غابية كانت (308) دونم في دار هوزان، وأقلها (3) دونمات في كاني صارك.

الصورة (6) نباتات السفوح الجبلية.

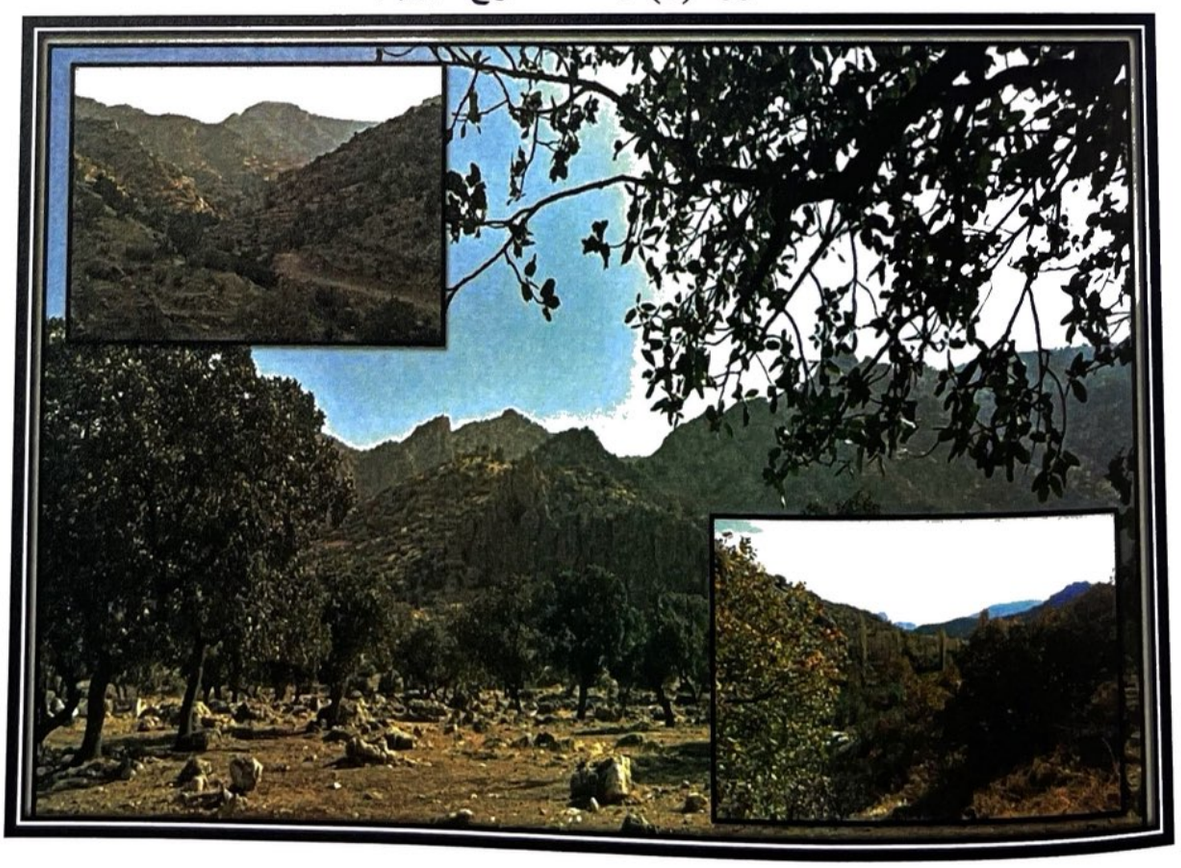

- تصوير الباحثة بتاريخ 2013/10/31.

[1] الدراسة الميدانية، بتاريخ 2013/10/31.

الجدول (17) مساحات الغابات الاصطناعية (دونم) في منطقة الدراسة.

ت	الموقع	المساحة /دونم	نوع الأشجار
1	دركار عجم	14	صنوبر زاويته ، زيتون ، صنوبر ثمري ، سماق
2	دارهوزان	308	صنوبر زاويته، زيتون ، فستق، كرزك، بلوط، لوز
3	تلكبر	41	صنوبر زاويته ، زيتون
4	كاني صارك	3	صنوبر زاويته
5	ماميسا	8	صنوبر زاويته ، زيتون ، سماق
6	آفرما	6	صنوبر زاويته
المجموع		380	

- اعتماداً على: بيانات شعبة الغابات – زاخو، سجلات غير منشورة.

الصورة (7) نباتات بطون الأودية الجبلية.

- تصوير الباحثة بتاريخ 2013/11/19.

1-3-4 الطيور والحيوانات البرية:

تعد الحيوانات البرية بمختلف أنواعها من المقومات الطبيعية التي تحظى بإهتمام متزايد من لدن السياح لغرض صيدها أو التمتع بمشاهدتها وتصويرها أو دراستها، ونتيجة لذلك فقد اولت كثير من الدول عناية فائقة بثروتها الحيوانية واتخذت العديد من الإجراءات لحمايتها والمحافظة على أنواعها، كما منعت صيدها خلال مواسم تكاثرها[1]. أما المناطق التي تكثر فيها الحيوانات المفترسة والخطرة على حياة الإنسان فقد أصبحت هي الأخرى تزار من قبل عدد قليل من السياح في أماكنها الطبيعية للتمتع بمشاهدها أو تصويرها من خلال سيارات خاصة معدة لهذا الغرض حيث يشكل هذا النوع من السياحة مورداً اقتصادياً هاماً[2]. ويمكن تحديد الأهمية السياحي لوجود الطيور والحيوانات البرية بأعداد كبيرة مع تنوعها في المنطقة بالنقاط الآتية[3]:

1- يسمح للسائح التمتع برؤية ومشاهدة أعداد متنوعة منها في مكان واحد، وتزداد رغبة المشاهدة خاصة الحيوانات النادرة.

2- ممارسة هواية الصيد ولكن بشرط ان تكون منظمة ومدروسة وعلى وفق القوانين المعمول بها دوليا ومحلياً.

3- تحقيق الرغبات العلمية لبعض السياح والباحثين والإستفادة منها في البحوث والتجارب العلمية. وبشكل خاص الأنواع الفريدة منها.

ويعد قضاء زاخو (المنطقة الجبلية العالية) من المناطق التي حافظت الى حد ما على الحياة البرية وذلك بسبب موقعه الجغرافي، وطبيعة سطحه المتضرس، فضلاً عن اعتدال مناخه ووجود الغطاء النباتي. والمنطقة تملك حياة برية غنية تمثل إحدى المقومات الهامة لإنشاء محميات طبيعية في المنطقة. ويمكن تصنيف الطيور البرية في منطقة الدراسة الى[4]:

أ- الطيور الدائمة: وهي الطيور الموجودة في المنطقة على طوال العام وأهمها، القبج، الدراج، الحمام البري، الزاغ، البوم .... الخ).

ب- الطيور المهاجرة وهي الطيور التي تنتقل من مكان الى آخر حسب الفصول وتتواجد في المنطقة في فصل معين، وأهمها (الصقور، القطاة، الزرازير(زرويلة)، نعاج الماء، البازل، .... الخ).

فضلاً عن بعض الحيوانات المفترسة مثل (الذئاب، الثعالب، الدببة، الخنازير البرية، النمور المرقطة، الضباع المخططة، والقطط البرية، الدعالج) فهذه الحيوانات قل عددها كثيراً بسبب صيدها وقتلها من قبل سكان المنطقة. وأما الحيوانات غير المفترسة فتشمل (الماعز البري، الغزلان، الأرانب البرية، السناجب، القنافذ).

ووفقاً لما سبق نرى بأن منطقة الدراسة تملك ثروة لا بأس بها من الحيوانات البرية، ويتطلب فاعلية دورها في الجانب السياحي، وتنظيم عمليات الصيد وتوفير العناية الضرورية المناسبة بشكل من الممكن أن يشكل فيه عاملاً مؤثراً في الجذب السياحي في المنطقة.

---

(1) عبد الجليل ضاري عطاالله السعدون، مصدر سابق، ص ص56- 58.

(2) آزاد محمد أمين النقشبندي وآخران، مقدمة في الجغرافية السياحية دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، جامعة بغداد، 1980، ص ص66 – 67.

(3) المصدر نفسه، ص113.

(4) مقابلة شخصية مع، هفال ابراهيم حسن، مسؤل قسم الثروة الحيوانية، شعبة الزراعة - زاخو ، بتاريخ 2014/2/10.

0- 2 المقومات البشرية ودورها السياحي.

1-2 السكان.

2-2 الموروث الحضاري.

3-2 المنشآت الخدمية السياحية.

2- 4 الإعلام السياحي.

0- 2 المقومات البشرية ودورها السياحي:

من المعلوم انه لا يمكن إنشاء بيئة سياحية متكاملة ونموذجية الا من خلال التوظيف الجيد للبيئة الطبيعية وفق منظور بشري، مع تهيئة كل ما من شأنه من مقومات بشرية في خدمة وتفعيل الحركة السياحية في المنطقة لذا سيتم التركيز في هذا الفصل على مقومات نراها جديرة في تنشيط الحركة السياحية. وهي:

1-2 السكان:

تعد دراسة السكان العامل الديناميكي الأبرز في العملية السياحية في جانبي الطلب والعرض السياحي، ويتوقف دور السكان في السياحة على طبيعة وتركيب الأفراد الذين يمارسون هذا النشاط، والعلاقة فيما بينهم لا سيما بين الضيف والمضيف، وقد يرى فوستر (Foster) بأنّ دور السكان لا يمكن ادراكه في مراكز الجذب السياحي فقط، بل في المدن غير السياحية المجاورة لها أيضاً، وذهب لاندكرن (Lundgren) أن قوى التأثير المحلية للسياحة تزداد مع القرب عن أماكن المقصد[1]. كما لا يقتصر دور الإنسان على فعالياته المباشرة في العملية السياحية فحسب، انما يبرز دوره أيضاً من خلال التركيب العمري والنوعي والوظيفي (الإقتصادي) والتعليمي والبيئي للسكان والمقومات الحضارية والإجتماعية والثقافية والنقل فضلاً عن الخدمات والتسهيلات السياحية.

1-1-2 حجم السكان:

يعد حجم السكان وتركيبهم من أبرز المقومات البشرية التي تؤثر في التنمية السياحية، إذ أنّ حجم السكان يشكل طرفاً في معادلة (جرامبون) التي توضح علاقة الجذب المتبادلة بين المراكز السياحية وأماكن انطلاق السيّاح، حيث تتناسب تناسباً طردياً مع عدد سكان مراكز انطلاق السياح وعكسياً مع المسافة بينها وبين المراكز السياحية[2]. وبمعنى آخر كلما زاد عدد السكان زاد الطلب والعكس بالعكس. ففي منطقة الدراسة (قضاء زاخو) وصل عدد سكان قضاء زاخو طبقاً لتعداد عام (1947) الى (36078) نسمة وإرتفع عام (1977) الى (66014) نسمة والى (237235) نسمة عام (2010) بنسبة زيادة سنوية قدرهـا (11.39%) الجدول رقم (18). ولهذه الزيادة الكبيرة دلالات إيجابية في تنشيط الحركة السياحية فيها بفعل تنامي الطلب على السياحة والمرتبط بالتحسين الإقتصادي.

ويمكن ان نعزو سبب إرتفاع نسبة نمو سكان قضاء زاخو الى الزيادات الطبيعية من جهة، والى عوامل آخرى كعودة السكان المهاجرين والمهجرين الى منطقة الدراسة بعد انتفاضة عام (1991) فضلاً عن الإتساع المساحي للقضاء بفعل التغيرات التي حدثت عليها بعد عام (1947)، ولسنا هنا في مجال البحث عنها وفق توجه الدراسة.

---

(1) آمنة أبو حجر، مصدر سابق، ص185.

(2) آزاد محمد أمين النقشبندي وآخران، مقدمة في الجغرافية السياحية، مصدر سابق، ص92.

الجدول (18) سكان قضاء زاخـــو وفق الزيادة السكانية ومعدلات النمو ما بين (1947 – 2010).

الفترة الزمنية	حجم سكان القضاء	الزيادة السكانية	نسبة الزيادة السكانية %*	معدل النمو السنوي %
1947	36078	-	-	-
1957	45665	9587	26.57	2,38
1965	33049	-12616	-27.62	-3,96
1977	*66014	32965	99.74	5,93
1987	83917	17903	27.12	2,42
2010	237235	153318	182.70	4,62

- اعتماداً على:

1- المملكة العراقية وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، أحصاء السكان لسنة (1947)، الجزء الثاني، لواء الموصل،بغداد، 1954، الجدول الثالث، ص[42].

2- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام (1957)، لواني الموصل وأربيل، مطبعة الإرشاد – بغداد، الجدول الرابع، ص[14].

3- الجمهورية العراقية وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1965)، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء - بغداد، 1973، جدول رقم (2)، ص[31].

4- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1977) لمحافظة دهوك، تشرين الأول 1978 ، جدول رقم (22)، ص[23].

5- الجمهورية العراقية وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الأحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1987)، محافظة دهوك، 1988، جدول رقم (22)، ص[75].

6- حكومة اقليم كوردستان العراق، مديرية الأحصاء في محافظة دهوك، قسم السكان، تقديرات السكان في قضاء زاخو لسنة 2010 ، بيانات غير منشورة.

وللتعرف على واقع حجم السكان في قضاء زاخو وفق الوحدات الإدارية (الناحية) نستنتج من الجدول (19) الآتي:

---

* تم حذف عدد السكان ناحية السليفاني (8394) من مجموع سكان قضاء زاخو (74408).

* استخرجت نسبة الزيادة السنوية وفق المعادلة الآتية :

$$r = \left(t\sqrt{\frac{p1}{p0}} - 1 \right) \times 100$$

حيث ان:

r = نسبة الزيادة السنوية.

p1 = عدد السكان في التعداد اللاحق.

p0 = عدد السكان في التعداد السابق.

t = عدد السنوات بين التعدادين.

- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص[291].

1- سيطرت ناحية المركز (زاخو) على ما نسبته (78.21%) من إجمالي سكان قضاء زاخو، اذ بلغ عدد سكانها(185563) نسمة وفق بيانات عام (2010) ، فيما جاءت ناحية باتيفا بالمرتبة الثانية بنسبة (8.25%)، تليها ناحية رزكاري بنسبة (7.49%)، فيما جاءت ناحية دركار بالمرتبة الأخيرة بـ (6.03%) من مجموع سكان القضاء.

2- تتباين مساحة النواحي ما بين أكبرها ناحية دركار (567.2) كم^2 مكونة ما نسبته (39.01%) من اجمالي مساحة القضاء وما بين أقلها ناحية المركز (12.4) كم^2 وبنسبة (0.85%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة.

3- انعكس ما سبق في الكثافة العامة للسكان بين نواحي المنطقة فأعلاها بلغت (14964.7) نسمة/كم^2 في ناحية المركز، وأدناها كانت (25.2) نسمة/كم^2 لناحية دركار، فيما بلغت الكثافة العامة لقضاء زاخو (163) نسمة في كم^2 الواحد، وتتباين الكثافة السكانية بين النواحي التي يتألف منها القضاء تبايناً كبيراً. وعند مقارنة الكثافة العامة لمنطقة الدراسة والبالغة بحوالي (163) نسمة/كم^2 لعام (2010)، مع الكثافة السكانية لباقي أقضية محافظة دهوك نرى بأنها تأتي بالمرتبة الثانية بعد قضاء دهوك والبالغة (318.6) نسمة/كم^2، فيما بلغت الكثافة العامة لمحافظة دهوك (112) نسمة/كم^2. ان هذه الكثافة السكانية العالية لمنطقة الدراسة تعد ظاهرة إيجابية لأنها تعني وجود طلب سياحي أكبر من جهة، ومن جهة أخرى تؤشر الى وجود الأيدي العاملة والتي يكون النشاط السياحي بحاجة اليها.

الجدول (19) اعداد ونسب والكثافة العامة لسكان قضاءِ زاخو حسب النواحي لعام (2010).

الوحدة الإدارية	عدد السكان	نسبة سكان الناحية من مجموع سكان القضاء %	المساحة كم^2	نسبة مساحة الناحية من مجموع مساحة القضاء %	الكثافة العامة نسمة / كم^2
مركز القضاء	185563	78.21	12.4	0.85	14964.7
رزكاري	17779	7.49	347.1	23.87	51.2
دركار	14315	6.03	567.2	39.01	25.2
باتيفا	19578	8.25	527.1	36.25	37.1
المجموع	237235	100	1453.8	100	163.1

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، بيانات مديرية الأحصاء في محافظة دهوك، قسم السكان، تقديرات السكان في قضاء زاخو لسنة 2010، بيانات غير منشورة.

2-1-2 التركيب العمري والنوعي لسكان قضاء زاخو:

يعد التركيب العمري والنوعي للسكان من العوامل المؤثرة تأثيراً ايجابياً على حجم الطلب السياحي ويسهم بشكل كبير في تحديده، حيث أن إرتفاع النسبة المئوية لفئة متوسطي العمر (15- 64) سنة الى جملة السكان يمكن أن يسهم بإيجاد طلب كبير على السياحة في حالة توافر العوامل المساعدة الأخرى كالمستوى الإقتصادي والثقافي والإجتماعي والأمني والنفسي، إذ تمثل هذه الفئة سوقاً رئيسياً لنشوء وتطور السياحة[1]. ومن المعروف أن هذه الفئة العمرية تضم فئتين عمريتين الأولى (15- 44) سنة والفئة الثانية (45- 64) سنة، وتتميز الفئة الأولى بالقدرة على الحركة والسفر أما في شكل

[1] هەلبەست عبدالرحمن توفيق، توانستە جوگرافييەكانى گەشە پێدانى چالاكى گەشتوگوزارى لە قەزاى مێرگەسۆر (لێكۆلينەوەيەك لە جوگرافياى گەشتوگوزارى، نامەى ماستەر (بلاوونەكراوە)، كۆليژى ئەدەبيات، زانكۆى سەلاحەددين، هەولێر، 2012، ل72.

مجموعات شبابية أو بمرافقة الاسرة، بينما تتميز الفئة الثانية بالإستقلال المادي[1]. وكذلك الحال بالنسبة للسياح من الفئة العمرية الكبيرة السن (65) فأكثر على الرغم من عددهم المحدود في السياحة ولكن جرت عدة إحصاءات منها في المملكة المتحدة ظهرت نسبتهم لا تزيد عن (8%) وفي الدول النامية على الرغم من توفر أوقات فراغ لديهم ولكن بسبب المشكلات الإقتصادية والصحية فتكون مساهمتهم في السياحة محدودة[2]. في حين الفئة العمرية دون (14) سنة (فئة الأطفال) تحاول الفئة أن تقوم بسفرات سياحية مع عوائلهم أو مع الطلاب خلال فترة المراحل الدراسية خاصة الفئة العمرية ما بين (7 – 17) سنة[3]. ويرى كثير من علماء التربية والإجتماع وعلم النفس ان لكل فئة عمرية وجنسية حاجاتها من الأنشطة السياحية[4]، وان الحاجة الى السياحة من مختلف الأعمار تكون أيضاً مقيدة بالمسافة وسهولة الوصول[5]. فضلاً عن مستوى الدخل، والرغبة وحب التطلع وغيرها من الأمور.

ففي منطقة الدراسة ونتيجة لعدم توفر بيانات على مستوى الفئات العمرية والإحصاءات الدقيقة تم الإعتماد على التركيب النوعي (الذكور والإناث) حسب إحصاء عام (1987). ويظهر من البيانات الجدول (20) ان مجموع سكان قضاء زاخو يبلغ (83917) نسمة لعام (1987)** يبلغ عدد الذكور منها (43802) نسمة وهم يشكلون ما نسبته (52.19%) من إجمالي سكان القضاء مقابل عدد الإناث (40115) نسمة مكونة ما نسبته (47.81%) والسبب في ذلك يعود الى طبيعة وعادات المجتمع الكوردي في عدم إعطاء بيانات دقيقة عن عدد الإناث في التعدادات وإحصاءات والتقديرات السكانية وخاصة في الأرياف، (ولو ان هذه الظاهرة بدأت تقل شيئاً فشيئاً).

إنّ إرتفاع نسبة النوع (الذكور) سياحياً تعني زيادة الطلب على السياحة بإعتبار ان الذكور في الدول النامية وفي مجتمع كمجتمع (زاخو)، لديهم حرية حركة أكبر من الإناث وبالتالي سوف تعود مردودات هذه الحرية الى الحركة من قبل الذكور بإيجابية كبيرة على النشاط السياحي وزيادة الطلب عليه، هذه من الناحية النظرية ولا توجد بيانات يمكن الى الركون اليها في ابراز ذلك.

---

(1) شيروان عمر رشيد، بنەما جوگرافيەكانى پەرەپيدانى گەشتوگوزار لە پارێزگای سلێمانيدا، لێكولينەوەيەك لە جوگرافيای گەشتوگوزار، تێزی دكتورا، كوليجی زانستە مرۆڤايەتيەكان، زانكوی سلێمانی، 2011، ل147.

(2) لوقمان وسو عومەر، بنەماكانی جوگرافيای گەشت وگوزار بە پراكتيزەكرن لە قەزای كويە، چاپی يەكەم، چاپخانەی شەهاب، هەولێر، 2009، ل184.

(3) آمانج أحمد حمد أمين علي ديوانه، المرتكزات الجغرافية للتخطيط السياحي بقضاء سوران، رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2008، ص60.

(4) نيشان سوريس موسيس، مصدر سابق، ص ص 169- 170.

(5) بهزاد حلمي حسين ئاكره يي، مصدر سابق، ص130.

** اعتمد بيانات تعداد سنة 1987 لعدم وجود بيانات على مستوى النوع بعد هذا العام في القضاء.

الجدول (20) التركيب النوعي (ذكور- آناث) لسكان قضاء زاخو حسب تعداد عام (1987) وفق النواحي.

الوحدة الإدارية	ذكور	%	إناث	%	المجموع	نسبة الجنس %
رزكاري	35319	52.46	32007	47.54	67326	110.34
دركار	4277	50.76	4149	49.24	8426	103.08
باتيفا	4206	51.51	3959	48.49	8165	106.23
مجموع	43802	52.19	40115	47.81	83917	109.19

- اعتماداً على: الجمهورية العراقية وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الأحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1987)، محافظة دهوك، 1988، جدول رقم (22)، ص[75].

2-1- 3 التركيب البيئي لسكان قضاء زاخو:

إن التركيب البيئي للسكان أو التوزيع السكاني بين الحضر والريف له تأثيره الهام في مناطق العرض والطلب السياحي، حيث أن المناطق الريفية والزراعية تحتوي على القليل من الإمكانات التي تؤهلها لتكون مركز جذب سياحي على الأغلب، وعلى النقيض فإن الأماكن الأكثر تحضراً (المدن) لها تأثيرها الأكبر في التنمية السياحية سواء كانت منطقة جذب سياحي أو منطقة دفع بالحركة السياحية بفعل مستوى الدخل[1]. لسكان المدن مقارنة مع سكان الأرياف، فضلاً عن التباين التعليمي والإجتماعي.

ان التركيب السكاني لأي منطقة يحدد حاجاته وميوله من الأنشطة والخدمات الترفيهية والسياحية على وفق طبيعة العادات والتقاليد الإجتماعية والثقافية السائدة، وهذه الحاجات السياحية لسكان القضاء وسكان المناطق القريبة منها تشكل الطلب السياحي الرئيس، ويعد إحدى المقومات البشرية الهامة لنشوء السياحة وتطورها في منطقة الدراسة. ويتضح من الجدول (21) وجود تباين في إعداد ونسب التركيب البيئي في قضاء زاخو حسب البيانات الإحصائية لسكان زاخو لعام (2010) والبالغة (237235) نسمة، عدد سكان الحضر منها (215440) نسمة يتركزون في (مركز القضاء ومراكز النواحي) مكوناً ما نسبته (90.81%) من مجموع سكان القضاء، فأعلى التركز الحضري يتمثل في مركز قضاء زاخو البالغ (185563) نسمة وبنسبة (100%) وادناها (7.24%) في ناحية رزكاري، بمعنى إرتفاع نسبة سكان الريف في الأخيرة الى (92.76%).

الجدول (21) التركيب البيئي (ريف - حضر) لسكان قضاء زاخو لعام (2010) حسب النواحي.

الوحدة الإدارية	سكان الحضر	%	سكان الريف	%	مجموع السكان
مركز القضاء	185563	100	—	—	185563
رزكاري	1288	7.24	16491	92.76	17779
دركار	13301	92.91	1014	7.09	14315
باتيفا	15288	78.08	4290	21.92	19578
المجموع	215440	90.81	21795	9.19	237235

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، بيانات مديرية الأحصاء في محافظة دهوك، قسم السكان، تقديرات السكان في قضاء زاخو لسنة 2010، بيانات غير منشورة .

[1] آمنة أبو حجر، مصدر سابق، ص ص 190- 191 .

وتعكس الصورة الحالية تباين البعد السياحي وفق هذا المتغير بين نواحي قضاء زاخو لتباين القوى الإقتصادية الناتجة عن التركيب البيئي مما له أثره الواضح في الأنشطة السياحية والترفيهية ومستوى الدخل ويعد من العوامل المؤثرة في تحديد الطلب السياحي، اذ يعني إرتفاع مستوى دخل الفرد و زيادة الإقبال على السفر والسياحة وخاصة خلال الإجازات والعطلات الرسمية سعياً وراء المتعة والترويح بينما يحدث العكس عند إنخفاض مستوى الدخل حتى إذا توافرت أوقات الفراغ. ومعنى ذلك إن أصحاب الدخول المرتفعة أقدر الأشخاص على استغلال أوقات فراغهم وإجازاتهم في السياحة والترويح سواء أكانت السياحة داخلية أم خارجية. ويعد الدخل كذلك من العوامل المهمة التي تؤثر في الطلب السياحي، والعلاقة بين الدخل والطلب السياحي علاقة طردية فكلما زاد الدخل زاد الطلب السياحي، وهو ما يتمثل بشكل أفضل لسكان الحضر على حساب سكان الريف.

2-1- 4 التركيب التعليمي لسكان قضاء زاخو:

ويقصد به توزيع السكان حسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة وذلك للتعرف على نسبة الأمية في المجتمع، ويكون التأثير إيجابياً في حالة إرتفاع نسبة المتعلمين والمثقفين وإنخفاض نسبة الأمية مما يؤثر بالطبع في تطور ونمو ظاهرة السياحة، بالإضافة الى تأثيرها على عوامل أخرى مثل العادات والتقاليد وحسن الإستقبال[1].

ومن المعلوم ان القطاع التعليمي في القضاء شهد تطوراً ملحوظاً، ونحن هنا لسنا بصدد تقيمه، بل الذي يهمنا هو معرفة مقوماته ومدى دوره في إحداث التوعية المرجوة في المجتمع بشكل عام وفي المجال السياحي بوجه الخصوص، لوجود علاقة طردية ما بين المستوى العلمي والنمو السياحي، في مجال الحركة وكذلك في مجال المساهمة في إحداث التنمية السياحية، ويوضع لنا الجدول (22) الواقع التعليمي للعام الدراسي (2010 -2011) لمنطقة الدراسة، ومنه نستنتج الآتي:

1.امتلاك القضاء لمعظم المؤسسات التعلمية وان كانت اعدادها لا تتلائم مع الثقل السكاني الكبير لقضاء زاخو، فمثلاً لا تبرز في القضاء سوى ثلاث رياض للأطفال وجميعها في مركز مدينة زاخو، فيما تخلو نواحي القضاء من وجود رياض للأطفال، ويعكس ذلك البعد الريفي لسكان تلك المناطق.

2.يمتلك القضاء (129) مدرسة ابتدائية استقطبت (62746) طالباً وطالبة، الا انها بشكل عام تحقق الهدف المرجو. أما المدارس الثانوية فبلغت اعدادها (27) مدرسة واستقطبت (13537) طالباً وطالبة.

3.من الإيجابيات الواضحة في القضاء وجود أعدادية للصناعة وأخرى للتجارة، إضافة الى وجود ثلاث مدارس للتعليم السريع.

4. ان أهم ما يميز الواقع التعليمي هنا في القضاء افتتاح المعهد الفني في (2002/11/1) وجامعة زاخو في (2010/7/1). الصورة (8). ومن المؤمل ان يكون لهذه الجامعة دورها الريادي في المجال المعرفي والتوعوي وفي المجالات المختلفة من تهيئة الكوادر المتخصصة من سكان القضاء، ومنها في المجال السياحي من خلال الندوات العلمية والبحوث العلمية، وهذه الدراسة البداية في هذا الإتجاه.

5.امتلاك المؤسسات التعليمية لكوادر متخصصة على المستوى التعليم الإبتدائي والثانوي والجامعي.

---

[1] المصدر نفسه، ص 188.

الصورة (8) جامـــعة زاخـــــو.

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/6/4.

الجدول (22) نوع المراكز التعليمية واعداد الطلاب في المراحل الدراسية لمنطقة الدراسة للعام الدراسي (2010 - 2011).

نوع المراكز التعليمية	العدد	اعداد الطلبة		المجموع	عدد المعلمين		المجموع الكلي
		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
رياض الأطفال	3	678	546	1224	36	36	36
مدرسة ابتدائية	129	33399	29347	* 62746	1544	2497	** 2486
مدرسة اعدادية	27	7123	6414	13537	184	397	397
اعدادية الصناعة	1	133	150	283	2	20	20
اعدادية التجارة	1	0	32	32	8	10	10
مدرسة التعليم السريع	3	683	160	843	5	31	31
معهد	1	1013	992	2005	45	136	136
جامعة	1	1272	942	2214	41	163	163

- اعتماداً على: حكومەتا هەرێما كوردستانێ، سەروكاتیا ئەنجومەنێ وەزیران، وەزارەتا پیلان دانانێ، دەستەی ئامارا هەرێمێ، رێقەبەریا زانیاری ونەخشەسازی ل پارێزگەها دهوكێ، پروفایلێ قەزایان (پارێزگەما دهوك)، چاپخانا خانێ – دهوك، 2011، ل 15 – 16.

* بضمنها(175) طالب مدرسة خاصة **بضمنها (14) معلم في مدرسة خاصة.

2-2 الموروث الحضاري:

تعد السياحة التراثية من أهم أنواع السياحة بفعل تنوعها، ويعد الموروث الحضاري من أهم وأبرز المقومات الثقافية والإجتماعية للجذب السياحي ويتمثل ذلك بالتعرف على طريقة العيش وحياة السكان ومنجزاتهم في كافة الميادين، كالآداب والفنون والتقاليد والتراث الشعبي (الفلكلور) والمعالم الحضارية[1]، وتعد المواقع التاريخية والأثرية والدينية عنصراً من عناصر الجذب السياحي ومظهراً من المظاهر السياحية التي تحظى بعناية عدد كبير من السياح في وقتنا الحاضر، الذين ينشدون الإطلاع على النصب والمعالم التاريخية بوصفها وسيلة مهمة لزيادة معرفتهم بالتاريخ والفنون والشرائح والقوانين والحياة الإجتماعية للشعوب[2].

ان معرفة تاريخ المنطقة يعد أحد أهم مقومات الجذب السياحي للأماكن التاريخية والأثرية، وتشير دلائل الآثار والتنقيب الى وجود نحو عشرة آلاف موقع أثري في العراق[3]. ومنها إقليم كوردستان العراق ومنطقة الدراسة كما سنقف عليها لاحقاً. وتلعب المهرجانات والأسابيع الثقافية والتماثيل الفنية والأبنية المميزة وأشكال المدن والطراز المعماري وغيرها دوراً جاذباً في سياحة المشاهدة.

2-2-1 المواقع التاريخية والأثرية:

تعتبر المقومات السياحية التاريخية والأثرية مغريات سياحية مهمة، فالتعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني من خلال المعالم الأثرية يعتبر متعة ذهنية رفيعة[4]. وتنتشر العديد من الأماكن التاريخية والأثرية في قضاء زاخو، وتعود بتاريخها الى الحضارات الإنسانية القديمة، التي نشأت وازدهرت واضمحلت عبر فترات زمنية متعاقبة، وعلى الرغم من ان هذه المواقع التاريخية والأماكن الأثرية لا تتوفر فيها خدمات سياحية، الا ان لها علاقة وثيقة ببعض الأفراد والجماعات ذوي الميول السياحية وتبذل الجهود المضنية للمحافظة على هذه الأماكن وترميمها وتطويرها لجلب انتباه السكان الى أهميتها وقيمتها التراثية والثقافية والسياحية[5].

إن زاخو من المدن العريقة في القدم حيث وجدت أثار قديمة فيها وقد ورد ذكر بعض منها في المؤلفات القديمة ومنها معجم البلدان[6]، مثل الجسر العباسي القديم (برا دلال)، قلعة زاخو الأثرية، قلعة زعفرانة، قلعة أرمشت .....الخ. الخريطة (10) وهذه الأثار جديرة بالمشاهدة والإهتمام بها ومن أهمها:

2-2-1-1 جسر دلال (برا دلال):

يعتبر الجسر المشيد بالحجر على نهر الخابور في زاخو، من الأثار القديمة والمهمة، وما زال الجسر قائماً حتى الآن بحالته الطبيعية ويقصده السياح والمصطافون في موسم الصيف ويمتاز بروعة هندسته المعمارية من حيث البناء[7]. وهو أقدم جسر أثري في منطقة بهدينان، شيد من الأحجار الكبيرة الصلبة التي تدعى عند الأكراد (به ره زيف) وهي مربوطة بقبضان حديدية فيما بينها، ولم

---

(1) آمانج احمد حمد أمين علي، مصدر سابق، ص64.
(2) خيري علي آسو، صناعة السياحة في محافظة دهوك، مجلة دهوك، العدد 26، 2005، ص128.
(3) المؤسسة العامة للسياحة، العراق دليل سياحي، مطبعة يوغسلافيا، بغداد، 1982، ص13.
(4) نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2001 ، ص146.
(5) نيشان سورين موسيس، مصدر سابق، ص ص 183- 184.
(6) دهوك بعد الحادي عشر من آذار، مطبعة دهوك، 1973، ص 253.
(7) المؤسسة العامة للسياحة والمنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية، العراق (دليل سياحي)، بغداد،1982، ص171.

يعرف تاريخها بشكل مضبوط [1]. وسمي الجسر بمسميات كثيرة منها (جسر الحسينية، جسر سنجة، جسر العباسية، الجسر الحجري (برا به ري)، الجسر الكبير(برا مه زن) (جسر دلال)[2] *. والجسر بطول (114)م وبارتفاع (18)م عن مستوى حافات النهر، وبعرض (2.5) متر، وللجسر أربعة منافذ لجريان ماء نهر الخابور وهي متباينة في ارتفاعاتها. وتعد حالياً من أهم المعالم الأثرية السياحية في مدينة زاخو ويرتادها سنوياً الالاف من السيّاح اللذين يقصدون المدينة، وكان قوة لجذب العديد من المحلات التجارية والأكشاك والمطاعم والكازينوهات على جانبي الجسر. الصورة (9).

الخريطة (10) المواقع الأثـــرية في قضاء زاخـــــو.

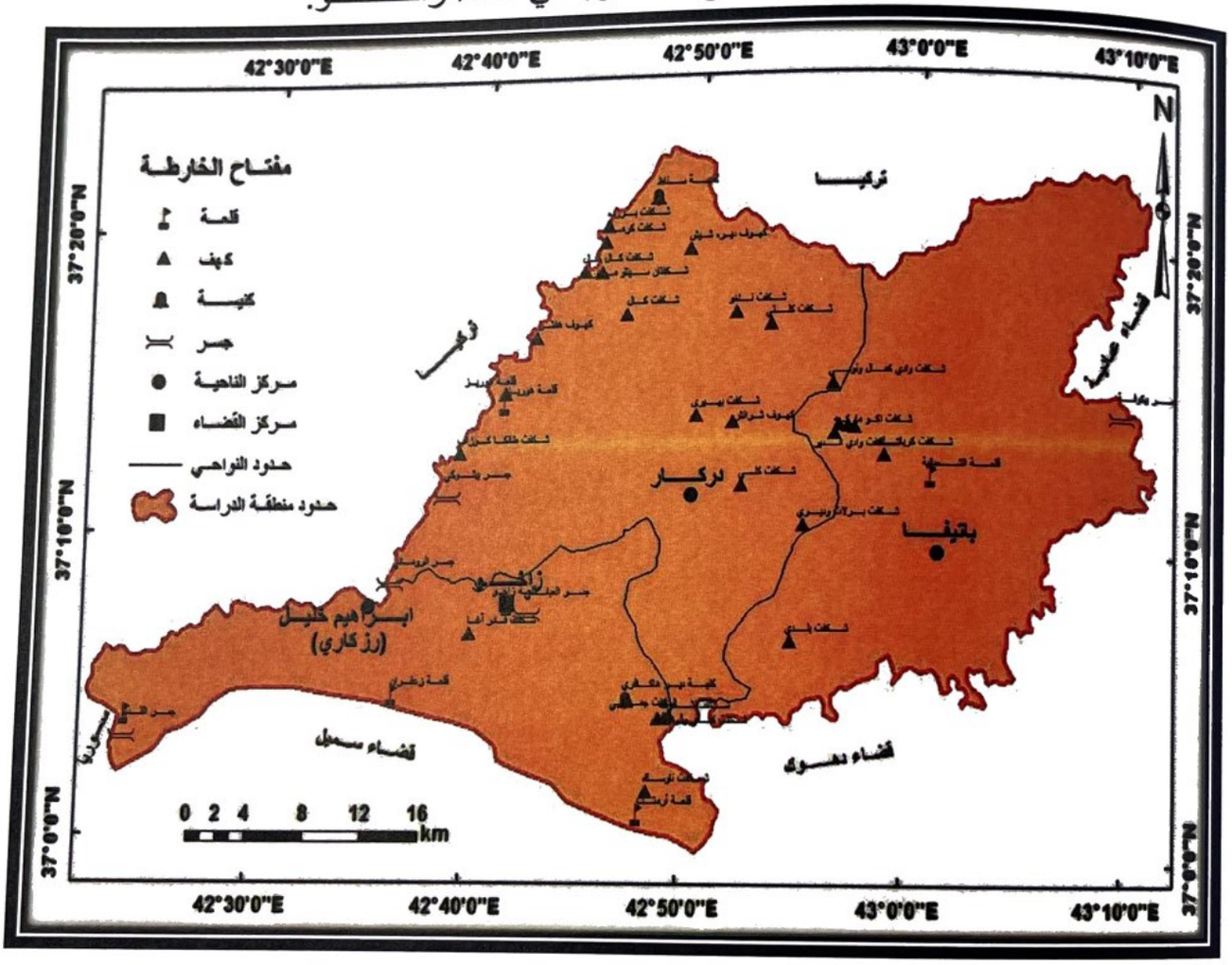

- اعتماداًعلى:
- الجمهورية العراقية، وزارة الإعلام، مديرية الأثار، الأطلس المواقع الأثرية في العراق، المكتبة الوطنية، بغداد، 1979.
- حكومة اقليم كوردستان العراق، مديرية الأثار في محافظة دهوك، ومديرية الأثار في قضاء زاخو (بيانات غير منشورة).

---

[1] سعيد الحاج صديق الزاخولي، زاخو الماضي والحاضر، دراسة تاريخية اجتماعية سياسية اقتصادية شاملة، ط1، مطبعة خاني – دهوك، 2009، ص[292].

[2] المصدر نفسه، ص ص[295- 296].

* للمزيد انظر:

- دهوك بعد الحادي عشر من آذار، مصدر سابق، ص [253].
- **عبد الرقيب يوسف، هليڤرينا نيكار و هيما و نڤيسينين پەهلەوى ل سەر پرا عەباسى ل زاخو، گوڤارا دهوك هژمار 27، تيرمەه، 2005، ل[33– 36].**
- ياسين كوكل الدوسكي، ز اخو عروس بادينان، مجلة دهوك، العدد 2، كانون الثاني ، 1998، ص[107].

الصورة (9) جســـــر دلال (پرا دلال).

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/8/1.

2-1-2-2 قلعة زاخو الأثرية (قشلة زاخو):

وهي قلعة أثرية قديمة تقع في وسط المدينة على الضفة الغربية لنهر الخابور، مازالت شاخصة للعيان، وكانت دار الإمارة في عهد إمارة بادنيان، وإعاد ترميمها ووسعها الأمير علي خان (1205 – 1212)هـ ، بنيت هذه القلعة على انقاض قلعة قديمة اذ توحي الأجزاء الباقية منها انها كانت قلعة محصنة ومنيعة ومشيدة بأحجار الحصى الكبيرة المغطاة بطبقة من الجبس وتبدو الى الآن برجاً هائلاً وشاهقاً مشيداً بالأحجار المربعة[1]. ويرى بعض علماء الأثار انها تعود الى (القرن الثالث او الرابع عشر الميلادي)، أما البرج فأقدم عهداً وذلك حسب ما ورد في المرشد الى مواطن الأثار[2]. واتخذ له (مركز دلال الثقافي والإعلامي، وتلفزيون دلال، وراديو زاخو ومجلة دلال) موقعا لها[3]. الصورة (10).

الصورة (10) موقع قلعة زاخو القديمة.

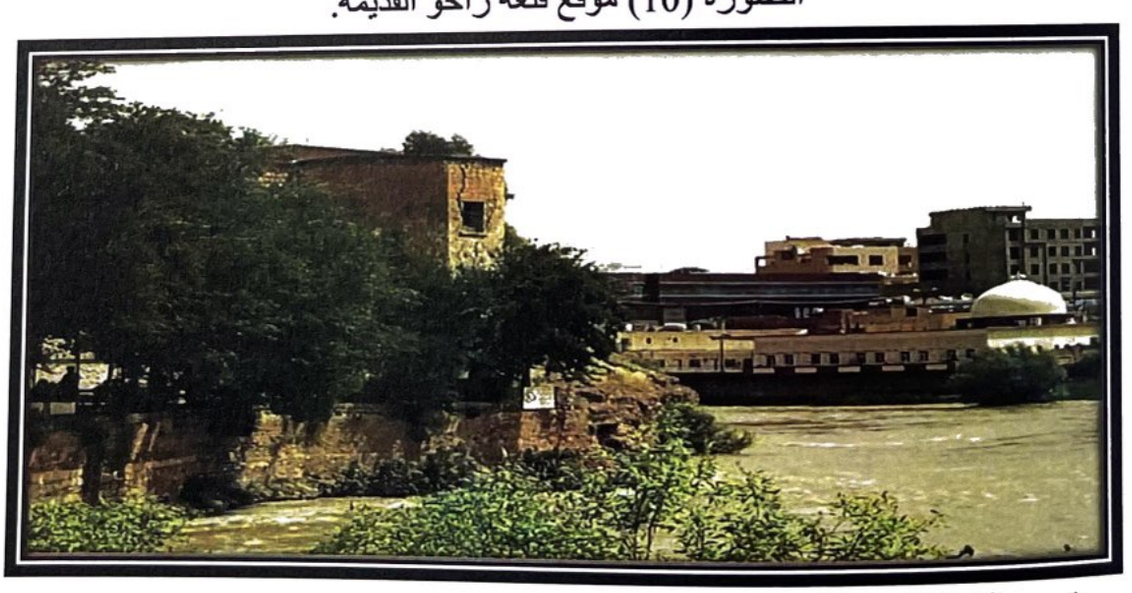

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/6/5.

---

(1) فيان أحمد محمد لاوند، مصدر سابق، ص142 - 143.
(2) سعيد الحاج صديق الزاخولي، مصدر سابق، ص32.
(3) الدراسة الميدانية بتاريخ 2014/6/5.

2-2-1-3 قلعة أرمشت :

توجد القلعة بالقرب من قرية (أرمشت) الى الشرق من مدينة زاخو على بعد (12)كم، ويمكن الوصول اليها عبر طريق جبلي وعر يمر بـ (كلي أرمشت)، حيث تكثر فيها أشجار الجوز والجنار والتوت والعيون المائية، وللقلعة سور مبني من الحجر والجص والكلس و مدخلان اولهما باتجاه الشمال والثاني باتجاه الجنوب، وتوجد في القلعة صهاريج تتجمع فيها الأمطار وكذلك مياه الثلوج بعد ذوبانها، وتبقى تلك المياه طوال أيام السنة[1]. وفيها خمس عشرة غرفة مبنية من الحجر والكلس ايضاً. يبلغ سمك سورها حوالي مترين وسمك جدار غرفها أكثر من متر، وتعلو باب كل غرفة نافذة كبيرة. فيها حفرة محفورة في الصخر مربعة الشكل بعمق (2- 3)م يقال انها كانت بمثابة سجن القلعة انذاك. وتشرف القلعة على نهر الخابور وعلى السهل السليفاني جنوباً فهي ذات موقع مهم. يقابلها تل ترابي يسمى (كركى ناخين) قرب قرية (بافيا)، وتفيد المصادر ان احد احفاد النبي نوح (ع) قد بناها[2].

2-2-1-4 قلعة زعفرانة :

تقع بالقرب من قرية كولي، على بعد (15)كم من زاخو أو بالقرب من مضيق زاخو، يوجد طريق فرعي الى جهة اليسار يؤدي الى قرية (كولي) وبمسيرة نصف ساعة من هذه القرية توجد قلاع كثيرة على السفوح القريبة منها، وقد وصفت هذه القلاع (بيل) اثناء رحلتها عام (1908)م، وتعود الى تواريخ مختلفة، وبعضها الى فترة حكم الإمارات الكوردية، وتوجد في المنطقة بقايا مدينة قديمة اسمها(الزعفران). ومشيدة بالحجارة المنظمة من الوجهين[3].

والزعفرانية قسمان يفصلها سور، فالقسم العلوي يمثل القلعة الواقعة فوق رابية والسور المحيط بها وتشرف القلعة على القسم الجنوبي الذي فيه بقاياه المدينة القديمة على شكل نصف دائرة غير منتظمة تقع بقاياه على سهل ينحدر منها باتجاه دجلة الواقع بنحو (3 – 5)كم الى الجنوب[4]. والمنطقة محاط بسور مبني من الوجهين بالحجارة والكلس وقد تهدم الضلع الجنوبي منه، سمكها متباين في بعض جهاته ويصل الى (1.70)م أو (1.90)م، وجهات آخرى أكثر من مترين، وتحت السور فوهات لكهوف حجرية خاصة من جهة الشرق، وللقلعة بابان احدهما باتجاه الشرق والآخر باتجاه الشمال[5].

2-2-1-5 قلعة شاباني :

وهي عبارة عن خرائب لمدينة كبيرة قديمة جداً ومبنية على سلسلة جبل (خامتير) محاطة بسور طبيعي. وتقع في مدينة باتيفا، وللقلعة بابان أولهما من جهة الشرق يشرف على منطقة (كولي) والثاني باتجاه الغرب ويشرف على سهل السندي، وفي تسمية شاباني من يقول هو تحويل لكلمة (شاهـ + بانوو) أو (كابانى يا شاهى) ورأي آخر يربطه بطبيعة الأرض الهضبية ومنها جاءت (شاهـ + بانى)[6]. الصورة (11).

---

(1) دهوك بعد الحادي عشر من اذار، مصدر سابق ، ص 256 - 257.

(2) بشير سعيد السليفاني، المعالم الآثرية في منطقة السليفاني،مجلة دهوك، العدد 41، ت1، 2001، ص ص77 - 78 .

(3) دهوك بعد الحادي عشر من آذار، مصدر سابق ، ص 257.

(4) بشير سعيد السليفاني، مصدر سابق، ص78.

(5) المصدر نفسه، ص ص 78- 79.

(6) مەسعود خالد گولی، بادەکا باتیفا، (باتیفا ئەو گوندێ بوویە بازێرک، گولی ئەو دەڤەرا مایە چول)، گوڤارا دهوک، هژمار (9) ل گولان 2000، ل ل 37- 38.

الصورة (11) قلعة شابـــاني في بـــاتيفا.

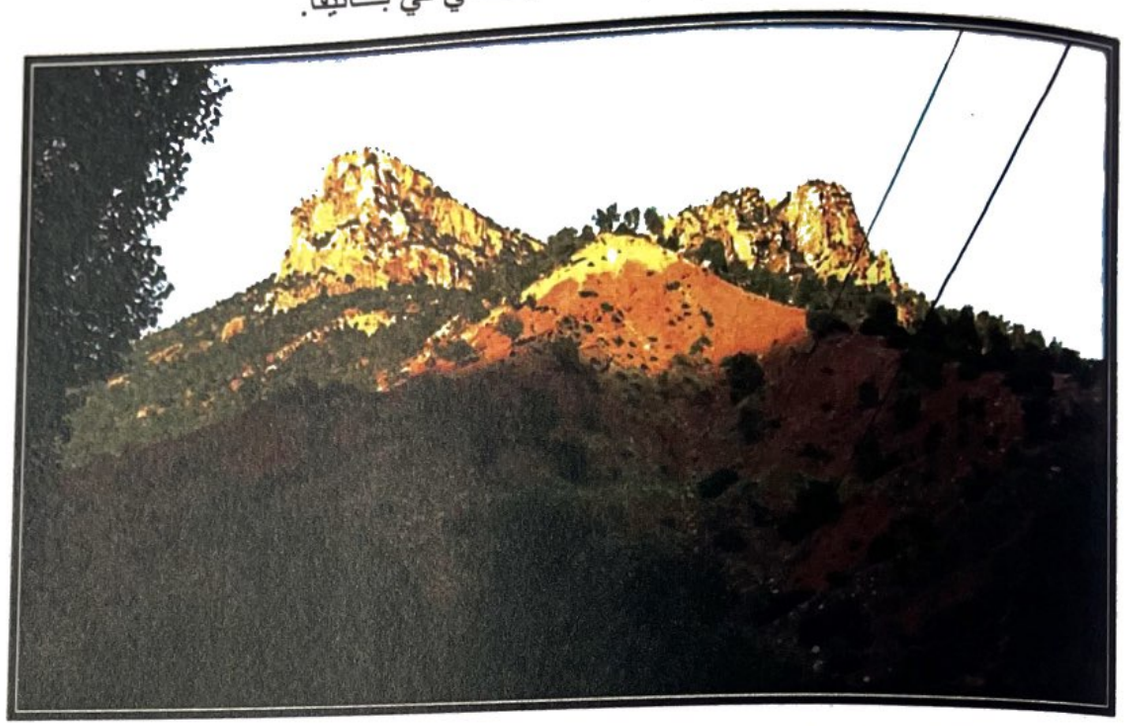

ـ تصوير الباحثة بتاريخ 2014/6/5.

2-2-1-6 قبة قباد باشا:

القبة تقع في الزاوية الغربية داخل مقبرة المدينة القديمة، الصورة (12)، وهي سداسية الشكل قطرها حوالي (7)م وبارتفاع (5.4)م، لها ستة شبابيك وباب للدخول اليها، وقد إستعمل الجص والخشب والفخاروحجر الصوان في بنائها وبعرض (70)سم، واتخذت القبة كمدفنة لجثامين الأمراء الذين حكموا زاخو في عهد الإمارة البادينية. لا يعرف تاريخ بنائها بالضبط، ولكن كان هناك أكثر من خمسة أضرحة فيها فمن المعتقد بأنها تعود الى القرن الثامن عشر. وربما الى عهد علي خان بك (1790- 1797)ز[1].

2-2-1-7 وتنتشر في المنطقة مجموعة من القلاع والآثار الأخرى نذكر فيها:

1ـ قلعة ميرَكا (ميره كا) وتقع في قمة جبل كيرة وبالقرب من مضيق شرانش وعلى بعد (20)كم عن زاخو.

2 ـ قلعة (دوركا كافرا) وتقع بالقرب من قلعة ميرَكا في سفح جبل كيرة.

3- أماكن أثرية (قلاع وكهوف) في ناحية كولي منها قلعة (مير خدري، روسي، نزدور) وكهف (بهنونة، هه فت كه نى)[2].

4ـ فضلاً عن ذلك توجد فيها أثار عديدة منها أثار بيتاس و فيشخابور وبرا شيخ يوسف ونزدور وقلاع (سناط، كلي به ره خ، كشان، سليمان سندي، هوريز، وقلعة دودانك) في منطقة السندي[3].

---

(1) سعيد الحاج صديق الزاخولي، مصدر سابق، ص24.

(2) دهوك بعد الحادي عشر من آذار، مصدر سابق، ص ص 266 - 270.

(3) سعيد الحاج صديق الزاخولي، مصدر سابق، ص32.

الصورة (12) بقـايـا قبـة قبـــاد بـــاشا (مدينة زاخو).

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/6/5.

2-2-2 المواقع الدينية:

تشكل المواقع الدينية والمساجد والجوامع القديمة والكنائس ،فضلاً عن مزارات الأولياء الصالحين مواقع تجذب كثير من السيّاح المهتمين بهذا النوع من السياحات، أبرز هذهِ المواقع في المنطقة الآتي:

1-2-2-2 جامع زاخو الكبير :

يقع الجامع على نهر الخابور عند مدخل السوق القديم الرئيسي الصورة (13)، ومن أقدم الجوامع

الصورة (13) المدخل الرئيسي لجامع زاخو الكبير.

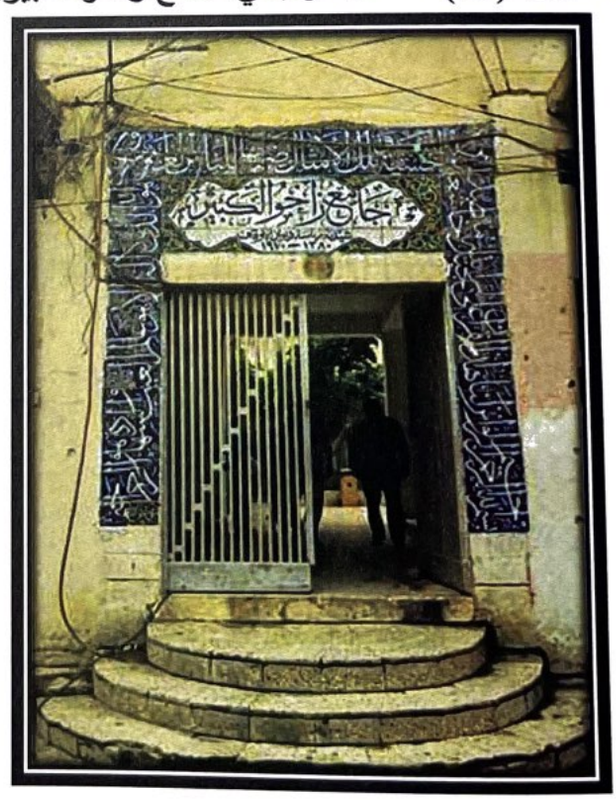

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/8/23.

في مدينة زاخو، واعيد ترميمه عدة مرات كان آخرها سنة (1380هـ - 1970م) من قبل رئاسة ديوان الأوقاف، وللجامع بابين للدخول الأول يقع في جهة الشرق والثاني في جهة الشمال. حالياً يقوم (ملا محمد شمس الدين السندي) إمام وخطيب جامع زاخو الكبير المتعيين منذ سنة (1989/9/1) م بخدمه وإدارة الجامع[1] وكان لهذا الجامع وما زال الدور الكبير في استقطاب الناس للعبادة عبر تاريخه الطويل.

2-2-2-2 كنيسة مريم العذراء:

تقع في قرية فيشخابور بنيت على الكتف الأيمن لنهر دجلة على صخور المدملكات (ترسبات نهرية) وعند مزار الشهيد (ماركوركيس)، وحسب التاريخ المثبت تعود الى سنة (1816)م، وربما أقيمت الكنيسة الحالية على انقاض آخرى قديمة، والكنيسة بصورتها الحالية جددت سنة (2007)م، وفي أسفل الكنيسة على حافة نهر دجلة، مغارة تجري فيها المياه من عدة مواقع مكونة موقعا سياحياً مهماً، والكهف اشبه ما يكون بمسرح مفتوح على مياه نهر دجلة، واكتسبت المغارة أوالكهف طابعاً جديداً يدعو للخشوع، استخدمت من قبل ادارة الكنيسة وبإشراف الأب (يوسف داود) كاهن القرية لإلقاء بعض المحاضرات والقداسات، فضلاً عن دورها كموضع سياحي للتنزه والراحة وخاصة بعد احداث تغيرات في المكان وتوسعته. المغارة مثلثة الشكل، بعمق (10)م وبعرض (7.60)م وإرتفاع (3.20)م، ويمكن الوصول اليها عن طريق مدرجات ممر جانبي ودرجات الى أسفل[2].

وتشتهر هذه الكنيسة بعيد سنوي يصادف (24) من شهر نيسان، اذ تستقطب الآلآف من الزوار المسيحين من مختلف انحاء العراق واقليم كوردستان، ويسمى هذا اليوم بيوم الدير (**شانەدێر**).

2-2-3العادات والتقاليد:

العادات والتقاليد ظاهرة تاريخية (غير ثابتة) تتعرض لعملية التغيير بصورة مستمرة ودائمة وتتجدد بتجدد الحياة الاجتماعية واستمرارها[3]. وأبرزها الُخلق والكرم وحسن الضيافة والصدق والأمانة واحترام حقوق الآخرين وأبداء المساعدة للقادمين سواء كانوا للإستجمام والراحة ام لقضايا العلاقات الإنسانية أو الإجتماعية أو لتبادل المعلومات الثقافية او لتوثيق العلاقات الإقتصادية وغيرها، وهي جزء من الموروث الحضاري والإجتماعي للمجتمعات[4]. ومعروف أن لكل مجتمع عادات وتقاليد تميزه عن المجتمعات الأخرى. لذا تشكل جزءاً حيوياً للسياحة لدى كثير من المجتمعات اذا ما استثمرت بشكل جدي، فنجد السائح يقصد تلك الأماكن والأسواق التي تهتم بالموروث الحضاري، بهدف المتعة والتعرف على السلوك الحضاري، ومجتمعنا الكوردي يمتلك من تلك المقومات الكثير، فتعريف السائح بعادات وقيم مجتمعنا تأتي من خلال الاتي:

1- عرض جيد لمجمل الصناعات اليدوية الشعبية.
2- الموسيقى والفنون والرقص الشعبي والأزياء الفلكلورية.
3- الاكلات الخاصة للمناسبات والاعياد.
4- التقاليد والعادات المتبعة في الزواج والأفراح وغيرها.
5- بناء البيوت وطرازها وتصاميمها والأزقة والمحلات القديمة.

---

[1] مقابلة شخصية مع، ملا محمد شمس الدين السندي، إمام وخطيب جامع زاخو الكبير، بتاريخ 2014/8/23.
[2] مقابلة شخصية مع حنا دنخمة، شماشة كنيسة مريم العذراء، بتاريخ،2013/10/31.
[3] آمانج أحمد حمد أمين علي ديوانه، مصدر سابق، ص72.
[4] نيشان سورين موسيس، ص ص207- 208.

كل ذلك يسهم بلا شك في تنمية الحركة السياحة في الإقليم والمنطقة، فتعريف السائح بهذه القيم والعادات باسلوب جميل، يترك انطباعاً ايجابياً عن واقع تراث بلدنا الأصيل وحضارته، وكل هذا يكون بمثابة دعاية سياحية صادقة عن طبيعة حياة المجتمع ودوره الإنساني.

2-2-3-1 الصناعات الحرفية اليدوية الشعبية والفلكلور:

يتفرد كل شعب من الشعوب بفنونه الحرفية لأنها تمثل عراقة حضارته قديماً وحديثاً، وأهمية الحرف اليدوية كسبيل للعيش أمر معلوم[1]، ولتوضيح الأهمية السياحية للمنتجات الحرفية نشير الى تعريف (د.جليلة حسن حسنين 2006) حولها والذي حدد الصناعات الحرفية المرتبطة بالسياحة، بأنها: تلك المنتجة لسلع حرفية أو فنون تشكيلية معبرة عن التراث الحضاري أو الثقافي أو عن الفنون والحياة الإجتماعية المرتبطة بالأعراق المختلفة بما يجذب السائحين الدوليين الى طلبها لأجل اقتنائها[2]. ويرتبط نمو صناعة السياحة بنمو الحرف والفنون والصناعات الشعبية التي تخدم الحركة السياحية بسبب إرتفاع الطلب عليها من السياح الأجانب.

ومن العوامل المؤثرة المهمة المنشطة لحركة السياحة في كثير من الأقاليم الفلكلور والتنوع في الأسلوب والأداء الذي يعد عاملاً مهماً لتعريف السياح ودفعهم الى تجديد مدة الإقامة رغبة في زيارة المناطق الأخرى للتعرف على أنماط وأساليب متنوعة من الفلكلور والصناعات الحرفية والشعبية، والتي لها طابع سياحي، أما عوامل جذبها واقتنائها ترتبط بصغر حجمها وخفة وزنها، ومدى درجة الاتقان والمهارة والإبداع في انتاجها يدوياً، ويمكن ابرازها على نحو الآتي[3]:

1- الرسم والنحت والفنون التشكيلية والرسوم المعمارية.
2- الموسيقى والرقص من أهم مجالات الجذب السياحي وبخاصة التقليدية منها.
3- صناعة اللقى الأثرية المحلية والزخرفيات.
4- الملابس التقليدية والحرف الشعبية.

الصورة (14) الملابس الكوردية (شل و شبك) في مدينة زاخو.

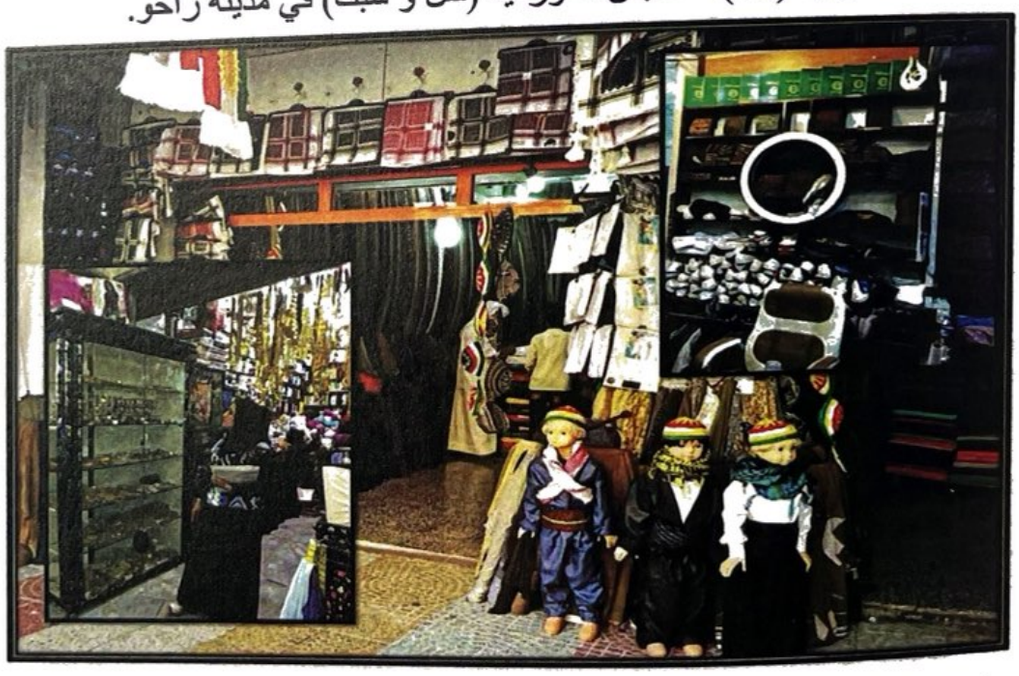

- تصوير الباحثة بتاريخ 23/ 8/2014.

---

(1) عبدالجليل ضاري عطاالله السعدون، مصدر سابق، ص77.
(2) بنيامين يوخنا دانيال، المنتجات الحرفية السياحية، مكتب بيشه وا، اربيل – العراق، 2010، ص40.
(3) أمانج أحمد حمد أمين علي ديوانه، مصدر سابق، ص73.

وفي قضاء زاخو العديد من الحرف والصناعات اليدوية يتوجب البحث عنها وتطويرها لتكون في متناول السيّاح، وجعلها من الأهمية لتكون مقوماً فاعلاً في التطوير السياحي وأبرزها الاتي[1]:

1- حياكة وصناعة الأقمشة لعمل الملابس الكوردية (شه ل وشه بك) ونظراً لأهمية وانتشار واتقان صناعته اصبحت صفة مميزة لمدينة زاخو، امتهنها اليهود في المدينة قديماً الا ان الأرمن اضافوا اليها لمساتهم الفنية لإنتاج أفضل الأنواع، وكان هناك أكثر من ستين عائلة تمتهن هذه المهنة.

2- حياكة بعض أنواع البسط والمفروشات والسجاد وكانت منتشرة في المدينة وفي المناطق الريفية، إضافة الى عمل بعض اللوازم التي يحتاجها القرويون مثل (بارزينك، جانتك، تير، دوخين، ده ست بلينك) وغيرها من المنسوجات الصوفية اليدوية، ومنها نسج الجوارب الصوفية والبلوزات والساق وغيرها.

3- صناعات البطانيات، فهي صناعة قديمة اشتهرت بها مدينة زاخو ومن العاملين في هذه الصناعة في الخمسينيات كل من (عبدالله مدياد وكامل والي احمد) والى السبعينيات من القرن الماضي.

4- ممارسة بعض الحرف اليدوية لإنتاج ما يحتاجه كل منزل من الأواني والمستلزمات المصنوعة من القش والسيقان الرفيعة لأشجار الصفصاف.

5- صناعة الفخار، وكان آخر من مارس هذه المهنة في المدينة والى الأربعينيات المدعو (آدمو قواق ومن بعده رَمو قواق).

الا ان معظم هذه الحرف أصبحت من الماضي، واضمحلت في ضوء التطور ووسائل الاتصال الذي سهل دخول المنتجات المنافسة، مما حصر تواجدها في بعض المتاحف والأسواق الشعبية التي تهتم بها باستثناء اللبس الكوردي، ويمكن ان تتبنى بعض الجهات إعادة نشاط بعض هذه الحرف بشكل يتلائم مع العصر مع الإحتفاظ بخصوصية المنطقة في إطار التنمية السياحية. ويمكن للتراث الشعبي في منطقة الدراسة ان يؤلف عرضاً سياحياً مهماً لما يتمتع به من خصائص ومميزات فالسائح حينما يسعى للتعرف على حضارة شعب ما فانه يسعى للتعرف على اصالته من خلال تراثه وحياته ومنجزاته في ميادين الحياة المختلفة التي قد يصعب نقلها وانما يمكن مشاهدتها، كونها تتأثر بنمو المجتمع وتحضره.

2-2-3-2 المهرجانات والأعياد والمناسبات القومية:

تعد المهرجانات من أهم عوامل الجذب السياحي وركيزة من ركائز السياحة الثقافية وتشهد المهرجانات تعدد الفعاليات والنشاطات الإجتماعية، ويوجد لدى المجتمع الكوردي ميل غريزي الى البهجة والمرح، حيث طبيعة الغناء، والجو المعتدل، وقد وجد ضالته في التعبير عن ذلك من خلال الإحتفال بالمناسبات المتعددة[2]. ويشترك معظم المجتمع الكوردي بالأعياد نفسها مع وجود تباين في طبيعة التعبير عن الفرحة بين منطقة وآخرى وكذلك مع تباين المناسبة. ويستغل سكان قضاء زاخو الأعياد والمناسبات والأفراح كواجبٍ لتوطيد الاخوة والصداقة والقرابة والجيرة، واجراء المصالحة بين الناس احياناً.

---

[1] سعيد الحاج صديق الزاخولي، مصدر سابق، ص ص 303 – 305.

[2] بهزاد حلمي حسين ئاكره يى، مصدر سابق، ص169.

2-2-3-2-1 الأعياد الدينية:

في مقدمتها عيدا الفطر والأضحى وهما من الأعياد ذات البعد العبادي، تتم فيهما الزيارات بين الناس على مستوى الأشخاص والعوائل بهدف صفاء النفوس، يستخدم طيلة ايامهما لبس الملابس الكوردية وبألوانها البراقة، يضاف الى ذلك إحتفالات بالمولد النبوي، كان يفضلون هذا اليوم لطهور الأولاد وان قلت في الوقت الحاضر في المناطق الريفية وانتهت في المراكز الحضرية.

2-2-3-2-2 عيد نوروز:

هو العيد القومي للشعب الكوردي و بداية السنة الجديدة، يصادف (21) آذار من كل عام، نوروز يعني اليوم الجديد الذي يحتفل به كعيد قومي من كل سنة، يقوم المحتفلون عادة في اليوم الذي يسبق (21) آذار بشعل النيران كشعار للأمة الكوردية في أي مكان، في منطقة الدراسة تشعل النيران على جسر دلال وبالتالي يظهر الجسر بشكل جميل جداً. تمتاز هذه المناسبة بطابع خاص معين من السلوكيات ومن العادات والتقاليد والعروض الشعبية والإستعراضات للفرق الموسيقية وفرق الغناء والرقص التي ينفرد بها الشعب الكوردي عن سائر الشعوب الأخرى، التي اكتسبها من خلال الأحداث التاريخية وتوارثتها الأجيال جيلاً بعد جيل، ويرتدي الناس خلال هذا العيد رجالهم ونسائهم وأطفالهم الزي الكوردي ويجوبون المناطق السياحية، يستقطب إقليم كوردستان العراق أيام نوروز الالاف من السياح من عموم محافظات العراق، منها كذلك المناطق السياحية في قضاء زاخو.

2-2-3-2-3 السفرات (سه يران):

في بداية الربيع حيث تتجدد الحياة لدى المواطنين في منطقة الدراسة تجري السفرات في أيام الخميس والجمعة على الأغلب الى المناطق السياحية في قضاء زاخو مثل (منطقة كشان، شرانش، ليفي، كهف بهيري، بارك زاخو .....الخ). فيبتهج السكان صغاراً وكباراً بالطبيعة الخلابة والألعاب الموجودة في (Happy Park)، كذلك الرقص والترجح والغناء والموسيقى وخصوصاً على انغام الطبل والزرنا هذا الى جانب التمتع بالمأكولات الشعبية تحت أشعة الشمس وتحت ضلال الأشجار وفي الهواء الطلق، ان هذه المناسبات التي تحدثنا عنها مناسبات إعتيادية الا ان لها دوراً في عملية الجذب السياحي في منطقة الدراسة ويسهم ذلك من خلال التأكيد عليها وعرضها في وسائل الإعلام المرئي والمسموع والصحافة، يكون ذلك بمثابة الدعاية للمواقع السياحية ،اذ من خلاله يمكن إستقطاب اعداد أكبر من السياح.

2-2-3-2-4 الملابس الكوردية:

تعكس الملابس جزءاً من ثقافة وتقاليد وحضارة الشعوب، لذا علينا في هذا الاتجاه التوجه الى إستخدام الزي الكوردي زي الآباء والأجداد لأنها تمثل هويتنا ويعكس ذلك صورة دعائية لمجتمعنا التي نحن بأمس الحاجة اليها، كخطوة أولى ممكن إستخدام ان يكون الزي الكوردي في البروتكولات الرسمية، والأعياد والمناسبات الوطنية، من قبل الإعلاميين لانهم الواجهة التي يمكن وأن يقتدي بها معظم الناس وكذلك في المؤسسات الفنية، لعل من اولى المبادرات الجيدة في هذا المجال اتخاذ يوم (8) آذار يوماً للزي الكوردي.

من المعلوم أنّ لكل منطقة من مناطق كوردستان زيها الخاص بها ليس على مستوى المناطق فقط بل حتى ضمن المنطقة الواحدة، فمثلاً هناك تباين في الملابس من حيث الطراز ونوعية الخياطة والألوان المستخدمة، بين مناطق دهوك، زاخو، ئاميدى، ئاكرى، لسنا هنا في مجال الخوض في التباينات بقدر تركيزنا على التنوع في مجال العرض والدور السياحي. يرتدي الرجال على العموم زياً خاصاً يسمى (شل وشبك) ويصنع من الصوف والمرعز، يحاك في المنطقة من قبل الأهالي

ويلبسون على رؤوسهم طاقية يلفون حولها عمامة (يشمخ) ويشدون حول اوساطهم ايضاً من القماش ذي الألوان الزاهية تسمى بـــ (شيتك) وفي بعض الأحيان، يضع الرجال على رؤوسهم (قلنسوات) صوفية عليها عمامات من الحرير أو الصوف[1]. حياكة الملابس الكوردية سائدة في مركز قضاء زاخو وكانت تصنع محلياً.

يظهر من الأسم (شل وشبك) انها تتكون من قطعتين (شل) ويشمل القسم السفلي حيث يكون واسعاً وعريضاً والقسم العلوي يسمى (شَبك) على شكل قميص ذوا كمام طويلة واسعة مفتوح من الجهة الأمامية وبدون أزرار[2]. وأقدم الملابس النسائية هي (كراس كورتك)، تتكون من قطعتين الأولى تسمى (كراس) وأشبه ما تكون بالدشداشة الحالية تصل الى الكعبين، والاردان تنتهي أكمامها (لاوندي) وأشبه ما تكون بالرجالية، اما القسم الثاني فيسمى (كورتَك) مفتوح كلياً وذو فتحين جانبين صغيرتين مع اردان طويلة وواسعة في نهايتها[3].

2-2-3-2-5 الهوايات :

يعد الصيد من أهم الهوايات لبعض سكان المنطقة، ومنها كصيد (القبج والحجل والماعز الجبلي)، فيما نشط صيد الأسماك في المنطقة بحكم وجود نهر الخابور.

فضلاً عن هواية التنزه التي تعتبر من العادات الكوردية العريقة، إذ يخرج أهالي المدن والقرى: في فصلي الربيع والصيف، وتبدأ عادة من يوم (نوروز) وفي هذه النزهات يخرج الناس الى المدن القريبة حيث الأشجار، والمياه العذبة المتدفقة من خلال الصخور – أيام الأربعاء والخميس، وبعض المناسبات الدينية الآخرى. ومن الهوايات الشائعة في المنطقة أيضاً (الرماية) وهذه الهواية لها جذور تاريخية في المجتمع الكوردي. وكذلك يميل الأهالي الى الرقص (منفردين ومجتمعين) واحياناً مختلطين (رجالاً ونساءً)، كما يحبون الغناء وبعظهم يتقنه، ويستعملون المزمار، والناي، والطبل... ويميلون الى سماع الأغاني الفولكلورية، والقصص القديمة التي تمجد تأريخ آبائهم[4].

2-2-3-2-6 الأسواق الشعبية:

تعد الأسواق الشعبية اليوم عامل جذب سياحي كونها تظهر إجراءات تنظيمية تجارية تتطبق على الأرض في موقع معين، ويرى السائح بها صورة مجسمة من صور الحياة، يعرض فيها تراث المجتمع ويتصفح السائح فيها تاريخ هذا الشعب وطبيعة حياته إذ تتجمع فيها كثير من المظاهر الإجتماعية، وبراعة المجتمع وفنونه. وفيها تتداخل علاقات الترابط الإجتماعي ويتواصل القديم بالحديث[5].

وهناك فئة واسعة من السيّاح تبحث عن القديم كونه يمثل مراحل تاريخية مرت بها المجتمعات في عملية تنظيم نفسها إجتماعياً وإقتصادياً وسياسياً. ومن أشهر الأسواق الشعبية في منطقة الدراسة، السوق القديم (سيكا كه فن) الصورة (15)، سوق التّليس (سيكا ته ليسا)، سوق اليهود (سيكا جهى يا)[1]، لذا علينا الإهتمام بهذه الأسواق وابرازها بشكل جيد والإهتمام بنظافتها واعطاء صورة

---

(1) دهوك بعد الحادي عشر من آذار،مصدر سابق، ص ص15 - 16.
(2) المصدر نفسه، ص26.
(3) سعيد الحاج صديق الزاخولي، مصدر سابق ، ص330.
(4) المصدر نفسه، ص320.
(5) عبدالعباس فضيخ الغريري، عايشة بنت الشيخ محمد الخزرجي، الجغرافية السياحية لسلطنة عمان، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص150.
(1) الدراسة الميدانية، بتاريخ 2014/6/5 .

عصرية وحيوية، وعلينا ترميمها والتركيز على عمقها الحضاري في الإعلام وإصدار النشرات عنها.

الصورة (15) السوق القديم أحد الأسواق الرئيسة في مدينة زاخو.

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/6/5.

2-2-3-2-7 الألعاب الشعبية*:

ان الألعاب الشعبية تعد جزءاً من التراث الشعبي والإجتماعي للشعوب ولأن قضاء زاخو يمتلك أنواعاً متعددة من الألعاب الشعبية التي كانت موجودة في زمن الاباء والاجداد وتوارثوها الابناء، يتم ذلك من خلال استقطاب بعض الاشخاص المعنيين بهذه الالعاب احيائها وحفظها لأثرها الفاعل في تنشيط حركة السياحة في منطقة الدراسة، ولعل ابرزها ألعاب (المناورة "جينكانێ - برانێ"، لعبة النيشان"كێلانێ"، حاضر ومناظر"دارک وپلیتکانێ – ترانێ"، كرة القدم"هولانێ"، العاب خشبية"ياريێن ب داری"، لعبة الاختفاء"ڤەشارتکانێ"، جر الحبل"وەریس کێشانێ"، جيس الدارة"گوک – گوکانێ - تیسانێ "، خمس حجارة" **پینجوکانێ**").ومعظمها أصبحت من الماضي.

*- مقابلة شخصية مع، آسيا علي أحمد، مواليد 1932، بتاريخ 2014/8/23.
- مقابلة شخصية مع، ديندار فرست سلمان، مواليد 1961، بتاريخ 2014/8/23.
- مقابلة شخصية مع، حجي اسماعيل مسي، مواليد 1925، بتاريخ 2014/8/4.
- مقابلة شخصية مع، حسين محمد طاهر، مواليد 1947، بتاريخ 2014/8/4.
- مقابلة شخصية مع، قاسم أحمد السندي، مواليد 1941، بتاريخ 2014/5/27.

3-2 المنشآت الخدمية السياحية:

للمنشآت الخدمية أهمية كبيرة في السياحة، اذ لا يمكن ان ينمو ويتطور الواقع السياحي في أية منطقة دون بناء المنشآت الخدمية الأساسية لصناعة السياحة، وتأتي في مقدمتها شبكة طرق جيدة تخدم المواقع السياحية ووسائط نقل حديثة، فضلاً عن الفنادق والموتيلات والمطاعم والكازينوهات والملاعب والحدائق العامة ومقاهي الإنترنيت وغيرها من المنشآت الأخرى الضرورية.

2-3-1 طرق النقل:

يعد قطاع النقل والاتصالات ركيزة أساسية من مرتكزات صناعة السياحة في كل دولة، لأن من طبيعة السائح التنقل، كما وترتبط الحركة السياحية وفعاليتها بقوة هذا القطاع أو ضعفه[1]. وتعتمد قيمته على معايير هي (السرعة، الأمان، ودقة التوقيتات، الانتشار) بالإضافة الى مجموعة الخدمات الأساسية والتكميلية التي تصاحب تقديم هذه الوسائل والمتعلقة بمختلف احتياجات السياح الشخصية والثقافية والتنظيمية وغيرها[2].

يعتبر عامل النقل سبباً من أسباب قيام السياحة والترويج وإزدهار هما ، فبواسطة الطريق يتم توفير متطلبات أنشطة السياحة والترويح في المكان المقصود، وربط الموقع السياحي بأسواق الطلب السياحي، بما يعني ان النقل يشكل آخر أهم أسس قيام السياحة[3]. ولتوفير طرق النقل أهمية كبيرة في التنمية السياحية وزيادة التدفق السياحي للمنطقة، حيث ان سهولة النقل وتوفره عامل جذب كبير يزيد من عدد السياح الذين يزورون المنطقة السياحية، والعكس صحيح حيث ان صعوبة النقل والمواصلات يدفع السياح الى الأحجام عن السفر الى مثل هذه المناطق وابدالها بمناطق أخرى[4]. وتشير بعض الدراسات الى تكلفة أجور النقل بنسبة (34%) من أجور التكلفة السياحية للسائح. كما تتطلب طرق ووسائل النقل والمواصلات الأغراض السياحية بالشكل الأمثل توفر فيها شروط (الراحة، الأمان والسرعة، التردد ودقة التوقيتات، الكلفة المناسبة، المسؤولية، .....الخ)[5].

ووفق ما سبق نشير الى ضعف وسائط النقل في قضاء زاخو كما سنرى لاحقاً سواءً على مستوى نوع وسائل النقل أو فاعلية الخدمات المقدمة، على المستويي النقل الخارجي أو الداخلي، ففي مجال النقل الخارجي، لا يمتلك قضاء زاخو أو محافظة دهوك مطاراً دولياً يستقطب السياح أو ينشط من واقع الحركة السياحية. ومن المؤمل ان تنشط الحركة السياحية في محافظة دهوك وقضاء زاخو مستقبلاً، بعد حصول المواقعات والاتفاق على إنشاء مطار دهوك شمال غرب مدينة سميل بين (دهوك – زاخو). ومعظم السياح المسجلين في قضاء زاخو من الأجانب مترددين عن طريق ابراهيم الخليل، فضلاً عن طريق مطار أربيل الدولي (الفصل الثالث). ولا يقتصر ذلك على النقل الخارجي فحسب بل يتعداه الى النقل الداخلي، فطرق النقل المرتبطة بقضاء زاخو وفق المعايير السابقة الذكر لا ترقى الى مستوى يحقق القضاء ففزه نوعية في مجال التنمية السياحية. وتبرز في منطقة الدراسة مجموعة من الطرق تسهم في حركة الإنتقال بين قضاء زاخو والأقضية الأخرى في محافظة دهوك، فضلاً عن طرق آخرى ذات أهمية أكبر كما في الطريق الدولي زاخو – ابراهيم خليل – تركيا، الخريطة (11) وهذه الطرق هي:

---

(1) عبدالعباس فضيخ الغريري، مصدر سابق، ص104.
(2) بنيامين يوخنا دانيال، المغريات السياحية، ط1، دار أدي للنشر والإعلام، أربيل - العراق، 2006، ص38.
(3) آمنة ابو حجر، مصدر سابق، ص212.
(4) عبدالجليل ضاري عطاالله السعدون، مصدرسابق، ص101.
(5) آمنة ابو حجر، مصدر سابق، ص ص214 - 216.

1- طريق زاخو – دهوك – موصل:

يعد هذا الطريق بطول (110)كم من انه أنشط الطرق وأهمها لسكان قضاء زاخو باعتباره الطريق الرئيس الذي يربط مركز القضاء بمدينة دهوك (مركز المحافظة) فضلاً عن كونه الطريق التجاري الدولي الوحيد في المحافظة عبر قضاء زاخو مع تركيا وأوروبا، لذا يلاحظ نشاط كثيف للحركة التجارية عليها، فضلاً عن دورها السياحي في الاتصال مع الطرق السابقة الذكر، وعند قرية بدرية يتفرع الطريق الى طريقين (دهوك – موصل ودهوك – أربيل) مما أعطى قيمة وأهمية أكبر لهذا الطريق.

2- طريق زاخو – ابراهيم خليل – شينافا – فيشخابور:

يعد من الطرق المهمة في القضاء وبخاصة في جزئه الاول من زاخو الى ابراهيم خليل بطول (10) كم لفاعلية الخدمة التجارية التي تقدمها لمحافظة دهوك واقليم كوردستان والعراق كذلك. والطريق ذات ممرين باعتباره جزءاً من الطريق الدولي بين العراق وتركيا، ويمتد الطريق بممر واحد بعد قرية شينافا (الموقع السياحي المشهور في جبل بيخير) ويستمر باتجاه قرية ديره بون ثم فيشخابور، ويخدم هذا الطريق السكان القادمين من سنجار ومعبر ربيعة الحدودي مع سوريا، ويقدر طوله من زاخو الى جسر سحلية على نهر دجلة بـ (35) كم.

ويتفرع عند قرية ديره بون طريق على شكل حلقي يخدم القرى المنتشرة في السفح الجنوبي لجبل بيخير الى انه يلتقي بالطريق الرئيس (زاخو – دهوك) بطول (23)كم تقريباً.

الخريطة (11) طرق النقل الرئيسة في المنطقة.

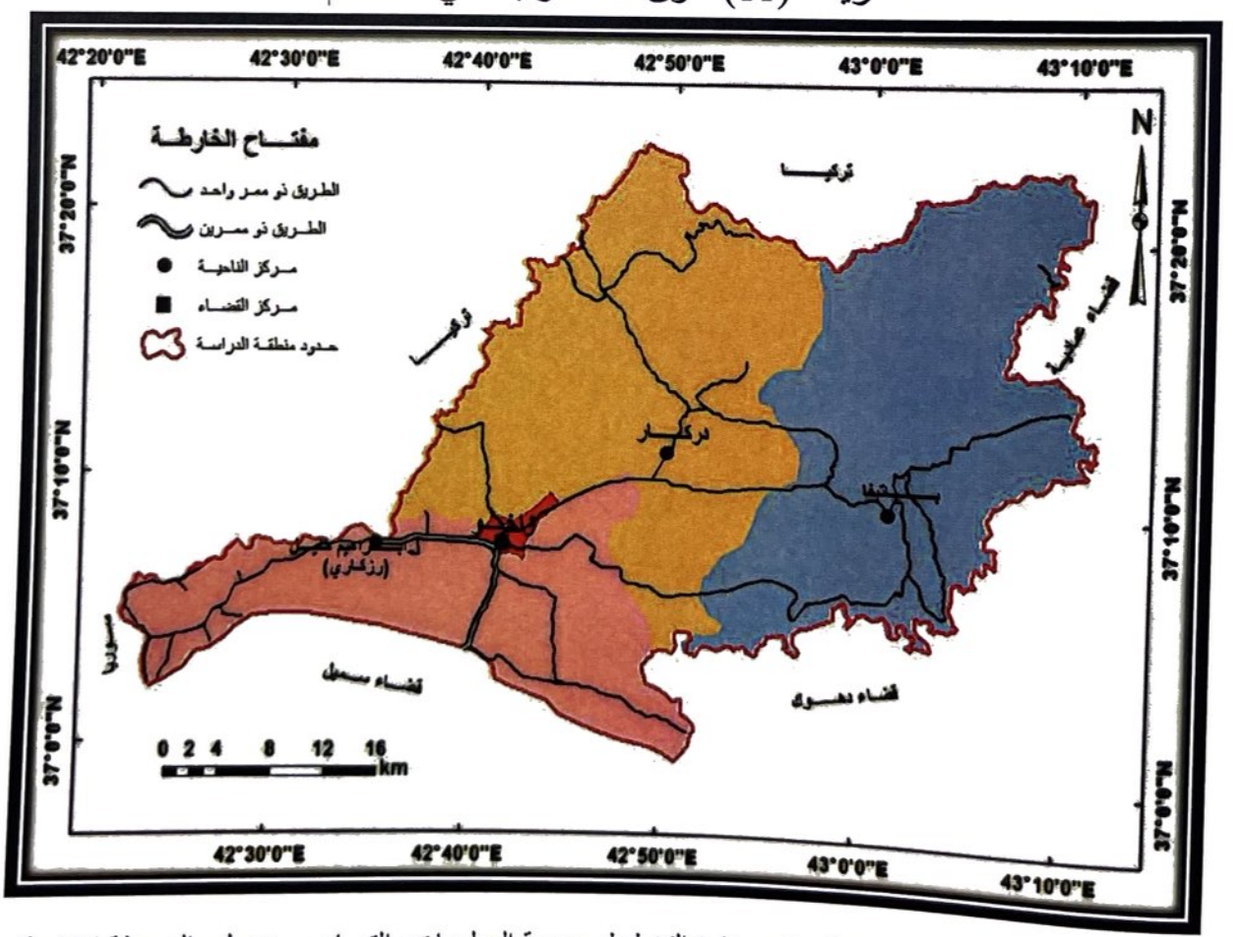

- اعتماداً على: اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، مديرية المعلومات والتصاميم – دهوك، الخريطة الإدارية لقضاء زاخو، بمقياس 1:190000 ، EPSG 4326 WGS 84 ، 2008، ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

3- طريق زاخو – بيتاس – ماتكيش – زاويتة:

لهذا الطريق أهمية خدمية لقرى المنطقة بطول نحو (60)كم، فضلاً عن دوره السياحي لمروره عند أقدام السفح الشمالي لجبل بيخير واختراقه لعدد من الأودية والمضائق الجبلية وصولاً الى ماتكيش وزاويتة ثم يلتقي مع طريق دهوك – عمادية الرئيسي.

4- طريق زاخو – هيزاوة – باتيفا – بيكوفة – كاني ماسي – سه ر زيري (حدود تركيا):

وهي من الطرق الجيدة الحديثة تربط مركز القضاء بناحية باتيفا، ويمر بمجمع بيكوفة وينتهي في مركز ناحية كاني ماسي، وهو طريق مبلط وذو ممر واحد بطول (87)كم، ذات بعد سياحي، ويرتبط بهذا الطريق طريقان يخدمان المنطقة السياحية الأول طريق هيزاوة – دركار – مفرق شرانش – مصيف شرانش بطول (14)كم، ومن شرانش – قسروك - ميركه شيش، بطول (16)كم باتجاه الغرب، آما الطريق الثاني فيمتد من شرانش باتجاه الشرق الى سيركوتك – بانك – مفرق بيربلا بطول (27)كم ومن بيكوفة الى نزدور بطول (21)كم، وتعد هذه الطريق من أهم الطرق التي تخدم معظم المواقع السياحية في المنطقة فضلاً عن خدمتها لعشرات القرى والمجمعات السكنية. الا انها كثيراً ما تتعرض الى القطع بفعل التساقط الثلجي المتكرر في أشهر الشتاء والربيع.

2-3-2 الموتيلات والفنادق:

تعتمد درجة فاعلية السياحة في أي منطقة على مدى امتلاكها لمنشآت فندقية متطورة تواكب العصر وتلبى حاجة السائح اليومية وتوفر له الراحة طيلة فترة إقامته، ومن المعلوم تباين إمكانيات السياح ومستواهم الإقتصادي، لذا يجب توفر مستويات متباينة تراعي ذلك، ففي منطقة الدراسة، بلغ عدد الموتيلات والفنادق (25) عام (2013)، منها (8) بدون درجة، أما الباقي فتتوزع وفق الدرجات (1،2،3،4) الى(5، 4، 6، 2)على التوالي، الجدول (23) ومنه نستنتج الاتي:

1- تتباين الموتيلات والفنادق حسب الطاقة الإستيعابية في منطقة ما، بين أقل من (50) شخصاً بلغ (11) موتيلاً وفندقاً ومكونة ما نسبته (44%) من مجموع الموتيلات والفنادق في المنطقة تليها فنادق الدرجة الأولى وعددها (10) بطاقة استيعابية (50- 100) شخص، وهناك موتيل واحد (تناهي)، الصورة (16) بطاقة أكثر من (150) شخصاً، اما اعداد الغرف فتتراوح ما بين (25 - 75) غرفة.

الجدول (23) اعداد ونسب الموتيلات والفنادق حسب الدرجة والطاقة الاستيعابية والعدد الغرف والعاملين في منطقة الدراسة لعام (2013) .

حسب الدرجة	العدد	%	الطاقة الاستيعابية	العدد	%	الغرف	العدد	%	العاملين	العدد	%
بدون درجة	8	32	أقل من 50	11	44	أقل من25	20	80	أقل من5	18	72
*	5	20	100 –	10	40	50 –	4	16	10 –	5	20
**	4	16	150 –	3	12	75 –	1	4	15 –	2	8
***	6	24	150 فاكثر	1	4	المجموع	25	100	المجموع	25	100
****	2	8	المجموع	25	100						
المجموع	25	100									

- اعتماداً على الملحق (3).

2- تباين اعداد العاملين بتابين درجة الخدمة للفندق والموتيل، فبلغ عدد الفنادق والموتيلات التي عدد العاملين فيها أقل من (5) اشخاص (18) فندقاً، فيما ترتفع الى ما بين (5- 10) اشخاص (الإدارة + الخدمة) في الفنادق والموتيلات ذي الدرجة الأولى، والبالغة عددها (5) فنادق في القضاء.

الصورة (16) موتيل تناهي السياحي في مدينة زاخو.

- تصوير الباحثة بتاريخ 2013/12/16.

ويمثل الجدول (24) اما عن اعداد الزوار لفنادق وموتيلات المنطقة ومنه نستنتج الآتي:

1- تباين بين اعداد الفنادق في استلام الزوار في اليوم الواحد فهناك خمسة فنادق استلمت (5) اشخاص، فيما استلمت (11) فندقاً (5- 10) اشخاص يومياً، فيما استلمت فندقين فقط (أكثر من (20) شخص.

2- اما على المستوى الإسبوعي هناك (14) فندقاً وموتيلاً استلمت أقل من (50) شخصاً، ومعظمها من الفنادق (بدون درجة). فيما استلم فندقان فقط (أكثر من 200) شخصاً في الإسبوع.

3- وكذلك على المستوى الشهري، استلم (18) موتيلاً وفندقاً أقل من (500) شخصاً كمعدلات شهرية، وهناك فندق واحد (زوزك) فقط استلم ما بين (750 - 1000) شخص، فيما استلمت فندق شاهين ما بين (1000 - 1250) شخص، فيما استلم فندقان (أكثر من 1250) شخص.

4- تراوحت أسعار الغرف ما بين (25000 – 75000) دينار اعتماداً على درجة الفندق والموتيل وعدد الأسرة في الغرفة الواحدة.

الجدول (24) اعداد الزوار في الموتيلات والفنادق منطقة الدراسة لعام (2013).

معدل عدد الزوار في اليوم	عدد الموتيلات والفنادق	%	معدل عدد الزوار في الإسبوع	عدد الموتيلات والفنادق	%	معدل عدد الزوار في الشهر	عدد الموتيلات والفنادق	%
أقل من 5	5	20	أقل من 50	14	56	أقل من 500	18	72
10 -	11	44	100 -	5	20	1000 -	3	12
15 -	2	8	150 -	3	12	1500 -	1	4
20 -	2	8	200 -	1	4	2000 -	1	4
20 فأكثر	5	20	200 فأكثر	2	8	2000 فأكثر	2	8
المجموع	25	100	المجموع	25	100	المجموع	25	100

- اعتماداً على الملحق (3).

2-3-3 المطاعم : وتشمل:

2-3-3-1 المطاعم السياحية:

تمثل المطاعم إحدى أهم أركان السياحة، في معظم دول العالم، لذا إزداد الإهتمام بها سواءً من حيث الإتساع المساحي أو من حيث الديكورات والحدائق العامة، فضلاً عن اختيار المواقع المناسبة، والتنوع في الأكلات ما بين التقليدية والعصرية والشرقية والغربية، وإستخدام اصحابها كذلك وسائل الدعاية المناسبة في كسب ود السياح والمترددين، ونشطت حركة إنشاء المطاعم في السنوات الأخيرة بعد التحسن الإقتصادي وإرتفاع مستويات الدخل، فضلاً عن الاستقرار الأمني، أذ بلغ عدد المطاعم السياحية في المنطقة (16) مطعماً حسب بيانات عام 2013، الجدول (25) ومنه نستنتج الآتي:

1- تتباين المطاعم السياحية في المنطقة من حيث المساحة ما بين أقل من (200) متر مربع وأكثر من (1000) متر مربع، الا ان معظمها ذات مساحة أقل من (500) متر مربع فبلغ عددها (11) مطعماً مكونة ما نسبته (78.7%) من مجموع اعداد المطاعم، فيما جاء مطعمان فقط بمساحة أكثر من (1000) متر مربع وهما مطعم (فين وسولاف)، وانعكس ذلك على اعداد العاملين فيها، أذ تراوح اعداد العمال ما بين أقل من (5)عمال في مطعم واحد فقط ، فيما ارتفعت اعداد المطاعم التي يعمل فيها (15) عاملاً الى (9) مطاعم، يرتبط ذلك باتساع المساحة وازدياد اعداد المقاعد والتي تتراوح اعدادها ما بين أقل من (50) مقعداً واكثر من(150) مقعداً.

2- وفق معايير هيئة السياحة في الإقليم في مجال تصنيف المطاعم السياحية المؤلف من خمس درجات تبين ان (11) مطعماً في قضاء زاخو تقع ضمن الدرجة الأولى الجدول (26) والصورة (17)، واثنان يقعان في الدرجة الثانية ومطعم واحد لكل من الدرجات الثالثة والرابعة والخامسة.

الجدول (25) اعداد ونسب المطاعم السياحية في منطقة الدراسة من حيث المساحة وعدد العاملين والمقاعد لعام (2013).

المساحة/ م^2	العدد	%	العاملين	العدد	%	المقاعد	العدد	%
أقل من 200	4	25	أقل من 5	1	6.2	أقل من 50	1	6.2
500 –	7	43.7	10 –	2	12.5	100 –	6	37.5
1000 –	3	18.7	15 –	4	25	150 –	4	25
1000 فأكثر	2	12.5	15 فأكثر	9	56.2	150 فأكثر	5	31.2
المجموع	16	100	المجموع	16	100	المجموع	16	100

- اعتماداً على الملحق (4).

الجدول (26) تصنيف المطاعم السياحية في المنطقة وفق درجة الخدمة لعام (2013).

الدرجة	عدد المطاعم	%
*	11	68.7
**	2	12.5
***	1	6.2
****	1	6.2
*****	1	6.2
المجموع	16	100

- اعتماداً على الملحق (4).

الصورة (17) مطعم برلمان السياحي في مدينة زاخو.

- تصوير الباحثة بتاريخ 12/17/ 2013.

2-3-3-2 المطاعم الشعبية:

تأتي هذه المطاعم من حيث الأهمية بعد المطاعم السياحية، الا ان دورها قد يفوق مطاعم الدرجات الأولى، لما تقدمه من خدمة كبيرة لأصحاب الدخول المتوسطة وذوي الدخل المحدود، وبلغ عددها في المنطقة (56) مطعماً عام (2013)، الا انها تتصف بصغر مساحاتها، اذ ان (26) مطعماً منها تقل مساحتها عن (50) متر مربع مكونة ما نسبته (46.4%) من مجموع اعدادها، واذا ما اضيف اليها المطاعم ذات المساحة التي أقل من (100) متر مربع ترتفع النسبة الى (73.1%)، وهناك فقط (6) مطاعم مساحتها اكبر من (150) متراً مربعاً، الجدول (27).

وانعكست هذه المساحات على عدد العمال في كل مطعم، اذ تبين ان أكثر من (60%) من المطاعم يقل عدد عمالها عن خمسة عمال، في حين ترتفع النسبة الى (94.6%) بالنسبة لعدد المطاعم التي يعمل فيها أقل من (10) عمال وبلغ عددها (53) مطعماً، اما عن عدد المقاعد فأكثر من (55%) من المطاعم يقل عدد مقاعدها عن (25) مقعداً.

الجدول (27) اعداد ونسب المطاعم الشعبية من حيث المساحة وعدد العاملين والمقاعد في منطقة الدراســـة لعام (2013).

المساحة/ م²	العدد	%	العاملين	العدد	%	المقاعد	العدد	%
أقل من 50	26	46.4	أقل من5	34	60.7	أقل من 25	31	55.3
100 –	15	26.7	10 –	19	33.9	50 –	16	28.5
150 –	9	16	15 –	2	3.5	75 –	5	8.9
150 فأكثر	6	10.7	15 فأكثر	1	1.7	75 فأكثر	4	7.1
المجموع	56	100	المجموع	56	100	المجموع	56	100

- اعتماداً على الملحق (5).

وتتابين اعداد الزوار لهذه المطاعم بتابين الأيام، الجدول (28) فيستلم نحو (27) مطعماً من المطاعم الشعبية أقل من (50 - 150) شخصاً في الأيام الاعتيادية، وترتفع الاعداد في أيام الخميس، الا ان أعلاها في أيام الأعياد والمناسبات فهناك (25) مطعماً تستلم أكثر من (200) شخص يومياً.

الجدول (28) اعداد ونسب المطاعم الشعبية من حيث عدد الزوار في المنطقة لعام (2013).

عدد الزوار	لاالأيام الاعتيادية	%	أيام الخميس والجمعة	%	أيام الأعياد والمناسبات	%
أقل من 50	7	12.5	12	21.4	6	14.2
100 –	16	28.5	12	21.4	8	19
150 –	11	19.6	3	5.3	1	2.3
200 –	2	3.5	7	12.5	2	4.7
200 فأكثر	20	35.7	22	39.2	25	59.5
المجموع	56	100	56	100	42	100

- اعتماداً على الملحق (5).

4-3-2 الكازينوهات والمقاهي:

تلعب هذه المنشآت دوراً مهماً ضمن الوظيفة الترفيهية التي تقدم للسكان في منطقة الدراسة. وتكمن أهميتها في الجانب السياحي، في توفير المكان المناسب للإستفادة من أوقات الفراغ لدى السيّاح، إذ عادة ما يلجأ الكثير منهم وفي ساعات متأخرة الى هذه المقاهي من أجل الالتقاء والتحدث مع الأصدقاء فضلاً عن الإستفادة من وسائل الترفيه التي تتميز بها هذه المقاهي، وقد بلغ عددها في القضاء (34) مقهىً وكازينو عام (2013)، الجدول (29) ومنه نستنتج الآتي:

1- تتباين الكازينوهات والمقاهي من حيث المساحة في المنطقة، حيث سيطرت الفئة الأولى التي مساحتها أقل من (200) متر والبالغة (17) كازينو ومقهىً على ما نسبته (50%) من مجموع الكازينوهات والمقاهي في منطقة الدراسة، فيما جاءت في الفئة الثانية (13) كازينو ومقهي مكونة ما نسبته (38.23%) اما التي مساحتها أكثر من (1000) متر كانت اثنتان فقط من مجموع كازينوهات ومقاهي المنطقة.

2- تباينت اعداد العاملين في الكازينوهات والمقاهي، فأعلاها وظفت (15) عاملاً، وتمثلت في الكازينوهات التي ازدادت مساحتها عن (1000) متر وعدد مقاعدها عن (150) مقعداً، لتسيطر على (5.88%) من مجموع اعداد العاملين، في حين بلغ عدد المقاهي والكازينوهات التي يديرها

خمسة عمال فأقل (28) مقهى مكونة ما نسبته (50%) من اعداد المقاهي والكازينوهات، ويعني ما سبق ان معظم المقاهي والكازينوهات ذات مساحات صغيرة وتديرها اعداد قليلة من العمال.

الجدول (29) اعداد ونسب الكازينوهات والمقاهي من حيث المساحة وعدد العاملين والمقاعد في قضاء زاخو لعام (2013).

المساحة/ م^2	العدد	%	العاملين	العدد	%	المقاعد	العدد	%
أقل من 200	17	50	أقل من 5	28	82.35	أقل من 50	11	33.33
500 –	13	38.23	10 –	3	8.82	100 –	14	42.42
1000 –	2	5.88	15 –	1	2.94	150 –	3	15.15
1000فأكثر	2	5.88	15 فأكثر	2	5.88	150 فأكثر	5	9.09
المجموع	34	100	المجموع	34	100	المجموع	33	100

- اعتماداً على الملحق (6).

وأستكمالاً لما سبق من الجدول (30) نستنتج الآتي:

1- تباين اعداد الكازينوهات والمقاهي المفتوحة يومياً في المنطقة ما بين (34) مقهىً في الأيام الإعتيادية فيما تقل اعدادها الى (31) في أيام الخميس والجمعة والى (27) في الأعياد والمناسبات بسبب اغلاق بعض الكازينوهات والمقاهي في هذه الأيام.
2- ازداد اعداد المقاهي والكازينوهات التي استلمت اكثر من (150) شخصاً في أيام الخميس والجمعة وبلغ عددها (10) مقاهي ما نسبته (32.1%)، فيما ترتفع في أيام الأعياد والمناسبات الى (13) كازينو ومقهى، اي ما نسبته (48.14%) من مجموع اعداد المقاهي المفتوحة.
3- عدد ساعات العمل في معظم المقاهي والكازينوهات المنطقة تتراوح ما بين (5- 15) ساعة يومياً.
4- تشترك معظم المقاهي والكازينوهات بنفس نوع الألعاب المستخدمة في منطقة الدراسة وأبرزها الطاولة، ورق، شطرنج، بليارد، دومينة، منضدة، دام.
5- معظم المقاهي والكازينوهات في المنطقة تقدم (ماء، شاي، قهوة، جرزات متنوعة، شليم، لبلبي، كاستر، مشروبات غازية، مشويات لحم خروف ومقبلات، كص بأنواعه، همبركر، عصير، حليب، كاكاو، حلويات ومعجنات، فواكه، باقلاء، بيتزا قلي بأنواعها، مشويات، تشريب).

الجدول (30) اعداد الزوار وعدد ساعات العمل في كازينوهات ومقاهي قضاء زاخو لعام (2013).

عدد الزوار	عدد الكازينوهات والمقاهي في المنطقة								
	الأيام الاعتيادية	%	الخميس والجمعة	%	الأعياد والمناسبات	%	ساعات العمل	العدد	%
أقل من 50	8	23.52	3	9.67	5	18.51	أقل من 5	1	2.94
50 –	15	44.11	11	35.48	7	25.92	5 –	15	44.11
100 –	5	14.70	7	22.58	2	7.40	10 –	9	26.47
150 –	-	-	4	12.90	4	14.81	15 –	7	20.58
200 فأكثر	6	17.64	6	19.35	9	33.33	20 فأكثر	2	5.88
المجموع	34	100	31	100	27	100	المجموع	34	100

- اعتماداً على الملحق (6).

5-3-2 الحدائق والمتنزهات العامة:

أي منطقة أو مساحة (خاصة أو عامة) خصصت لأهداف جمالية أو تربوية أو ترفيهية أو ثقافية مهمتها توفير الراحة الفكرية والنفسية والجمالية، وتنقية الهواء وإمتصاص الضوضاء وإدخال السرور إلى الاعين والانفس وتوفير وسائل النشاط الرياضي كالمشي ورياضة وكذلك النشاط الاجتماعي بتشجيع الرحلات العائلية ووسائل التسلية[1]. ويوضح ذلك الجدول (31)، وبلغ عددها (29) حديقة بلغت مساحتها الإجمالية (74353)م^2، وتباينت هذه المساحات بين أجزاء مدينة زاخو فاقلها (411)م^2 لحديقة بنفش في محلة ناشتي، فيما أكبرها اتساعاً كانت حديقة هلال بمساحة تقدر بـ (9773)م^2.

الجدول (31) المساحات الخضراء (الحدائق) في منطقة الدراسة لعام (2014).

ت	الاسم	الموقع	المساحة م^2	ت	الاسم	الموقع	المساحة م^2
1	هلال	محلة شهيدان	9773	16	كولزار	محلة مهاباد	1684
2	نيركز	محلة شهيدان	4999	17	جنار	محلة نوروز	1336
3	بارزان	محلة بارزان	1496	18	لولاف	محلة نوروز	4442
4	نازناز	محلة شعبانية	514	19	شه بال	محلة سيمالكا	881
5	روناس	محلة شعبانية	3487	20	كنير	محلة شكه فتا مارا	1797
6	دلال	محلة دلال	581	21	لافا	محلة ناشتي	1755
7	داربه ن	محلة دلال	1957	22	سينه م	محلة ناشتي	669
8	سولين	محلة برايتي	7874	23	بنه فش	محلة ناشتي	411
9	نالان	محلة برايتي	1161	24	شلير	محلة ناشتي	1151
10	بيشه نك	محلة برايتي	5830	25	شيلان	محلة صلاح الدين	908
11	كه شبين	محلة زاكروس	3544	26	به فرين	محلة صلاح الدين	1173
12	لافين	محلة زاكروس	1680	27	بنار	محلة صلاح الدين	804
13	به ناف	محلة أيلول	2591	28	فەژين	محلة صلاح الدين	2269
14	كه فوت	محلة صناعة	3924	29	له يلان	محلة بيدار	4042
15	كفي	محلة مهاباد	1620				
المجموع			74353				

- اعتماداً على: بيانات دائرة البلديات والسياحة - زاخو (بيانات غير منشورة)، قسم GIS، 2014.

آما المتنزهات، فهي الأنشط في مجال الجذب السياحي وبحكم ما تمتلكه من مقومات الجذب كالحدائق الواسعة، فضلاً عن اكشاك الطعام والمرطبات والمطاعم، اضافة الى العشرات من الألعاب التي تستقطب الصغار والكبار، ففي منطقة الدراسة وبخاصة مدينة زاخو (4) متنزهات اقدمها متنزه زاخو عام (1998) بمساحة (2000) م^2 واحدثها واكبرها اتساعاً متنزه (Happy Park) الصورة (18) انشئ عام (2012) في منطقة كلي زاخو، الجدول (32).

[1] صفاء عبد الكريم أحمد، دراسة نظرية في الطلب على الخدمات الترفيهية وطرق التقدير المستقبلي لها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان (24 و25)، مطبعة العاني – بغداد، نيسان 1990، ص 246.

الصورة (18) هبـــي بارك (زاخو).

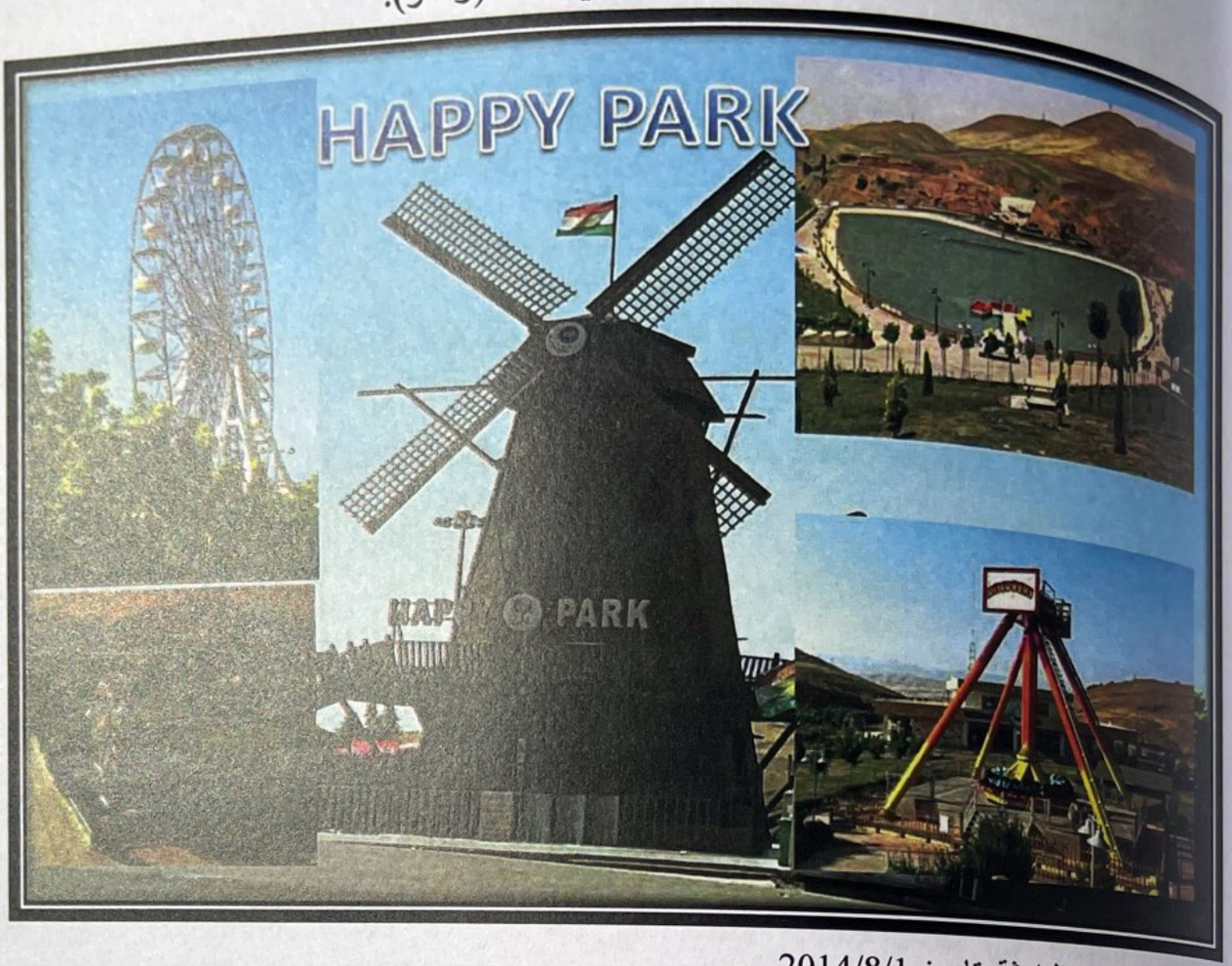

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/8/1.

الجدول (32) المتنزهات في منطقة الدراسة لعام (2014).

الأسم		HAPPY PARK	AQUA PARK	PARKA ZAKO	متنزه (سفيرانكها) زاخو
الموقع		رأس الرزا	مقابل جسر دلال	صناعة القديمة	مقابل دورة بارزان
المساحة م^2		107500	25000	52000	20000
سنة الإنشاء		2012/5/8	الشهر 2011/8	2011/11/20	1998/1/20
عد العاملين		98	12	10	5
نوع الألعاب		دولاب الهواء، ديسكو، سفينة، سكة الموت، ديسكفري، سيارة التصادم للكباروالأطفال، قطار الأطفال، ولعبة الفنجان، وقاعة ألعاب الأطفال، ترافيك جام، أخطبوط، تور، تانك ترافر، سينما الرعبة، هسك	المسابح الداخلي والخارجي وبعض ألعاب الأطفال	العاب الاطفال، مرجوعة حلزونية، تمارينات رياضية	العاب الكباروالصغار، سفينة، ديسكو، سيارة التصادم، حلزون، هسك
أسعار الألعاب/ دينار		4000 – 500	10000 – 7000	بدون سعر	500
أكشاك الخدمة		√	√	√	√
المطاعم		√	√	—	√
المرافق الصحية		√	√	√	√
السكن السياحي		—	√	—	—
عدد المتردين	أيام الإعتيادية	500	100	100	16
	أيام الخميس والجمعة	3000	200	1000	200
	أيام الأعياد والمناسبات	7000	500	9000	500

- اعتماداً على: الدراسة الميدانية، بتاريخ 2014/11/4.

2-3-6 القاعات (الحفلات والمناسبات):

تعد القاعات إحدى أهم المنشآت السياحية في المنطقة لما تقمه من خدمة بارزة، وأزداد التوجه الى بناء القاعات للحفلات والمناسبات في العشر سنوات الأخيرة، لزيادة الحفلات والمناسبات الشخصية، المرتبطة أساساً بالتحسن الكبير في المستوى الإقتصادي لسكان المنطقة، ويمكن الإستفادة من هذه القاعات في الجانب السياحي في مجال العروض الفنية والمسرحيات وحفلات للسياح، وتشير بيانات الملحق (7) الى الاتي:

1- بلغ عدد القاعات عام 2013 (10) قاعات، ورغم اشتراكها الوظيفة نفسها المقدمة للمواطنين، الا ان هناك تباين ما بينها حسب الدرجة والموقع والمساحة.

2- وفق معايير هيئة السياحة معظم قاعات المنطقة تقع ضمن الدرجتين الثالثة كما في قاعات (زاخو، سفين، هيزل) والرابعة مثل قاعات (كوردستان، ديلان، دلال، راوند، فين) فيما كانت قاعتي (زيلان، سيرانكه ها كه لها شابانى) بدون درجة.

3- ومن حيث المساحة جاءت قاعة (هيزل) بمساحتها البالغة (6384) م^2 بالمرتبة الأولى ثم قاعة (زيلان) بمساحة (5120) م^2 فيا جاءت قاعة (فين) بالمرتبة الأخيرة حيث بلغت مساحتها (780)م^2.

4- ومن حيث عدد العاملين تأتي قاعة (هيزل) بالمرتبة الأولى بتشغيل (46) عاملاً تليها قاعة (سفين) بـ (34) عاملاً، فيما جاءت قاعة راوند بالمرتبة الأخيرة بـ توظيفها (7) عمال.

5- تتباين الخدمة التي تقدمها قاعات منطقة الدراسة، فجاءت قاعة هيزل بالمرتبة الأولى من حيث تقديمها (14) خدمة مختلفة الأنواع وأهمها (العاب الأطفال المتنوعة، صالة بليارد، مراجيح، زحلق، ناركيل، دورة تدريب وتعليم العاملين، مصور، قاعة كاتم الصوت، نوع الليزرات والملونات، مخازن، دار الضيافة، كراج، مأكولات متنوعة...الخ) تليها قاعة سفين بتقديم (10) خدمات، وجاءت قاعة كوردستان بالمرتبة الأخيرة من حيث نوع الخدمة المقدمة.

6- تراوحت عدد ساعات التشغيل مابين أعلى مستوى والبالغ (17)ساعة لقاعة (هيزل) مقارنة مع أقلها مستوى وذلك في قاعة (دلال) البالغة (13)ساعة.

7- يتباين ايجار القاعات وفق المساحة ونوع الخدمات المقدمة وفق الأيام وأعلاها في أيام الأثنين والخميس والجمعة وتأتي قاعة سفين في بالمرتبة الأولى بسعر يتراوح ما بين (1300 - 1500) دولار وقاعة زاخو بـ (1100) دولار، فيما جاءت قاعة كه لها شابانى بأقل الأسعار البالغة (200- 400) دولار. وفي أيام الأعياد والمناسبات قد يرتفع سعر إيجار القاعة الى نحو (4000) وبخاصة قاعة هيزل والتي تستخدم لمناسبات ومؤتمرات الأحزاب ورجال الأعمال وذوي النفوذ على الأغلب.

2-3-7 القاعات الرياضية:

تعد القاعات الرياضية من المواقع المهمة والرئيسة لجذب الشباب للإعمار ما بين (15 - 30) عاماً، لما توفره هذه القاعات من الألعاب التي يجد فيها المترددون التسلية لها وقضاء المتعة وكما تعد هذه القاعات من المواقع التي تجذب السياح ايضاً، وتظهر في منطقة الدراسة (17) قاعة، الجدول (33) ونستنتج الآتي:

1-معظم هذه القاعات تكاد تكون مشتركة في طبيعة الألعاب المقدمة وأبرزها ألعاب البليارد، المنضدة، فيش، والأتاري، بإستثناء قاعتي (دلال1، دلال2) المختصيتين برياضات اللياقة البدنية والترشيق والحديد.

2-تتراوح مساحة هذه القاعات ما بين أقلها (8)م^2 لقاعة الأتاري في باتيفا وأعلاها (600) م^2 لقاعة (دلال1) في محلة شقا قرب ملعب دلال الكبير في مدينة زاخو.

3-تتراوح اسعارها الالعاب ما بين (1000 – 2000) دينار/ساعة لمعظم الالعاب، فيما تتراوح عدد ساعات العمل لهذه القاعات ما بين (6) ساعات لقاعة (كينك) الى (16) ساعة لقاعة باتيفا.

4-يتراوح اعداد المترددين لهذه القاعات كمعدلات عامة ما بين (30) شخصاً لقاعة (هيزل) وأعلاها (100) شخص لعدد من القاعات في الأيام الإعتيادية فيما ترتفع العدد في أيام الخميس والجمعة الى ما يعادل (25) شخصاً لقاعة (ديلان) و(200) شخصاص لقاعة (كينك)، والحال كذلك في أيام الأعياد والمناسبات.

الجدول (33) القاعات الرياضية في قضاء زاخو لعام (2014).

ت	الاسم	الموقع	عدد العاملين	الرياضة الرئيسة	الأسعار/ ساعة Game	المساحة م^2	عدد المقاعد	عدد ساعات العمل	عدد المترددين اليومين		
									الأيام الإعتيادية	أيام الخميس والجمعة	أيام الأعياد والمناسبات
1	دلال 1	محلة الشقا	4	رياضات الجسم	35 اشتراك الشهر	600	–	12	100	70	70
2	دلال 2	سوق القديم	2	رياضات الجسم	20 ألف اشتراك الشهر	500	–	15	100	100	100
3	قاعة الأتاريات	سوق القديم	2	أنواع الأتاريات	1000-1500	24	16	14	100	200	500
4	كينك	فرقة هيزل	1	فيش، بليارد، منضدة، أتاريات	1000	400	8	6	75	150	300
5	كينك 1	سيمالكا - مقابل محكمة الجديد	3	بليارد	1000	300	6	12	70	90	200
6	كينك	ترافيك داخل السوق – قرب مقبرة الأرمن	2	فيش، بليارد، منضدة، أتاريات	1000 – 2000	800	45	12	100	200	500
7	قاعة الأتاريات	داخل السوق	1	أتاريات	1000	100	16	12	60	80	100
8	قاعة الأتاريات	داخل السوق	3	أتاريات	1000	50	13	12	60	70	100
9	قاعة بليارد	داخل السوق	1	بليارد	1000	165	8	8	70	100	150
10	كينك 2	مقابل مقبرة زاخو	3	بليارد ولعب الورق	1000	200	9	13	35	50	80
11	هيزل	بيدار	2	بليارد والأتاريات	1000	125	7	10	30	30	100
12	آلان	بيدار	2	بليارد ولعب الورق	1000	200	5	8	40	40	مغلق
13	واركه هـ دلال بليارد	واركه هـ دلال	1	بليارد	1500	200	8	8	40	50	120
14	ديلان	فرقة – هيزل	1	أتاريات	1000	40	6	13	25	25	150
15	هيرش	تلكبر	1	أتاريات	1000	25	8	14	60	90	300
16	قاعة الأتاريات	هيزاوا	2	أتاريات	1000	15	5	15	70	100	120
17	قاعة الأتاريات	باطوفة	1	أتاريات	500	8	3	16	50	100	150

- اعتماداً على: الدراسة الميدانية، بتاريخ 2014/9/12.

2-3-8 قاعات الأنترنيت:

ازدات هذه القاعات بعد عام (2000) بشكل ملفت في معظم محافظات أقليم كوردستان وكذلك على مستوى الأقضية ومنها قضاء زاخو، لما لهذه القاعات من الأهمية في قوة الجذب للفئات الشبابية، اذ بلغ عددها في المنطقة عام (2014) (8) قاعات تباينت مساحتها مابين (200)م^2 لقاعة (مركز كولان للأنترنيت) وأقلها كانت (22)م^2 لقاعة (جان نيت)، فيما تراوحت ساعات العمل ما بين (13- 15) ساعة يومياً وعدد المترددين ما بين (40) شخصاً لقاعة (زيلان) و (100) شخصاً لقاعة (فنر نيت) في شارع العباسية، الجدول (34).

الجدول (34) قاعات الأنترنيت في قضاء زاخو لعام (2014).

ت	الأسم	الموقع	عدد العاملين	أنواع الرياضة الرئيسة	الأسعار/ ساعة Game	المساحة م^2	عدد المقاعد	عدد ساعات العمل	عدد المترددين اليومين		
									الأيام الإعتيادية	أيام الخميس والجمعة	أيام الأعياد والمناسبات
1	مركز ديلفيا نيت	سوق القديم	2	أنترنيت	1500	35	12	14	60	90	100
2	مركز كولان الأنترنيت	قرب بورصة زاخو	2	أنترنيت	1500	200	32	15	60	100	50
3	بلند	بورصة زاخو	2	أنترنيت	1500	160	18	15	70	150	200
4	فنر نيت	شارع العباسية	1	أنترنيت	1500	112	16	14	100	150	200
5	ميديا نيت	بيدار	2	أنترنيت	1500	140	25	16	120	200	250
6	جان نيت	تلكبر	2	أنترنيت	1500	22	12	14	70	70	70
7	بيام نيت	تلكبر	2	أنترنيت	1500	50	12	13	70	90	100
8	زيلان	فرقة – هيزل	3	أنترنيت	1000	40	15	13	40	40	40

- اعتماداً على: الدراسة الميدانية، بتاريخ 2014/8/24.

2-3-9 الملاعب :

تعد الملاعب الرياضية من أهم المواقع التي يلجأ اليها الشباب لممارسة هواياتهم ونشاطاتهم الرياضية، انظر الصورة (18)، كما تعد من أهم وسائل التسلية، وبرزت هذه الملاعب بشكل واسع في العشر سنوات الأخيرة في منطقة الدراسة، الجدول (35) حيث بلغ عددها (16) ملعباً، (13) منها يقع في مدينة زاخو، وتتوزع بشكل غير متعادل بين أحياء المدينة، وجميع هذه الملاعب متخصصة بكرة القدم، ويتراوح معدل عدد ساعات اللعب فيها بين (3 – 12) ساعة مع وجود تباين ما في أيام الإسبوع، وعدد العاملين فيهاتراوح بين (1- 3) عمال كمشرفين وإداريين بإستثناء ملعب دلال الذي يعمل فيه (15) عاملاً وعلى مدار (24) ساعة وهو من أكبر ملاعب في قضاء زاخو بمساحة تقدر (10800)م^2، فيما كانت أقل الملاعب مساحة ملعب نور بـ (1125)م^2.

الصورة (19) بعض الملاعب والقاعات الرياضية في قضاء زاخو.

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/6/5 وتاريخ 2014/9/12.

الجدول (35) الملاعب الرياضية في منطقة الدراسة لعام (2014).

ت	الاسم	الموقع	عدد العاملين	انواع الرياضة الرئيسة	نوع الخدمة المقدمة	اللاعبين	الاسعار/ 1000		المساحة / م²	عدد ساعات العمل	عدد المترددين اليومين / لعب		
							نهاراً	ليلاً			الايام الاعتيادية	ايام الخميس والجمعة	ايام الاعياد والمناسبات
1	دلال	محلة الشقا	15	كرة القدم	كرة، صافرة، ملابس	11*11	بدون	سعر	10800	12	حسب الدورة	استعراض المدارس	حفلات الحزبية
2	كندك	محلة كندك	2	كرة القدم	كرة، كافتريا، تنس،بلاجكتور	7*7	20	40	1500	5	5	8	4
3	كندك	محلة كندك	2	كرة القدم	كرة، كافتريا، تنس،بلاجكتور	7*7	20	40	1500	5	5	8	4
4	كندك	محلة كندك	2	كرة القدم	كرة، كافتريا، تنس،بلاجكتور	7*7	20	40	1500	5	5	8	4
5	كندك	محلة كندك	2	كرة القدم	كرة، كافتريا، تنس،بلاجكتور	6*6	15	30	1200	5	5	8	4
6	جوان	محلة عباسي	1	كرة القدم	كرة	7*7	20	35	1500	3	3	6	3
7	كولان	محلة أيلول	2	كرة القدم	كرة ، صافرة	7*7	20	30	1600	5	4	8	—
8	متين	محلة بيشمةركه	3	كرة القدم	كرة ، صافرة	7*7	24	34	1500	4	4	3	7
9	زانين	شقا الجديد	2	كرة القدم	كرة ، صافرة	7*7	20	30	1500	8	7	10	10
10	نور	شقا بوتان	1	كرة القدم	كرة ، صافرة	6*6	15	30	1125	4	4	5	5
11	شلم1	ركافا الجديد	3	كرة القدم	كرة ، صافرة	7*7	20	30	1500	6	6	8	2
12	شلم2	ركافا الجديد	3	كرة القدم	كرة ، صافرة	7*7	20	40	1500	6	6	8	4
13	زانا	ركافا الجديد	3	كرة القدم	كرة ، صافرة ، حذاء	7*7	20	40	1500	5	4	6	8
14	سيمالكا	سيمالكا	2	كرة القدم	كرة ، صافرة	7*7	20	30	1500	6	6	8	3
15	برا زيرين سبورت	هيزاوا	2	كرة القدم	كرة ، صافرة ، حاتوت	7*7	15	20	1500	5	2	3	3
16	بيرسفي	بيرسفي	2	كرة القدم	كرة، صافرة ، حاتوت	7*7	15	20	1500	5	1	2	2

- اعتماداً على: الدراسة الميدانية، بتاريخ 2014/6/4 .

2-3-10 بارك (ساحات وقوف السيارات):

مما لا شك في ان التطور الذي شهدته مدينة (زاخو) في السنوات العشر الأخيرة بحكم إرتفاع مستويات دخل الأفراد في الاقليم والمنطقة، انعكس على مستوياتهم المعاشية، والترفيهية و خاصة بامتلاك كل عائلة سيارة واحدة فضلاً عن اثنتين أو أكثر لبعض العوائل، مما ولد ضغطا على حركة السير والمرور داخل المدينة، انعكس ذلك في انشاء العديد من باركات (كراجات) للسيارات، فبلغ عددها (6) كراجات عام (2013) داخل المدينة، والموضحة بالجدول (36) ومنه نستنتج الاتي:

1- تباين مساحات الكراجات ما بين (432)م^2 لكراج مينا في محلة خابور و(6000)م^2 لكراج سيرانكه ها زاخو مقابل دورة بارزان.

2- تختلف الطاقة الإستيعابية للكراجات وفق تباين المساحة وتتراوح ما بين (60) سيارة لكراج ميناء و(900) سيارة لكراج سيرانكه ها زاخو، وكلها ذات طابق واحد باستثناء كراج نوروز بطابقين.

3- اوقات العمل لمعظم الكراجات لمدة (12) ساعة تقريبا باستثناء كراج (كورد ژين) الذي يعمل (24) ساعة.

4- معظم الكراجات تقع في مركز المدينة وبالقرب منها ، اذ ابعدها عن المركز لا يبعد أكثر من (3)كم.

الجدول (36) مواقع ومساحات والطاقة الإستعابية لساحات وقوف السيارات في قضاء زاخو لعام (2014).

ت	الاسم	الموقع	المساحة م^2	الطاقة الاستيعابية	اوقات العمل		السعر	عدد الطوابق	القرب من مركز المدينة / كم
					12 ساعة	24 ساعة			
1	آزادي	شارع صالح اليوسفي	1000	130	√	--	1000	--	المركز
2	سيرانكةها زاخو	مقابل دورة بارزان	6000	900	√	--	1000	--	2
3	خابور	محلة خابور	512	65	√	--	1000	--	--
4	نوروز	محلة شروش	4550	650	√	--	1000	2	3
5	ميناء	محلة خابور	432	60	√	--	1000	--	3
6	كورد ژين	شارع صالح اليوسفي	810	90	--	√	1000	--	المركز

- اعتماداً على: الدراسة الميدانية، بتاريخ 13/ 9/ 2014.

4.2 الإعلام السياحي:

الإعلام السياحي هو كافة الجهود الإعلامية الموضوعية وغير الشخصية والمبذولة من الجهات الرسمية أو غير الرسمية لتحسين صورة السياحة، والداعية الى اعداد ونقل رسالة أو مجموعة من الرسائل بهدف تقديم صورة طيبة للمنتج السياحي وتنمية الصورة السياحية لدولة ما أو منطقة معينة باستخدام الوسائل الإعلامية بغرض جذب إهتمام السائحين المرتقبين لتلك الأسواق سواء داخل البلاد أو خارجها ودفعهم الى السفر وممارسة النشاط السياحي[1].

اذا ما اردنا تنشيط الحركة السياحية في الإقليم وفي منطقة الدراسة علينا الإهتمام بالإعلام السياحي من خلال التأكيد على الاتي[2]:

1- تحقيق التوعية السياحية لدى الجمهور.
2- تنشيط الإعلام السياحي ونشر المعرفة السياحية.
3- الترويج والخدمات السياحية. مثل:-

أ- التسهيلات السياحية في تأشيرات الدخول والإجراءات الجمركية والصحية.
ب- الفنادق الحديثة وإمكانياتها ووسائل الترفيه وأسعار الغرف والوجبات.
ت- حالة والطرق المختلفة وأطوالها.
ث- المعالم السياحية وبخاصة الدينية والتاريخية.
ج- حالة الطقس طول العام، ودرجة الحرارة والرطوبة في المراكز السياحية الهامة.
ح- وصف المجتمع والعادات السائدة والمتداولة.

آما دور الإعلام في مجال الترويج السياحي فتتمثل بالآتي:

1- طبع نشرات سياحية وبعدة لغات تنشر فيها معلومات مختصرة، لمنتجع سياحي معين، مع صور مختارة للمواقع السياحية، وتوزع مجانا من خلال مكاتب السفر والسياحة والفنادق.
2- اصدار خرائط للمواقع السياحية، بهدف تعريف السياح بالمواقع السياحية مع التأكيد على الطرق التي تخدم تلك المواقع.
3- اصدار ملصقات سياحية تخصص لمنتوج سياحي مختار.
4- إنشاء دليل سياحي متكامل يشرح السياسة السياحية للدولة ومعلومات تشمل : المدن، عدد السكان، درجات الحرارة، وسائل النقل والطرقات، العناية الصحية، المرافق السياحية ، مكاتب السفر والسياحة، اختصاصاتها وعناوينها، المعالم السياحية. تقويم بالمهرجانات والمناسبات الدينية والقومية والوطنية، وعناوين وهواتف المرافق الخدمية، التسهيلات السياحية ومنافذ الدخول والإجراءات الجمركية والتأشيرات وغير ذلك، وبعدة لغات.
5- حث المتخصصين في تأليف بعض الكتب المتخصصة بالسياحة مع التركيز على المظاهر الأرضية (السلاسل الجبلية، القمم والسفوح، المضايق والكهوف والشلالات والعيون المائية، فضلاً عن بعض الجوانب التاريخية، الإنجازات الحضارية، المعالم السياحية، المعالم الأثرية، الصناعات التقليدية، الطرق والمواصلات، النقل ومنافذ الدخول، التسهيلات السياحية. تدعم هذه المعلومات بالصور والأرقام وتطبع بلغات مختلفة).

---

(1) فؤادة عبدالمنعم البكري، مصدر سابق، ص ص 55- 56.
(2) محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، الطبعة الثانية، دار الفجر للنشر والتوزيع – القاهرة، جامعة جنوب الوادي، 2003، ص ص 74 - 75.

6- الحث على اصدار البومات صور للمواقع السياحية وللمعالم الحضرية والأسواق والحرف التقليدية، وان تكون في متناول الجميع من خلال بيعها في الأسواق.

تعتبر وسائل الإعلام من أهم المقومات البشرية المؤثرة في صناعة السياحة بل يمكن اعتبارها العامل الفعال والأهم على الإطلاق من عوامل المقومات الحضارية والتي تلعب دوراً هاماً في الجانب السياحي ويمكن الوقوف على أهم هذه الوسائل في قضاء زاخو رغم ضعف دورها في مجال الإعلام والإعلان السياحي، وأبرزها الاتي:

2-4-1 التلفزيون :

يعد التلفزيون من أكثر الوسائل جماهيرية وشعبية في العصر الحديث وفي الوقت نفسه تأثيراً على سلوك المشاهدين. وعن طريق التليفزيون يتم بث الإعلانات السياحية الى عدد كبير من السياح لذا يتعين اختيار التوقيت المناسب لتقديم الإعلان في التلفزيون حتى يؤتي أثره المطلوب. فالتلفزيون يسمح بنقل الإعلان بصورة حية وواقعية عن المنطقة السياحية ويظهر السائحين وهم في حالة استمتاع بالمنتج[1]، وفي مدينة زاخو أربعة محطات تلفزيون محلية يبينها الجدول (37) وهي:

أ. تلفزيون دلال :

يقع في قشلة زاخو القديمة (دورة صالح اليوسفي)، المحطة محلية، عامة، تدار من قبل هيئة دلال الثقافية والإعلامية في زاخو، بدأت برامجها في 2006/4/10 باللغة الكوردية، وتبدأ بثها من الساعة الرابعة عصراً الى الثانية ليلاً. يعمل بها (50) شخصاً، والتلفزيون مكون من ثمانية اقسام هي (ستوديو، مونتاج، صيانة، الادارة، أرشيف، الأخبار، الرياضة، برامج الأطفال)، لهذه المحطة التلفزيونية دور ايجابي في مجال السياحة والتعريف بالمواقع السياحية من خلال العديد من البرامج منها تقارير المراسلين التي تتحدث عن المناطق السياحية في القضاء، والإلتقاء بالسيّاح القادمين للمنطقة. كما يبرز دور المحطة في التأكيد على المعالم السياحة في المنطقة، كـ (جسر دلال، كهف بهيري، كشان، شلال شرانش ....الخ). فضلاً عن دور البرنامج المفتوح الضيافة (ميهفانداری) والذي يركز على اجراء مقابلات مع مدراء الدوائر الحكومية وانجازاتهم والخدمات التي تقدم للمواطنين، وفي البرنامج تم استضافة مدير دائرة السياحة في القضاء مرتين، تم مناقشة الإمكانات السياحية والتطرق إلى أهم المواقع السياحية والخدمات المقدمة للسيّاح والتطرق الى اعداد السياح من خلال الأرقام والإحصائيات حسب الأعياد والمناسبات، ويعتمد تلفزيون دلال على بيانات دائرة السياحية في القضاء[2]، ومما سبق يتضح الدور الفعال لمحطة تلفزيون دلال في مجال السياحة مقارنة مع المحطات الأخرى في المنطقة، كما سنرى الا ان ذلك لا يلبي الإمكانات التي نسعى من خلالها للنهوض بالواقع السياحي للمنطقة. الصورة (20).

ب ـ تلفزيون جوار جرا:

وهي محطة أهلية، محلية، عامة، تقع في منطقة الرأس الزيري، تدار من قبل هيئة كوفند الثقافي والإعلامي في زاخو. بدأت برامجها يوم 2010/1/12 باللغة الكوردية ، وتبث من الساعة الرابعة عصراً الى منتصف الليل، ودورها في مجال السياحة ضعيف جداً[3].

---

(1) محمد منير حجاب، مصدر سابق، ص99 .
(2) مقابلة شخصية مع، صلاح الدين سلمان، مدير تلفزيون دلال، بتاريخ 2014/4/27.
(3) مقابلة شخصية مع، زيره ك صديق، مدير تلفزيون جوار جرا، بتاريخ 2014/5/27.

الصورة (20) مركز زاخو ودلال الثقافي – مدينة زاخو.

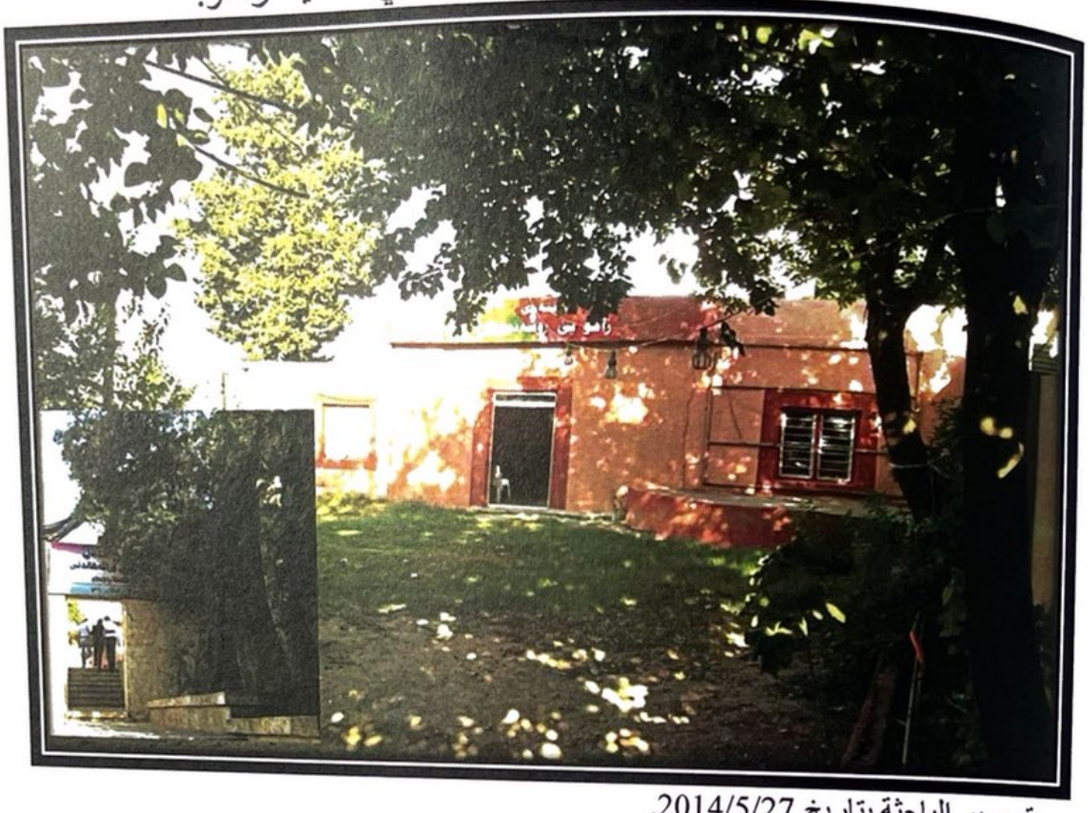

- تصوير الباحثة بتاريخ 2014/5/27.

الجدول (37) وسائل الإعلام والإعلان السياحي في قضاء زاخو عام (2014).

ت	النوع الاعلامي		الاسم	الموقع	الخدمة	سنة الاصدار (التنفيذ)	عدد العاملين	عدد ساعات العمل
1	الاذاعـــة		زاخو	دورة صالح اليوسفي	عامة	1993 /11/29	15	24
			خابير	مركز حزب يككرتوو/ قرب مقبرة زاخو	محلية / عامة	2005/2/19	22	16
			هيزل	محلة النصارا	عامة	2005 / 5 /26	15	13
			ناشتي	جمعية / قرب شارع ابراهيم خليل	محلية / عامة	2004 /12/18	18	12
			زين	رأس الزيري	عامة	2009 /11/ 27	1	9
2	التلفزيـــون		دلال	دورة صالح اليوسفي	محلية / عامة	2006 /4/ 10	50	10
			زاخو	محلة الشفا	محلية /عامة / مستقلة	2012 /3/ 13	15	8
			خابير	مركز حزب يككرتوو/ قرب مقبرة زاخو	محلية / عامة	2010 / 7 / 1	22	8 ماعدا يوم الجمعة والشهر الرمضان
			جوار جرا	رأس الزيري	محلية / عامة	2009 /11 /27	10	9
			-	-	-	-	-	-
3	السينما		-	مديرية السياحة في زاخو	خدمة سياحية	2013/3/2	2	6
4	اعلام سياحي	اعلانات	قضاء زاخو فيس بوك	مديرية السياحة في زاخو	خدمة سياحية	2013/2/15	1	6
5		بوسترات (نشرات)	موقع الدائرة	مديرية السياحة في زاخو	خدمة سياحية	2014/1/1	5	6
6		دليل سياحي	قضاء زاخو					

- اعتماداً على: الدراسة الميدانية، بتاريخ 2014/4/27، وتاريخ 27- 2014/5/28 ، وتاريخ 2014/11/4.

ج. تلفزيون خابير:
يقع في مركز حزب يككرتوو (قرب مقبرة زاخو)، وهو محطة محلية، عامة، تتحدث بلسان حزب الإتحاد (يكك رتوو) الإسلامي الكوردستاني، بدأت برامجها في 2010/7/1 باللغة الكوردية، وتبث يومياً من الساعة الرابعة عصراً الى الثانية عشر ليلاً، وعدد كوادرها (22) شخصاً تهدف المحطة الى تنمية الجانب التربوي والتأكيد على الجانب الإجتماعي، فيما يتصف دورها في الجانب السياحي بالضعيف، ولعل أبرز برامجها في الجانب السياحي تكمن في برنامج قريتنا (كوندى مه)، الذي يركز على العادات والتقاليد القديمة، فضلاً عن برنامج (لقاءات) تجري في المناطق السياحية في القضاء[1].

ث. تلفزيون زاخو :
يقع تلفزيون زاخو في ملعب دلال – قرب المعهد التكنيكي (محلة الشقا)، ومحطته محلية، عامة، مستقلة، قطاع خاص، بدأت فعليا في 2012/3/13 ناطقة باللغة الكوردية ويبدأ بثها من الساعة الخامسة عصراً الى الواحدة ليلاً، وعدد كوادرها (10)اشخاص، انشأت بهدف التعريف ببيئة قضاء زاخو وحياة السكان الإجتماعية ، كما تهتم بزيارة المواقع السياحية وبخاصة في فترة أعياد الربيع (عيد نوروز) والمناطق التاريخية من خلال برنامج (گەريان) بمعنى السفرات مع التأكيد على الحفلات والمناسبات المحلية والشخصية[2] ، ومن المعلوم كل ذلك تأتي بشكل عفوي وآني حسب تزاحم المناسبة وليس هناك توجه مدروس على مستوى المحطة في مجال الدعم السياحي

2-4-2 الإذاعة:
تعد الإذاعة وسيلة شديدة التأثير وعظيمة النجاح في مخاطبة جمهور السياح والتأثير عليهم وتحفزهم للتعامل مع برامج شركات السياحة، والتعريف بالمواقع السياحية من خلال اعداد برامج خاصة الإعلانات وتبرز في المنطقة خمسة إذاعات (راديو) وهي : (زاخو، آشتي، خابير، هيزل، زين).

أ. إذاعة زاخو:
تقع في بناية قشلة زاخو القديمة (دورة صالح اليوسفي)، تدار من قبل هيئة دلال الثقافي والإعلامي، بدأت بث برامجها باللغة الكوردية في يوم 1993/11/29 على موجة FM96.5 في زاخو واطرافه، ويعمل فيها (15) شخصاً، وتعمل (24) ساعة، وتبث (26) برنامجاً متنوعاً (اجتماعياً، سياسياً، ثقافياً ورياضياً، ومنوعاً ....الخ). وكذلك دورها السياحي يتصف بالضعيف[3].

ب . إذاعة آشتي :
تقع الإذاعة في منطقة الجمعية (قرب شارع ابراهيم الخليل)، وهي اذاعة محلية، عامة تدار من قبل المركز الإعلامي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بدأت بث برامجها في يوم 2004/12/18 باللغة الكوردية على موجة FM101.5 في زاخو، ويعمل بها (18) شخصاً، وبواقع (12) ساعة بث يومياً، ودورها في الجانب السياحي تتمثل من خلال النصائح المقدمة في اوقات السفرات وخاصة خلال أيام عيد نوروز[4].

(1) مقابلة شخصية مع، سعد محمد حسن، مدير تلفزيون خابير، بتاريخ 2014/4/27.
(2) مقابلة شخصية مع، جاسم محمد عبدي، مدير تلفزيون زاخو، بتاريخ 2014/4/27.
(3) مقابلة شخصية مع، مسعود لاوند تحلو، مدير إذاعة زاخو، بتاريخ 2014/4/27.
(4) مقابلة شخصية مع، حسين رمضان حاجي، مدير إذاعة آشتي، بتاريخ 2014/4/27.

3. إذاعة خابور:
تقع في مركز حزب يككرتوو (قرب مقبرة زاخو)، والإذاعة محلية، عامة، بدأت بث برامجها في يوم 2005/2/19 باللغتين الكوردية والعربية على موجة FM90.1 في زاخو واطرافه، ويعمل بها (22) شخصاً، وتبث برامجها على مدار (16) ساعة، ودورها في الجانب السياحي ضعيف جداً[1].

4. إذاعة هيزل:
تقع في محلة النصارى، الإذاعة عامة، تدار من قبل الهيئة الثقافية والإجتماعية في زاخو، بدأت بث برامجها في يوم 2005/5/26 باللغات الكوردية، والعربية، والسريانية على موجة FM107.7 ، ويعمل فيها (15) شخصاً، وتبث برامجها بواقع (13) ساعة يومياً، ويتصف دورها في مجال السياحي بالضعيف[2].

ج. إذاعة ژين:
تقع في الرأس الزيري (سه رى زيرى)، والإذاعة أهلية عامة، تدار من قبل هيئة كوفند الثقافي والإعلامي في زاخو. بدأت بث برامجها في يوم 2010/4/1 باللغة الكوردية، على موجة FM.95 في زاخو، وبواقع (12) ساعة بث يوميا ، ويتصف دورها في مجال السياحة بالضعيف جداً لأن الإذاعة أهلية مهتمة بالإعلانات والأغاني التجارية[3].

اتضح فيما سبق الضعف الواضح في دور المرئيات والإذاعات المحلية في قضاء زاخو في مجال الإعلام السياحي والتوعية السياحية، فيما اقتصر دور بعضها في بث برنامج ما عن السفرات والمواقع السياحة ومعظمها مرتبطة بالأعياد وبخاصة عيد نوروز، بمعنى أنّ علينا وضع برامج وسياسات إعلامية وفق ما تم طرحه فيما سبق من خلال الإعتماد على التوعية السياحية واعداد برامج دورية عن المواقع والمنشآت السياحية، فضلاً عن تنشيط دورها في النشر الإعلامي والدعاية والتأكيد على البرامج والكروبات السياحية وبشكل مستمر.

3-4-2 الصحف والمجلات:
الصحف هي إحدى أهم طرق الدعاية السياحية سواء بالمساحات الاعلانية او المساحات التحريرية مما للصحف من سعة الانتشار وقوة التأثير على الرأي العام[4]، وهي من الوسائل المهمة لنقل الأخبار اليومية عن تسيير الرحلات السياحية الشاملة، والبرامج السياحية والخدمات الفندقية، فضلاً عن المقالات التعريفية عن المواقع السياحية، كما ويتميز الإعلان الصحفي بالسرعة وبدرجة مصداقية عالية فضلاً عن امكانية الاحتفاظ به والرجوع اليه أكثر من مرة، وينطبق الحال كذلك على المجلات العامة ولكن بشكل أقل، ففي منطقة الدراسة تبرز العديد من الصحف والمجلات، الجدول (38) الا ان دورها التوعوي في المجال السياحي ليس بالمستوى المطلوب ، وأبرزها الآتي:

(1) مقابلة شخصية مع، ماهر سكفان رمزي، مدير إذاعة خابير، بتاريخ 2014/4/27.
(2) مقابلة شخصية مع، كوفان حسين عثمان، مدير إذاعة هيزل، بتاريخ 2014/5/28.
(3) مقابلة شخصية مع، زيره ك صديق، مدير إذاعة ذين، بتاريخ 2014/5/27.
(4) حسن رجب، النهضة السياحية، المكتبة السياحية، دار القومية للطباعة والنشر، ص155.

اولاً: الصحف:

1- صحيفة روشن: وهي صحيفة عامة، مستقلة، تصدر كل إسبوعين باللغة الكوردية، صدر العدد الأول منها في يوم 2008/5/26 تصدر عن مركز زاخو الثقافي، تهتم بالثقافة والحفاظ على اللغة الكوردية في قضاء زاخو بشكل عام واللهجة الزاخولية بشكل خاص. ونشر العديد من المقالات عن المناطق السياحية في منطقة الدراسة، فضلا عن الأثار والحوادث المشهورة في المنطقة[1].

الجدول (38) الصحف والمجلات في قضاء زاخو لعام (2014).

النوع الإصدار		الاسم	الموقع	الخدمة	سنة الاصدار (التاسيس)	عدد العاملين	الاصدار			السعر
							شهري	موسمي	أخرى	
الصحف	الصحف	روشن	دورة صالح اليوسفي	ثقافة /عامة / مستقلة	26/ 5/ 2008	5			كل اسبوعين	500
	المجلات	دلال	دورة صالح اليوسفي	عامة	22/ 4/ 2004	6	√			1000
		روكەه	جامعة زاخو	ألبحث والترجمة الانسانية والعلمية والنشاطات الجامعية	صيف / 2011	8		√		2000
		روكەه الاطفال	جامعة زاخو	خاصة بالاطفال	شتاء / 2012	8		√		1000
		هيزل	محلة النصارا	ثقافة / عامة	كولان / 2006	3		√		بدون سعر
		هيزل سرياني	محلة النصارا	ثقافة / عامة	كولان / 2011	3		√		بدون سعر

- اعتماداً على: الدراسة الميدانية، بتاريخ 2014/4/27، وتاريخ 2014/5/28.

ثانياً: المجلات: وأهمها:

1-مجلة دلال: يقع مركزها في قشلة زاخو القديمة (دورة صالح اليوسفي)، وهي مجلة شهرية، عامة، تصدر عن مركز دلال الثقافي والإعلامي في زاخو باللغة الكوردية إنشات في 2004/4/22 وصدرت المجلة باسم (زاخو) حتى سنة (2008) ثم غير اسمها الى (دلال) وصدر من المجلة (93)عدداً[2].

2- مجلة روكه هـ : وهي مجلة موسمية، تهتم بالبحث والترجمة الإنسانية والعلمية، فضلاً عن النشاطات الجامعية، تصدر عن جامعة زاخو باللغات الكوردية، والعربية، والإنكليزية، صدر العدد الأول في صيف عام (2011)[3].

3-مجلة روكه هـ للأطفال: وهي مجلة موسمية، خاصة للأطفال تصدر عن جامعة زاخو باللغة الكوردية ، وصدر العدد الأول في شتاء عام (2012)[4].

4-مجلة هيزل: وهي مجلة موسمية، ثقافية، عامة، تصدر عن هينة هيزل للثقافة والإجتماع في زاخو باللغتين الكوردية، والعربية، وصدر العدد الأول منها عام (2006)[5].

---

(1) مقابلة شخصية مع، رمضان حسين مصطفى، معاون سكرتير تحرير جريدة روشن، بتاريخ 2014/5/28.
(2) مقابلة شخصية، مع د.رزكار، سكرتير التحرير ، بتاريخ 2014/4/27.
(3) مقابلة شخصية، مع د.حسين عثمان عبدالرحمن، أستاذ جامعة زاخو ، قسم الكوردي، رئيس تحرير المجلة، بتاريخ 2014/5/28.
(4) المصدر نفسه.
(5) مقابلة شخصية مع، كوفان حسين عثمان، رئيس تحرير المجلة، بتاريخ 2014/5/28.

5- **مجلة هيزل السرياني:** وهي مجلة موسمية، ثقافية، عامة، تصدر عن هيئة هيزل للثقافة والإجتماع في زاخو باللغتين الكوردية، والعربية، وصدر العدد الأول منها عام (2011)[1].

بشكل عام وفقا لما سبق ذكره تبين وجود مؤسسات إعلامية مقبولة في المنطقة ، الا ان دورها متباين وان كان بشكل عام يتصف بالضعف في مجال الإعلام ولا يرقى الى مستوى الإمكانات السياحية الموجودة ، فضلاً عن ضعف التعاون بين دائرة السياحة في زاخو وبين هذه المؤسسات الإعلامية التي تمتلك الوسائل والخبرات في مجال الإعلام والدعاية السياحية، ومن خلال الدراسة الميدانية حول الوسائل الإعلامية الموجودة ودورها في الإعلان السياحي تبين ضعف دورها، لذا يجدر بنا وضع سياسة علمية رصينة وفق أطر تخطيطية مبرمجة في مجال تنمية المناطق وان تأخذ كل المؤسسات دورها في هذا المجال.

4-4-2 الملصقات :

تعد أحدى وسائل الدعاية السياحية لموقع أو منتج أو منشأ أو مرفق سياحي، وعادة تقوم الكوادر الفنية في الهيئات ودوائر السياحة بأعدادها، وتتضمن معلومات عن المعلم السياحي والطرق المؤدية اليها مدعومة بصور عن الموقع، وتثبت في الدوائر المعنية والمؤسسات وشركات السياحة وتوزع مجانا وعلى دائرة السياحة في منطقة الدراسة، ان تقوم كخطوة أولى بإصدار ملصقات عن المواقع السياحية والتركيز على المظاهر الأرضية والقمم والسفوح الجبلية والشلالات (شرانش) والكهوف (كهف بهيري) ومصادر المياه كالأنهار، منها: (نهر الخابور، هيزل، استبلان) والعيون المائية والمضايق، والمناطق الغابية والخضراء وغيرها من المظاهر الأخرى في منطقة الدراسة.

5-4-2 النشرات المطبوعة والكتيبات:

لعل من أهم طرق الدعاية السياحية هي النشرات المطبوعة والكتيبات السياحية الحاوية لجميع المعلومات التي يرغب السائح معرفتها عن البلد السياحي، ومعلومات تتعلق بالنقد والجمارك وتأشيرات الدخول والفنادق ومستويات أسعارها وأماكن الترفيه واللهو وأماكن الرياضة وسائر الرحلات التي يمكن للسائح القيام بها داخل البلد السياحي....الخ. ولعل كل ذلك يتوقف عليه الى حد بعيد زيادة عدد السياح واطالة مدة اقامتهم بالبلد ويسير جنباً الى جنب مع النشرات والكتيبات والخرائط بجميع أنواعها من خرائط للطرق مبين عليها المسافات التي تفصل بين بلد وآخر، وكذلك مواقع الآثار بجميع أنواعها وسائر الإمكانيات السياحية على هذه الخرائط لما يشكل أهمية خاصة بالنسبة للسائح[2]، وهناك بعض النشرات العامة عن المواقع السياحية في محافظة دهوك وفيها إشارات لعدد من تلك المواقع السياحية في قضاء زاخو، كما ان هذه النشرات لا تقع في يد الكثيرين لقلتها وعدم وجودها في الأسواق، وظهر قبل عدة سنوات كتاب عن المواقع السياحية في قضاء دهوك، وهو مشروع لرسالة ماجستير وطبع ككتاب، وما الرسالة الحالية الا محاولة جادة في التعريف بالإمكانات السياحية في قضاء زاخو.

---

[1] المصدر نفسه.

[2] حسن رجب، مصدر سابق، ص155.

شبكة المعلومات (الانترنيت):

ويتم من خلالها بث وترويج الدعاية الشخصية على الأغلب من خلال استغلال مواقع على هذه الشبكة، وكذلك يتم استقبال ردود افعال المواطنين تجاهها ايضاً[1]. ومن خلالها يمكن عرض المعلومات السياحية، والعادات والتقاليد، والحرف اليدوية مدعومة بالصور والخرائط للطرق المؤدية الى المواقع السياحية، والفنادق والموتيلات والخدمات المقدمة للسائح، وهي من الوسائل الحديثة التي يمكن استخدامها في مجال الحجز الفندقي وتعريف السائح بكل ما يتطلب من المعلومات بكل يسر، فإذا ما توفرت بكوادر تجيد عدة لغات، وتقوم بتحديث المعلومات انيا، اسهمت في التطور الإقتصادي والعلمي والتقني ووفقاً للحاجة الملحة لسكان قضاء زاخو في الاتصال مع العالم الخارجي، وقد برزت العديد من مقاهي الانترنيت، الصورة (21) التي أخذت تحقق مكاسب اقتصادية مهمة لسكان القضاء لدورها البارز في تقديم الخدمات ووسائل الاتصال، فضلاً عن استخدامها في مجال الترويج الإعلاني لكثير من البضائع والدعاية للمواقع السياحية في المنطقة.

الصورة (21) احدى قاعات الانترنيت في مدينة زاخو.

-تصوير الباحثة بتاريخ 2014/8/24.

[1] خضر دوملي، الدعاية والإعلان "الأهداف مختلفة والوسائل مشتركة"، مجلة متين، العدد (117) تشرين الأول، 2001، ص97.

3-0 تخطيط وتنمية واقع الحركة السياحية في قضاء زاخو:

3-1 المواقع السياحية في المنطقة:

3-1-1 مواقع المستوى الثاني.

3-1-2 مواقع المستوى الثالث.

3-2 تخطيط وتنمية المواقع السياحية:

3-2-1 تخطيط وتنمية المواقع السياحية في قضاء زاخو (المستوى الأول).

3-3 تحليل واقع الحركة السياحية في قضاء زاخو:

3-3-1 واقع الحركة السياحية في المنطقة اعتماداً على إحصاءات دائرة السياحة.

3-3-2 استمارة الاستبيان وتحليل نتائجها في منطقة الدراسة.

3.0 تخطيط وتنمية واقع الحركة السياحية في قضاء زاخو:

تعتمد حركة السياحة في أيّ اقليم جغرافي على جملة متغيرات محركة للنشاط السياحي، ابرزها التنوع الأرضي للمواقع السياحية وفاعلية ادارة المواقع من خلال الاهتمام بالبنية التحتية والمنشآت السياحية، ومدى فاعلية الإعلام السياحي، وللوقوف على واقع الحركة السياحية في قضاء زاخو تتطلب الامر دراسة تصنيف المواقع السياحية الى ثلاث مستويات، فضلاً عن تحليل البيانات الرسمية الموثقة عن اعداد المترددين للمنطقة، اضافة الى استخدام أسلوب الاستبيان للحصول على ما من شأنه ايضاح الحركة السياحية في المنطقة.

1-3 المواقع السياحية في المنطقة:

تعد المواقع السياحية جوهر العملية السياحية و من أهم مقومات الجذب السياحي سواء على مستوى الافراد او من خلال المنشآت الخدمية، وتزيد عند توفرها من قوة الجذب السياحي للمكان، وتبرز في قضاء زاخو العديد من المواقع السياحية، الخريطة (12) اعتمادا على كثافة تردد السياح ورغباتهم وفق استمارات الاستبيان (المبحث الثالث) وشهرة الموقع والمشاهدات الميدانية ومستوى الخدمات وسيتم الوقوف عليها بثلاث مستويات مركزين في هذا المبحث على المستوين الثاني والثالث، فيما سيتم دراسة المستوى الاول في المبحث الثاني من هذا الفصل كمواقع منتخبة لتطويرها وفق اسس تخطيطية وتنميتها، وأهمها (شلال شرانش، كهف بهيري، جسر (برا) دلال، ومصيف كشان، وشلين وشيلان، وشينافا، وبيزهى وبيتاسى).

1-1-3 مواقع المستوى الثاني:

وهي المواقع التي تأتي بالمرتبة الثانية اعتمادا على ما تم ذكره والتي تحقق قيمة سياحة للمنطقة ومن الممكن تطويرها مستقبلا وأهمها المواقع الآتية:

1-1-1-3 مصيف بيكوفة (بيكوفا) :

يقع المصيف الى الشرق من ناحية باتيفا قرب الحدود الإدارية لقضاء عمادية، يبعد موقعه حوالي (38) كم عن مركز قضاء زاخو وحوالي (95) كم عن مدينة دهوك، و فلكياً يتحدد بخط الطول (47 ´09 °43) شرقاً ودائرة العرض (14 ´14 °37) شمالاً، تقع المنطقة عند ارتفاع (762) متر عن مستوى سطح البحر.

ومن مميزات الموقع سياحيا احاطة المنطقة بالجبال من جهتي الشمال والشمال الشرقي، وبنهر الخابور، (القمم والسفوح الجبلية، حافات والتواء مجرى نهر الخابور)، فضلاً عن كثافة الأشجار والغابات التي تغطي مجرى النهر، مع توفر مساحة أرضية منبسطة الى الجنوب من مجمع بيكوفا، الا ان المنطقة تخلو من وجود منشآت وخدمات سياحية، الا انها تمتلك بنية تحتية مناسبة، منها طريق جيد، وشبكة كهرباء مع وجود مشروع لتنقية المياه، ويمكن الاستفادة في هذه المنطقة في مجال التنمية السياحة البيئية والطبيعية وتطويرها كانشاء متنزه ومدينة العاب ومسابح والعاب نهرية مع انشاء البيوت السياحية وشاليهات قرب مجرى النهر.

الخريطة (12) المواقع السياحية في منطقة الدراسة.

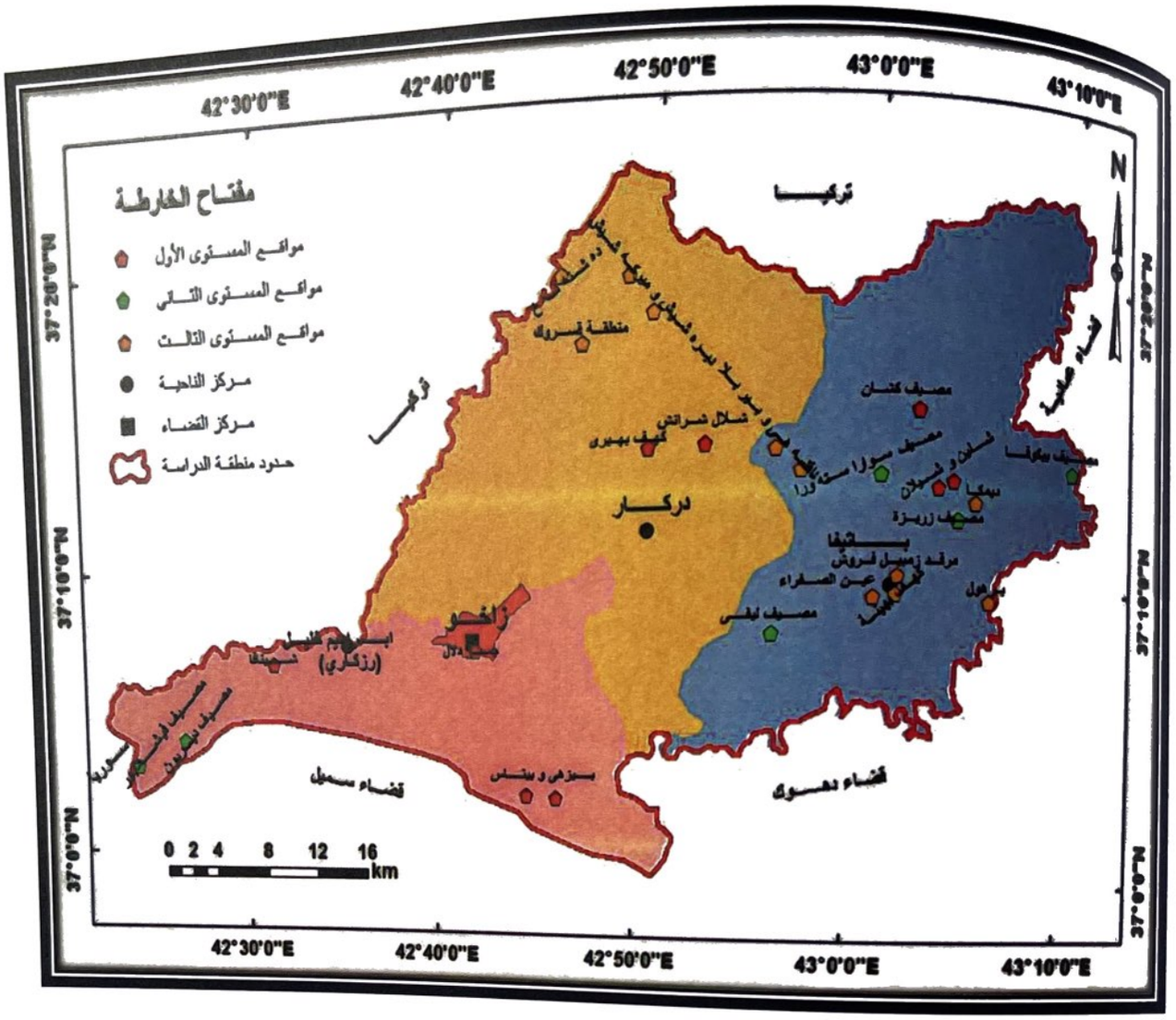

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، المديرية العامة للسياحة في دهوك، قسم الإعلام، خريطة الآثار والسياحة في محافظة دهوك، بمقياس 1:190,847 ، WGS 84 EPSG 4326 ،2012، ومخرجات برنامج (Arc GIS 10.1).

2-1-1-3 مصيف ديره بون :

يقع مصيف ديره بون بالقرب من المثلث الحدودي بين تركيا وسوريا والعراق، ويبعد عن مدينة زاخو بـ (16)كم، وعن مدينة دهوك بـ (45)كم، وفيه عين ماء ذات طاقة تصريفية كبيرة في الطرف الغربي لجبل خابور، الصورة رقم (5) السابقة واستمرار جريانها على مدار العام استفاد منها سكان المنطقة في الجانب الزراعي ضمن نطاق محدود مع انشاء اكشاك للاستراحة والكازينوهات السياحية والعديد من المشارب، يتميز هذا الموقع بارتفاعه واشرافه غرباً وجنوباً على نهر دجلة، ويتحدد الموقع بخط طول (03 ´26 ˚42) شرقاً ودائرة العرض (31 ´05 ˚37) شمالاً.

ومما يزيد من قوة الجذب السياحي وبخاصة للطائفة الايزيدية وجود مزار شيخ (عبدي رش)، ولزيادة قوة جذبه السياحي اخذت شركة تركية بتطوير منطقة عين ماء ديربون بعمل حوائط حجرية حول منطقة تجمع مياه العين، مع طريق مبلط يصل الى المكان مع إنشاء جسر للمشاة في المكان و قاعة للمناسبات، فضلاً عن وجود مساحات مفتوحة تساهم في القيام بمناسبات والاحتفالات في الموقع (1).

(1) الدراسة الميدانية بتاريخ 2013/10/31.

3-1-1-3 قرية فيشخابور:

تقع قرية فيشخابور عند ارتفاع (374) متر عن مستوى سطح البحر على الضفة اليمنى لنهر دجلة تبعد عن مدينة زاخو بـ (20)كم وعن مركز محافظة دهوك بـ (70)كم. غالبية سكانها من المسيحيين، وتوسطها كنيسة أثرية قديمة يزورها العديد من السواح والمصطافين، وتوجد على الطريق بعض الكازينوهات ومطعم وعدد من الأكشاك العامة انشأت من قبل الأهالي لخدمة السياح والمارة، ويتحدد الموقع بخط الطول (´48 ´22 ˚42) شرقاً ودائرة العرض (´05 ´04 ˚37) شمالاً. وجدير بالإشارة هنا أنه تم إنشاء قرية عصرية الى الجنوب من قرية فيشخابور القديمة بنحو (750) وبتوجيه من حكومة إقليم كوردستان .

ومن خصائص ومميزات الموقع التي تجذب السياح في المنطقة نهر دجلة وكنيسة مريم العذراء وكهف يقع تحت الكنيسة وعلى مجرى نهر دجلة، ونوع السياحة الواعدة في المنطقة يكون سياحة بيئية وطبيعية - سياحة ترفيهية - سياحة مائية ورياضية، يمكن الاستفادة في هذه المنطقة في مجال التنمية السياحية وتطويرها من خلال إنشاء فندق، وملاعب وحدائق وتطوير ضفة نهر دجلة وتنشيط النقل المائي.

4-1-1-3 مصيف ليفى:

يقع في قرية ليفى جنوب غرب ناحية باتيفا، وجنوب شرق مدينة زاخو ب (7كم) ويقع على طريق بيتاس ويتحدد الموقع بخط طول (´30 ´56 ˚42) شرقاً ودائرة عرض (´52 ´08 ˚37) شمالاً، ويزداد السفر فيه أثناء فترة الصيف لكونه يقع بين الجبال وتكثر فيه البساتين ومياه العيون، كما تكثر فيه ظاهرة الكويستا وبعض المضائق والقمم الجبلية، ومن الممكن استثمار المنطقة سياحياً، من خلال انشاء مطعم و كازينوهات سياحية وكذلك إنشاء الخدمات الصحية، وعلى الأغلب يقصدها سكان المنطقة في فصل الربيع وبخاصة في أيام أعياد نوروز.

5-1-1-3 مصيف سوارا ستورا:

يقع المصيف ما بين قريتي (بانك – كشان) في ناحية باتيفا، يبعد نحو (35) كم عن مركز قضاء زاخو وحوالي (85) كم عن مدينة دهوك، ويتحدد فلكياً بخط طول (´03 ´00 ˚43) شرقاً ودائرة عرض (´40 ´13 ˚37) شمالاً، وتقع المنطقة عند ارتفاع (1250) متر عن مستوى سطح البحر، ومن مميزات الموقع ذات الجذب السياحي، الجبال العالية والأشجار الكثيفة، والعديد من العيون والينابيع، فضلا عن القمم الجبلية والسفوح المنحدرة، وجوٍ منعش صيفاً ومثلج شتاءً، الا ان المنطقة رغم هذه المميزات تعاني من عدم وجود منشآت وخدمات سياحية، اما البنية التحتية ففيها طريق جيد وشبكة كهرباء، أما نوع السياحة الواعدة في المنطقة فستكون سياحة بيئية وطبيعية وسياحة جبلية، يمكن الاستفادة من هذه المنطقة في مجال التنمية السياحية وتطويرها كإنشاء مقاهي ومتنزهات، تليفريك وتخصيص أماكن للتخييم.

6-1-1-3 منطقة زريزة :

تقع المنطقة الى الشمال من ناحية باتيفا، تبعد نحو (38) كم عن مركز قضاء زاخو وحوالي (88) كم عن مدينة دهوك، وتتحدد فلكياً بخط طول (´01 ´03 ˚43) شرقاً ودائرة العرض (´28 ´12 ˚37) شمالاً. والمنطقة تقع عند ارتفاع (842) متر عن مستوى سطح البحر، ومن مميزات الموقع التي تجذب السيّاح وجود وادي كثير الأشجار ملتوي بفعل جريانه بين السلاسل الجبلية أهمها جبال هيرافا شرقا و شباني غربا، ويمر فيها مجرى مياه كشان، ومناظر طبيعية جميلة، وجوٍ منعش وبارد صيفاً ومثلج شتاءً، الا ان المنطقة تعاني من عدم وجود أية منشآت وخدمات في الموقع، باستثناء طريق جيد

وشبكة للكهرباء، ونوع السياحة الواعدة في المنطقة سيكون سياحة بيئية وطبيعية وسياحة جبلية، بمكن الاستفادة في هذه المنطقة في مجال التنمية السياحة وتطويرها بأنشاء قرية سياحية، والخدمات الضرورية ، وجدير بالذكر ان معظم السيّاح المترددين للموقع، هم من محافظات وسط وجنوب العراق، فضلا عن محافظات الإقليم.

3-1-2 مواقع المستوى الثالث:

وهي المواقع التي تحقق قيمة سياحة للمنطقة ومن الممكن تطويرها مستقبلاً وأهمها المواقع التالية:

3-1-2-1 منطقة قسروك:

تقع المنطقة الى الشمال من مركز ناحية دركار، وتبعد نحو (17) كم عن مركز قضاء زاخو و (75)كم عن مدينة دهوك، ويتحدد الموقع فلكياً بخط طول (ً94 ´44 ˚42) شرقاً ودائرة عرض (ً53 ´18 ˚37) شمالاً، ويقع عند ارتفاع (660) متر عن مستوى سطح البحر، ومن خصائص ومميزات الموقع التي تجذب السياح في المنطقة وجود الجبال والقمم والسفوح المنحدرة والعيون المائية، فضلاً عن مجرى نهر قسروك وكثافة الاشجار الغابية، يمكن تطوير السياحة الى نمط السياحة البيئية والجبلية.

3-1-2-2 منطقة نافله هى وبيربلا:

وتقع الى الشمال من مركز ناحية باتيفا، ويبعد (27)كم عن مركز قضاء زاخو، ويتحدد الموقع فلكياً بخط طول (ً83 ´56 ˚42) شرقاً ودائرة عرض (ً58 ´13 ˚37) شمالاً، ويقع عند ارتفاع (976) متر عن مستوى سطح البحر، ومن خصائص ومميزات الموقع التي تجذب السياح في المنطقة، هي الكثافة الغابية ، الجو المنعش صيفا والمثلج شتاءا والجبال والقمم العالية، نهر نافله وبيربلا، ومناظر طبيعية جميلة، وجود العديد من الكهوف الصورة (22)، ويتطلب الوصول لبعضها جهدا ومشقة كبيرين بسبب ارتفاعاتها العالية، والمنطقة تعاني من عدم وجود أية منشآت وخدمات سياحية باستثناء، طريق جيد وشبكة للكهرباء.

الصورة (22) الكهوف في قرية نافله هـى وبيربلا.

- تصوير الباحثة بتاريخ 19/ 2013/11.

3-2-1-3 منطقة ديمكا:

تقع المنطقة في قرية ديمكا شرق ناحية باتيفا، يبعد الموقع حوالي (32) كم عن مركز قضاء زاخو وحوالي (90) كم عن مدينة دهوك، ويتحدد فلكياً بخط الطول (41 ´04 ˚43) شرقاً ودائرة عرض (˝06 ´13 ˚37) شمالاً ، ويقع عند ارتفاع (917) متر عن مستوى سطح البحر.

4-2-1-3 منطقة عين الصفراء (كانى زەركێ):

تقع هذه المنطقة في ناحية باتيفا، ويبعد الموقع نحو (29) كم عن مركز قضاء زاخو وحوالي (83) كم عن مدينة دهوك، وتتحدد فلكياً بخط طول (˝69 ´00 ˚43) شرقاً ودائرة عرض (˝24 ´10 ˚37) شمالاً، وتقع عند ارتفاع (862) متراً عن مستوى سطح البحر، ومن مميزات الموقع سياحيا وقوعها ضمن قرية جبلية، وفيها نبع لمياه معدنية تستخدم لعلاج مرض الصفراء، والمنطقة تخلو من منشآت وخدمات سياحية، اما عن البنية التحتية ففيها شبكة للكهرباء وطريق بحاجة لصيانة، ونوع السياحة الواعدة في المنطقة يكون سياحة بيئية وطبيعية - سياحة علاجية، يمكن الإستفادة في هذه المنطقة في مجال التنمية السياحية وتطويرها بشكل جيد وخاصة تطوير مكان النبع، ومعظم السياح القادمين الى المنطقة هم من محافظات الإقليم بشكل عام ومن قضاء زاخو بشكل خاص.

5-2-1-3 منطقة ديرة شيش ونافا شيش:

تقع قرية ديرة شيش الى الشمال الغربي من مركز ناحية دركار، وتبعد نحو (35) كم عن مركز قضاء زاخو وحوالي (85) كم عن مدينة دهوك، وتتحدد فلكياً بخط طول (˝44 ´49 ˚42) شرقاً ودائرة عرض (˝41 ´18 ˚37) شمالاً.، وتقع المنطقة عند ارتفاع (1358) متر عن مستوى سطح البحر.

6-2-1-3 دَشتَ تَخ (ده شته‌خ):-

تقع في قرية (ده شته‌خ) غرب شمال ناحية دركار بحوالي (22)كم وما يقارب (45)كم عن مركز قضاء زاخو ونحو (95)كم عن مدينة دهوك، تقع القرية عند ارتفاع (593) متر عن مستوى سطح البحر، وعلى نهر هيزل (الحدود العراقية – التركية)، يتحدد موقعها فلكياً بخط طول (˝55 ´44 ˚42) شرقاً ودائرة عرض (˝35 ´19 ˚37) شمالاً. ويمكن الوصول اليها عبر طريق شرانش - بهيري وهي من المناطق السياحية الجميلة لما تمتلك من مقومات طبيعة وتضاريسية متنوعة، فضلاً عن كثافة الأشجار والعيون المائية والتي تعكس طبيعة المناخ الجيد، يسكن القرية سكان الديانة المسيحية، ومن مميزات الجذب السياحي للموقع وقوعها ضمن منطقة جبلية حدودية كثيفة الأشجار، ويجري فيها مجرى نهر هيزل ومناظر طبيعية تمثل بالقمم الجبلية العالية التي يزيد ارتفاعها عن (2000) متر، وفيها سفوح شديدة الانحدار، فضلاً عن المضايق الجبلية واشهرها مضيق (كلي سناط ، الا ان المنطقة تخلو من منشآت خدمية ، البنية التحتية فيها طريق بحاجة لصيانة، وشبكة الكهرباء متوفرة اما المياه فيعتمد سكان القرية على مياه عين كلي سناط، والميزة الاهم في الجانب السياحي اشرافها على معظم المنطقة، فضلا عن توفر مساحات ارضية منبسطة مناسبة في قيام بعض المنشآت السياحية، والسياحة الواعدة هنا سياحة جبلية مثل (التزحلق على الثلج، وتسلق الجبال)، فضلاً عن السياحية الطبيعية بحكم التنوع التضاريسي.

3-1-2-7 برهول:

تقع في قرية برهول شرق مركز ناحية باتيفا بحوالي (17)كم، وهي من المناطق الجبلية التي تشتهر بأشجار التفاح والتين، ويجري فيها وادي برهول (موسمي الجريان) وتستثمر مياهه في الجانب الزراعي، فضلاً عن العيون المائية، ويتحدد الموقع بخط طول (43 ´05 ˚43) شرقاً ودائرة عرض (59 ´09 ˚37) شمالاً، ومن مميزات الموقع سياحيا القمم الجبلية وحافات شديد الإنحدار، الكهوف، ومساحات غابية واسعة على جانبي النهر، أما نوع السياحة الواعدة فيها تكون سياحية جبلية وصيد الطيور.

3-1-2-8 مصيف كهف بهنينه:

يقع الكهف وسط جبل بهنينه (ناحية باتيفا) ويبعد عن مدينة زاخو بـ (25)كم، والكهف كبير وفيه عين دائمة الجريان، استخدم الكهف كمستشفى للبيشمركة أثناء نضالهم ضد الحكم البعثي ذلك في سنة (1973). يتحدد الموقع فلكياً بخط طول (˝41 ´43 ˚42) شرقاً ودائرة عرض (˝51 ´19 ˚37) شمالاً.

3-1-2-9 مرقد زمبيل فروش:

يقع المرقد على الطريق الرئيسي في ناحية باتيفا، ويبعد نحو (25) كم عن مركز قضاء زاخو وحوالي (75) كم عن مدينة دهوك، ويتحدد الموقع فلكياً بخط طول (˝95 ´58 ˚42) شرقاً ودائرة عرض (˝71 ´10 ˚37) شمالاً. ومن مميزات الموقع ذات الجذب السياحي السلاسل الجبلية، نهر سركوت الذي يجري بالقرب من المكان، فضلاً عن ضريح شيخ زمبيل فروش وهو من انصار الطريقة الصوفية الصورة (23)، نوع السياحة الواعدة السياحة الدينية.

الصورة (23) ضريح شيخ زمبيل فروش (ناحية باتيفا).

- تصوير الباحثة بتاريخ 5/ 6/ 2014.

2.3 تخطيط وتنمية المواقع السياحية:

قبل الدخول في ايضاح بعض الأسس التنموية والتخطيطية للمواقع السياحية، علينا بيان مفهوم التخطيط ويقصد به استخدام كافة الوسائل الكفيلة والإمكانيات المتاحة بالاستغلال الأمثل للموارد وتوجيهها نحو الأهداف المنشودة لتحقق بذلك أفضل النتائج وبأقل الكلف الممكنة وخلال فترة زمنية معينة[1]. لذا يجب أن يكون التخطيط للتنمية السياحية تخطيطاً علمياً حتى يتحقق التنسيق، والتوازن بين المطالب المتنافسة والمتعارضة، التنمية السياحية يمكن أن تتم في جميع المناطق الصالحة لها والتي قد تتمتع بعناصر جذب سياحية طبيعية، أو حضارية، أو ترويحية، أو صحية، أو دينية [2].

يهدف التخطيط السياحي الى حماية وصيانة الآثار والارث الحضاري والتراث الثقافي وإشباع حاجات ورغبات ودوافع واتجاهات السواح، فضلاً عن تنظيم وتطوير العلاقات الاجتماعية المتبادلة للسيّاح، ودعم النشاطات والفعاليات الفنية والرياضية والثقافية المختلفة، كما وتسعى لحماية البيئة الطبيعية وتنميتها[3]، وتتطلب عملية التخطيط السياحي إعداد دراسة تخطيطية للهدف الأساس لها واستعراض جميع العناصر المتعلقة بقطاع السياحة كدراسة الموارد والمرافق السياحية الحالية والقيام بتجميع البيانات والمعلومات وتحليلها، لرسم صورة صياغة خطة تطوير القطاع السياحي، على ان تراعي رضا السيّاح وحماية البيئة والمقومات السياحية مع التأكيد على البعد الاقتصادي[4].

اما التنمية السياحية فتعرف وفق (دوجلاس بيرس Douglas Bears) بأنها مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تلتقي مع احتياجات السائح، ولا شك أن التنمية السياحية أحد أساليب التنمية الاقتصادية في الدولة عن طريق التزام التجانس، التوافق، التنسيق، بين مختلف القطاعات الإنتاجية[5]. ان تنمية المقومات السياحية تتم من خلال اكتشاف وحصر هذه الموارد والعناية بها والمحافظة عليها وتوظيفها في المعادلة السياحية وخلق علاقات تكاملية تبادلية بينها والعمل على تجديدها وديمومتها واستمراريتها واستخدامها الاستخدام الأمثل[6]. من المعلوم ان التنمية السياحية في معظم دول العالم المتقدم تعتمد على الجهود الفردية والاستثمار الخاص، كما وان التنمية السياحية بحاجة الى عناصر تساعدها على اكتساب قدرة تنافسية عالية، ابرزها التراث والثقافة وجودة ممارسة الاعمال والنظم والقيم والتشريعات، ويوضح الجدول (39).

الجدول (39) عناصر التنمية السياحية.

التراث والثقافة	جودة ممارسة الأعمال	نوعية الحياة	نظام القيم	السياحة
جمال الطبيعة	قوة العمل الماهرة	الأكثرية تحب العيش فيه	الحرية السياسية	القيمة مقابل التكلفة
التاريخ	التقنية المتقدمة	نظام التعليم	التسامح	المنتجعات والإيواء
الفن والثقافة	مناخ الاستثمار	نظام الرعاية الصحية	بيئة تشريعية مستقرة	نقاط الجذب السياحي
الأصالة	البيئة الناظمة	مستوى المعيشة	حرية التعبير	الطعام
الاستقرار السياسي والأمني		السلامة	محاباة البيئة	كافة الخدمات السياحية

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، الخطة الاستراتيجية للسياحة في إقليم كوردستان، 2013.

(1) بنيامين يوخنا دانيال، المغريات السياحية، مصدر سابق، ص[46].
(2) وفاء زكي ابراهيم، مصدر سابق، ص[343].
(3) بنيامين يوخنا دانيال، المغريات السياحية، مصدر سابق، ص[47].
(4) ستيفن بيج، ترجمة خالد العامري، إدارة السياحة، دار الفاروق للإستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ص ص[340- 341].
(5) وفاء زكي ابراهيم، مصدر سابق، ص ص[528 - 530].
(6) بنيامين يوخنا دانيال، المغريات السياحية، مصدر سابق، ص[55].

ومن الجدير بالذكر هنا الاشارة الى ان تخطيط وتنمية الموقع السياحي يتطلب توفير الخدمات المؤثرة في اشباع رغبات وحاجات السيّاح، الشكل كما يتضح في (2) والآخذ ببعض المقاييس والمعايير وأبرزها الآتي[2]:

1- المحافظة على المناظر الطبيعية وذلك بتقييد ارتفاعات البناء لمستويات اقل من (10) امتار او (4) طوابق أي ان يكون أقل من الأشجار العالية بشكل لا تحجب المناظر.
2- التجانس بين النسيج العمراني والمناظر الطبيعية في المنطقة.
3- ان لا تزيد مساحة البناء في المنتجع السياحي عن (20 – 25%) حسب النوع ومستوى التنمية بهدف المحافظة على مستوى النظر المقبول لإبراز الخصائص الطبيعية للمنطقة.
4- مواقف السيارات (كراجات) يجب ان تكون كافية بشكل يتناسب مع أعداد الزوار والعاملين وحافلات المجموعات السياحية.
5- مد خطوط الخدمات تحت الأرض مثل تمديدات الكهرباء والهاتف وشبكة المياه وغيرها، حتى لا يؤثر على المظهر العام للموقع السياحي.

الشكل (2) الخدمات المؤثرة في إشباع رغبات وحاجات السائح.

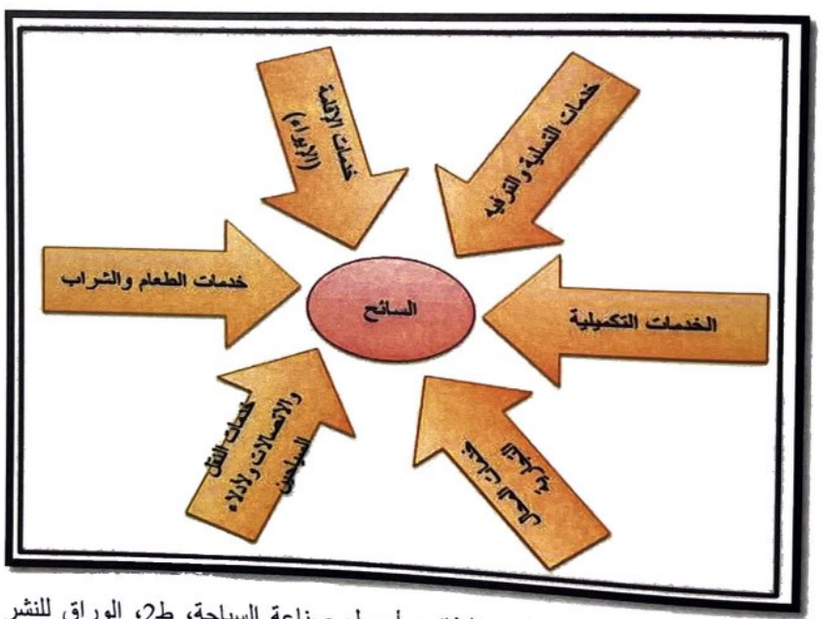

خ- اعتماداً على: حميد عبدالنبي الطائي، أصول صناعة السياحة، ط2، الوراق للنشر والتوزيع، جامعة الزيتونة – الأردنية، 2006، ص[99].

كما أن وضع أي خطة للتطوير السياحي في قضاء زاخو (منطقة الدراسة) يجب ان تنطلق من النقاط الآتية:

1- تطوير الهيكلية الإدارية للسياحة.
2- تنمية المواقع السياحية ذات قوة الجذب الكبيرة والبحث عن المواقع البديلة.
3- تطوير المرافق والعروض السياحية لاستقطاب اعداد اكبر من السياح.
4- إبراز الطابع التاريخي والتراثي والثقافي للمنطقة.
5- تحسين مستوى الجودة للمرافق والخدمات السياحية في القضاء.

(2) رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص ص[94 - 96].

6- استخدام الأسس العلمية للترويج السياحي للمواقع والمنشآت السياحية.
7- تطوير البنية التحتية في القضاء بما يتلائم مع متطلبات تنمية قطاع السياحة.
8- التأكيد على الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في تنمية الوعي السياحي، ويتم ذلك من خلال البرامج الخاصة ووسائل الدعاية والإعلانات، فضلاً عن نشر الأرقام والبيانات عن الواقع السياحي وبشكل دوري.

3-2-1 تخطيط و تنمية المواقع السياحية في قضاء زاخو (المستوى الأول):

وهنا سنركزعلى بعض المواقع ذات المستوى الأول (قوة الجذب العالية) وفق أسس تخطيطية حديثة في قضاء زاخو وأهمها الآتي:

1- منطقة شلال شرانش:
2- كهف بهيري:
3- منطقة جسر دلال:
4- مصيف كشان:
5- شيلين وشيلان:
6- شينافا:
7- منطقة بيزهي – بيتاسى:

3-2-1-1 منطقة شلال شرانش:

وتعد احدى المصايف التابعة لناحية دركار وتقع على بعد (18)كم الى الشمال الشرقي من مركز قضاء زاخو وتبعد نحو(69) كم عن مدينة دهوك، تمثلها الصورة (25) وتتحدد فلكياً بخط طـول (46 ´50 ˚42) شرقاً ودائرة عرض (56 ´13 ˚37) شمالاً، وبارتفاع (1045) م عن مستوى سطح البحر، تتميز المنطقة بمناظرها الطبيعية، وبدرجة حرارتها المعتدلة، وتشتهر بشلالها الجميل المتدفقة مياهه من السفوح الجبلية المشرفة على المنطقة عليها لتتصل مع بعضها مكونة عيون مائية تجري عبر مضيق شرانش عند ارتفاع (1200) مترعن مستوى سطح البحر لتتساقط الى أسفل وادي شرانش مكونة الشلال بارتفاع (22) متر تقريباً، مظاهر الكارستية على جانبي الشلال وأهمها الكهوف وأبرزها كهف شرانش في الركن الشمالي الشرقي من الموقع، ذو المناظر الجميلة والمكسو ببيئة نباتية رائعة تغطي معظم جدرانه مع تساقط قطرات المياه من سقفه، كما وتكسو الجبال المشرفة على الموقع غابات طبيعية كثيفة. اوجدت بيئة سياحية تستقطب آلاف الزوار سنوياً من محافظات العراق المختلفة. الصورة (24).

يتصف موضع شلال شرانش بوجود مساحة ضيقة بواقع منطقتين الاولى صغيرة في الاسفل قبل الصعود الى الشلال، من خلال درج حديدي قديم يحتاج الى تغييره لرداءته من جهة وعدم ملائمة مع طبيعة الموقع من جهة أخرى وكثيرا ما يعرقل الحركة السياحية في الموقع وهي في ذروتها، اما المنطقة الثانية في الاعلى (اسفل الشلال) ذات مساحة دائرية الشكل تقريبا، وهي بطول يصل الى نحو (50)م وبعرض يتراوح ما بين (30-40)م، مع وجود ثنايات جانبية يفضل السيّاح الاستراحة فيها، تكفى كل ثنية لعائلة واحدة، وتنشط على الجانب الشرقي من الشلال ظاهرة التكهف وأبرزها الكهف الجانبي المرتبط بالشلال مباشرة وهو بعرض (5) متر وبعمق (7)م وبارتفاع (6-7)م، وتغطى النباتات الخضراء جميع الجوانب جدران الكهف المتكون من الصخور الجيرية وذلك بفعل عامل الرطوبة، وأهم نباتاتها (كيا زافاك، طاوك) مع تساقط قطرات المياه على شكل قطرات المطر من

السقف والجوانب، اما منطقة بطن الوادي فغنية بأشجار (الجوز، السماق، البلوط ، الجنار، العنب، التين).

الصورة (24) شلال شرانش شمال شرق مدينة زاخو.

- تصوير الباحثة، بتاريخ 2014/7/31.

تتصف السياحة هنا بالعفوية وتعتمد على ايجار الموقع من قبل الاهالي، يمكن الوصول للموقع عبر طريق زراعي ضيق لا يخدم الحركة السياحية النشطة، لان طبيعة الاراضي الزراعية تعود ملكيتها للأهالي، يعد ذلك من أهم العقبات التي تقف امام تطوير المنطقة سياحيا، كما وتوجد مساحات مناسبة قبل الصعود الى الشلال تخصص ككراج للسيارات تكفي لنحو (30 - 50) باص فضلاً عن السيارات الصغيرة، والمنطقة بشكل عام تعاني من الاهمال بعد انتهاء الموسم السياحي بفعل برودة الجو الشديدة، وعدم وجود مرافق سياحية شتوية ودعم حكومي او مؤسساتي للموقع[1].

نوع السياحة الواعدة في المنطقة يكون سياحة بيئية وطبيعية - سياحة جبلية، يمكن الإستفادة من وجود مساحة أرضية مناسبة أسفل الشلال في تنمية المكان سياحياً، ولان آلاف الزوار يرتادونها سنوياً فان الحاجة تتطلب وضع خطة متكاملة بهدف إنعاش المنطقة سياحياً وقد اقرت الهيئة العامة للسياحة في خطتها الاستراتيجية تطويرها وجعلها موقعاً سياحيا نموذجيا، كما موضح في الجدول (40) والشكل (3) وترتكز الخطة على عمل بوابة (مدخل)، ومطعم واكشاك، ومنطقة للاسترخاء، وملاعب للأطفال، وشاليهات ومناطق مخصصة للتنزه، ورياضة جبلية، وقرية سياحية.

(1) دراسة الميدانية، بتاريخ 19/ 2013/11.

الجدول (40) مساحة المنشآت والخدمات السياحية وفق الخطة الاستراتيجية لتنمية منطقتي شلال شرانش وكهف بهيري.

المنطقة	المنشآت والخدمات السياحية	المساحة م^2	%
A	الساحة الرئيسية	11.000	3.65
B	نشاطات رياضية	28.000	9.30
C	منطقة استجمام	36.000	11.96
D	مواصلات بسيارات كهربائية	33.000	10.96
E	موقف رئيسي	15.000	4.98
F	خدمات عامة	3.000	0.99
G	حلبة دراجات	38.000	12.62
H	شاليهات	48.000	15.94
I	مطاعم ومقاهي	52.000	17.27
J	ساحة مراقبة عند الشلال	37.000	12.29
	المجموع	301.000	100

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، الخطة الاستراتيجية للسياحة، مشاريع التطوير السياحي، ملحق رقم (1)، 2013، ص[38].

الشكل (3) مخطط التطوير السياحي لمنطقتي شلال شرانش وكهف بهيري.

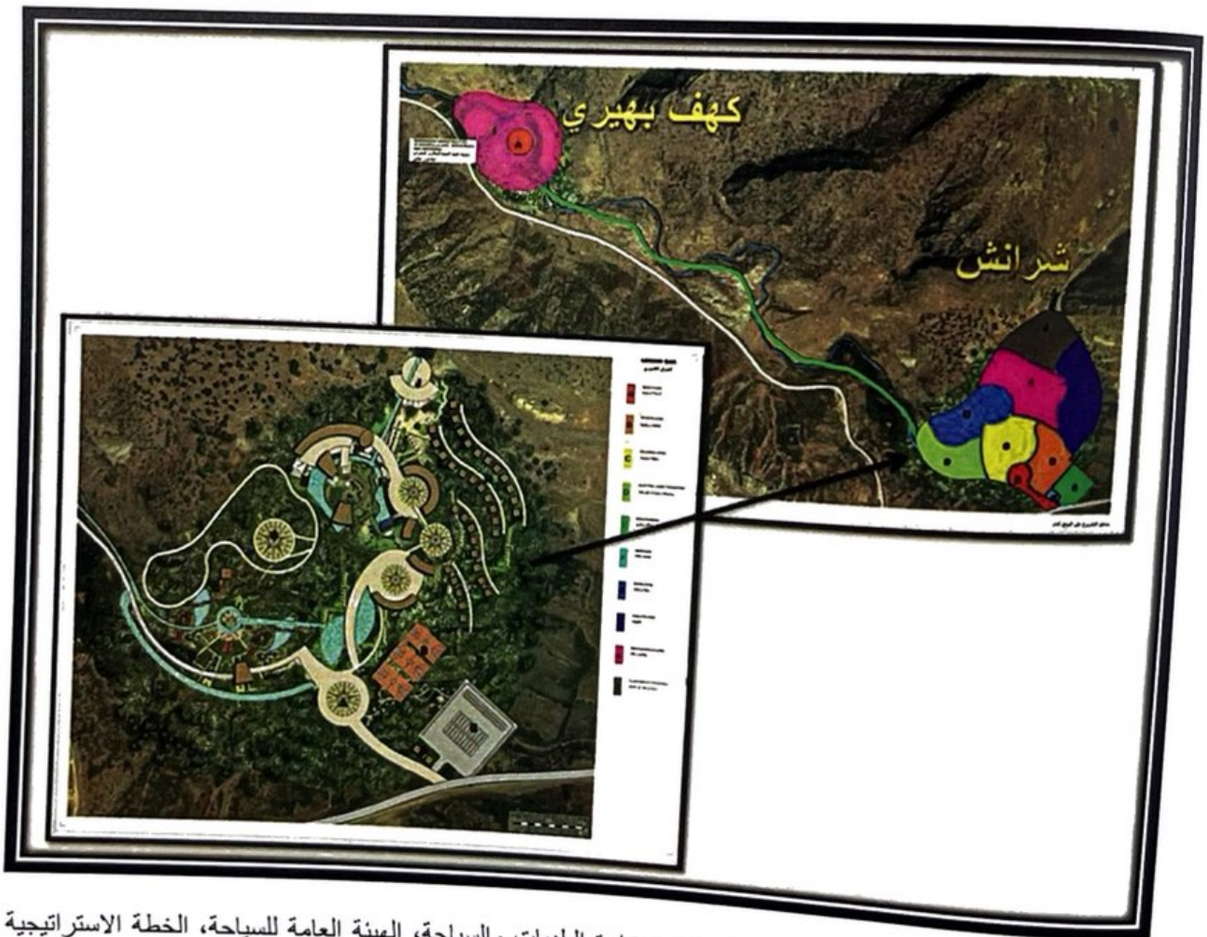

- اعتماداً على : حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، الخطة الاستراتيجية للسياحة، مشاريع التطوير السياحي، ملحق رقم (1)، 2013، ص[38].

2-1-2-3 الكهوف (كهف بهيري):

يقع الكهف في قرية (بهيري) التابعة لناحية دركار (قضاء زاخو) في السفح الجنوبي لجبل شرانش، يمكن الوصول اليه عبر طريق زاخو ـ ناحية دركار، ثم يمر الطريق بين جبلي كيرة وديرة ويتحرف غرباً عند سيطرة شرانش ويمتد الطريق هنا مع وادي استبلان الى ان يصل الى كهف بجري بعد نحو (2500) متر من السيطرة، ويمكن للسيارة ان تصل الى نحو (50) متر من مدخل الكهف.

ويتحدد موضع الكهف الواقع عند ارتفاع (959) متر عن سطح البحر بخط طول (25´ 49´ 42) شرقاً و دائرة عرض (25´ 14´ 37) شمالاً، الصورة (25)، للكهف مدخل مقوس بارتفاع (8) امتار وعرض من الأسفل يصل الى (10) امتار وبعمق (7) امتار ينتهي الى مدخل مثلث الشكل بارتفاع (1.80) متر ومن ثم عبر ممر بطول (5) امتار وبعرض يتراوح ما بين (2 - 3) امتار، يمكن الوصول الى قاعة الكهف الرئيسة وهي بطول (20)م وبعرض (14)م وبارتفاع (7)م فيما تقدر مساحته الكلية بحوالي (280)م^2، تغطي قاعه مياه تخرج من الكهف على مدار السنة، يستخدمها سكان المنطقة لإرواء بساتينهم[1].

للكهف قيمة سياحية، يعد ثاني أهم موقع سياحي في المنطقة بعد شلال شرانش، اذ ان معظم السيّاح يتوجهون الى الكهف بعد شلال شرانش ويقدر عدد زائريه يومياً في الموسم السياحي بين (400 - 600) سائح، يرتفع في أيام الأعياد الى نحو (2000) سائح معظمهم من الموصل وبغداد ووسط وجنوب العراق وتستمر فترة السياحة لهذا الموقع سنوياً ما بين (15 /6 ولغاية 15/ 9) طول فترة العطلة الصيفية [2].

الصورة (25) موقع ومدخل كهف بهيري السياحي ـ شرانش (زاخو).

ـ تصوير الباحثة بتاريخ 2014/7/31 .

(1) احمد علي حسن البيواتي، جيومورفومترية حوض وادي استبلان ـ شمال غرب زاخو، مصدر سابق.
(2) المصد ر نفسه.

يمتلك الكهف إمكانات للتنمية السياحية تتمثل بوجود مساحة أرضية مناسبة عند مدخله، فضلاً عن مساحة اخرى واسعة بالقرب منه يمكن استثمارها في إنشاء ساحات لوقوف المركبات وملاعب للأطفال وحدائق للتنزه، فضلا عن استثمار المياه الدائمة الجريان في الكهف والتي تستخدم حالياً لزراعة المساحات الأرضية أسفل الكهف، يمكن الإستفادة منها في إنشاء مسابح وتنمية رياضة السباحة، وكذلك المساحات الغابية التي توفر الظل المناسب والقمم المشرفة على الموقع مقومات تنمي رياضة تسلق الجبال للهواة، اما الطريق التي تخدم المكان فذات ذو مسار واحد أو من الطرق الريفية بحاجة الى الصيانة والتطوير، وجدير بالذكر هنا ان معظم هذه المقومات تمثلت في الخطة التطويرية لمنطقة الكهف الشكل السابق(3).

3-1-2-3 جسر دلال:

يقع الجسر في مدينة زاخو على نهر الخابور في الطرف الجنوبي الشرقي من المدينة ويسمى باللغة الكوردية **(پرا دلال)** وايضا يسمى بالجسر الكبير، والجسر بطول (114)م، وبعرض (2.5)امتار، ويرتفع عن سطح النهر بـ (18)م[1] ومشيد بالحجارة المنحوتة، ويتألف من قنطرة واسعة عالية في الوسط فيها شيء من التحدب غير مدببة وتلى قوس القنطرة أقواس اخرى على جانبيها، وعدد قناطرها خمسة[2] ما يزال الجسر محتفظاً بهيكله الجميل وبقناطره ويستقطب الآف الزوار من السياح المترددين الى المناطق السياحية في قضاء زاخو، لذا اخذت الهيئة العامة للسياحة وضع مخططاً لتطويره ليستقطب المزيد من السيّاح ، من خلال اقامة فندق ومنطقة استجمام ومواقف للسيارات ومقاهي ومطاعم وفق خطتها التطويرية، الشكل (4) والجدول (41).

الشكل (4) مخطط التطوير السياحي لمنطقة جسر دلال.

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، الخطة الاستراتيجية للسياحة، مشاريع التطوير السياحي، ملحق رقم (1)، 2013، ص[38].

(1) عبد الرقيب يوسف، مصدر سابق، ص[33].
(2) دهوك بعد الحادي عشر من آذار، مصدر سابق، ص[256].

الجدول (41) مساحة المنشآت والخدمات السياحية وفق الخطة الاستراتيجية لتنمية وتطوير منطقة جسر دلال.

المنطقة	المنشآت والخدمات السياحية	المساحة م^2	%
A	الساحة الرئيسية	5.500	5.41
B	فندق 4 نجوم	45.280	44.61
C	منطقة استجمام واسترخاء	29.000	28.57
D	مطعم ومقاهي	15.000	14.78
E	مركز الصرف الصحي والمهملات	1.700	1.67
F	موقف رئيسي	5.000	4.92
	مجموع	101.480	100

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، الخطة الاستراتيجية للسياحة، مشاريع التطوير السياحي، ملحق رقم (1)، 2013، ص[38].

4-1-2-3 مصيف كشان:

يعتبر من المناطق السياحية الرئيسة في قضاء زاخو ويقع الى الشمال الغربي من مركز ناحية باتيفا بـ (25)كم ونحو (39) كم شمال غرب مدينة زاخو، ويتحدد الموقع بخط (45 ´01 °43) شرقاً ودائرة عرض (47 ´15 °37) شمالاً، ويقع عند ارتفاع (1054) متر عن مستوى سطح البحر، ويمكن الوصول اليه عبر طريق زاخو شرانش، وطريق (زاخو- باتيفا- زريزة- كشان)، والطريقان يتصفان بالجيدين بشكل عام ويخدمان الحركة السياحية والخدمية للمنطقة.

يقع المصيف في منطقة جبلية وعرة ذات مناظر طبيعية ساحرة ملفتة للأنظار وتكثر فيها الوديان العميقة والمضائق والمرتفعات الجبلية، الغنية بالمياه لكثرة العيون المائية لتلتقي مياها مكونة مجرا مائيا دائم الجريان، يستفاد من مياهها في الزراعة وبخاصة اشجار التفاح والخوخ والكمثري والرمان والمشمش والاجاص، اضافة لأشجار الاسبيندار و الكروم بأنواعه واشجار الجوز واللوز.

نوع السياحة الواعدة في المنطقة حسب خطة الهيئة العامة للسياحة تكون سياحة بيئية وطبيعية وسياحة جبلية، من خلال تطوير وتنمية المنطقة، الموضحة في الجدول (42) والشكل (5). وإنشاء مقاهي ومتنزهات وتخصيص أماكن للتخييم، ومن المؤمل إنشاء فندق سياحي ومطاعم واكشاك سياحية لغرض استفادة السيّاح منها، وحاليا يعاني الموقع من عدم وجود منشآت وخدمات سياحية، باستثناء طريق جيد ووجود شبكة الكهرباء، مع تهيئة بعض الخدمات الضرورية التي يحتاجها السياح يوفرها اصحاب الاراضي المشرفة على النهر(المجرى المائي) للسياح القادمين الى المنطقة من الإقليم ومن وسط وجنوب العراق.

الجدول (42) مساحة المنشآت والخدمات السياحية وفق الخطة الاستراتيجية لتنمية وتطوير منطقة كشان.

المنطقة	المنشآت والخدمات السياحية	المساحة م^2	%
A	فندق	35.775	5.74
B	مطاعم	49.870	8.01
C	منطقة لدراجات رباعية الدفع	60.650	9.74
D	مجمع شاليهات وحدائق	163.675	26.29
E	منطقة استجمام واسترخاء	120.613	19.37
F	منطقة لتسلق الجبال	56.717	9.11
G	مكان لتحضير المشاوي	31.530	5.06
H	منطقة للمخيمات الترفيهية	58.845	9.45
I	محلات تجارية	20.878	3.35
J	الساحة الرئيسية	7.940	1.27
K	موقف رئيسي	10.657	1.71
L	مركز الصرف الصحي والمهملات	5.307	0.85
	مجموع	622.457	100

- اعتماداً على: حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، الخطة الاستراتيجية للسياحة، مشاريع التطوير السياحي، ملحق رقم (1)، 2013، ص[38].

الشكل (5) مخطط التطوير السياحي لمصيف كشان.

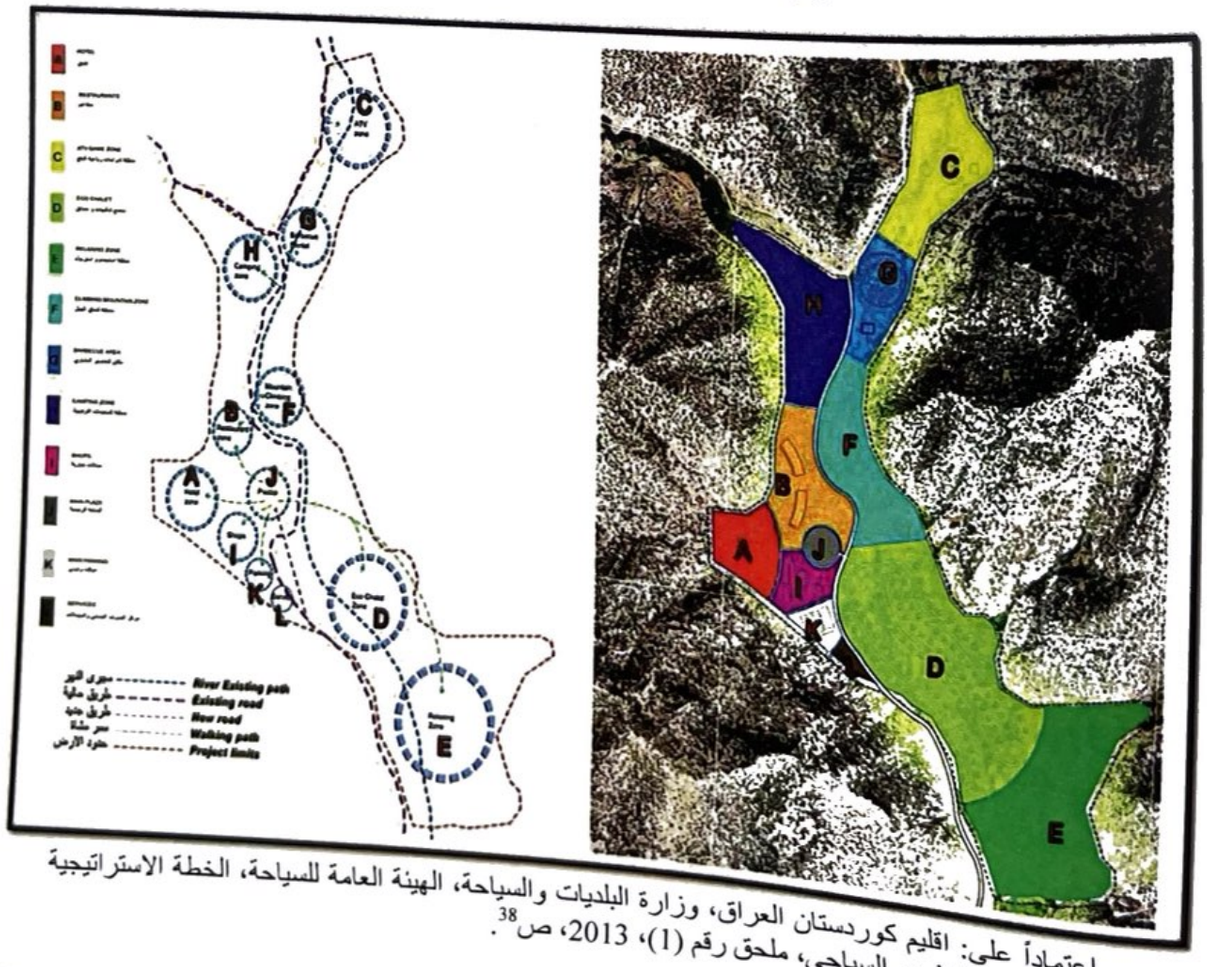

- اعتماداً على: اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، الخطة الاستراتيجية للسياحة، مشاريع التطوير السياحي، ملحق رقم (1)، 2013، ص[38].

3-1-2-5 مصيف شلين وشيلان:

يقع المصيف الى الشمال من ناحية باتيفا بنحو(20) كم، الى الشمال الشرقي عن مركز قضاء زاخو ويبعد عنها بـ (46) كم ، الى الجنوب قليلا من مصيف كشان يتحدد فلكياً بخط طول (ً12 ´97 ˚13 37) شمالاً وعند ارتفاع (967) متر عن مستوى سطح ´02 ˚43) شرقاً ودائرة عرض البحر ، من خصائصها ومميزاتها ذات الجذب السياحي في المنطقة الاودية الجبلية وكثافة الاشجار وبخاصة على حافات المجرى المائي وبطون الاودية، فضلاً عن السفوح الجبلية المشرفة على الموقع منها سفوح جبال ساركى شرقا وجبل كوكا ره ش غرباً فضلاً عن مجرى مياه كشان ، والمناخ البارد المنعش صيفاً والمثلج شتاءً، يعاني الموقع حال بقية المواقع الاخرى من عدم وجود منشآت وخدمات سياحية باستثناء الطريق الخدمي وشبكة الكهرباء، اما عن نوع السياحة الواعدة في المنطقة مستقبلا، ان تكون سياحة بيئية وطبيعية وسياحة جبلية، يمكن الإستفادة من هذه المنطقة في مجال التنمية السياحية وتطويرها كإنشاء الفلل السياحية التي تطل على مجرى النهر بحكم توفر مساحات مناسبة ومن الممكن ان تخدم النشاط السياحي في مصيف كشان كذلك لتقاربهما موقعياً. الصورة (26).

الصورة (26) مصيف شلين وشيلان.

- تصوير الباحثة بتاريخ 19/ 11/ 2013.

3-1-2-6 شينافا:

تقع المنطقة عند أقدام السفح الشمالي لجبل بيخير جنوب غرب مدينة زاخو، الشكل (6)، وتبعد عن قرية شينافا بنحو (750) متر التابعة لناحية رزكارى ويمكن الوصول اليها عبر طريق زاخو - ابراهيم الخليل - فيشخابور، يبعد شينافا عن مركز الناحية بما يقارب (9)كم وعن مركز القضاء ب(14)كم وبنحو (65)كم عن مدينة دهوك، وتحدد الموقع فلكياً بخط طول (42 ´30 ˚42) شرقاً ودائرة العرض (50 ´06 ˚37) شمالاً.

ومن مميزات المكان كذلك ارتفاعه النسبي بحوالي (500) متر (كمعدل عام) عن مستوى سطح البحر، واشرافه على سهل (سلوبي) في تركيا ونهري هيزل والخابور، فضلا عن القمم الجبلية العالية التي تتصف بحافات شديدة الانحدار، وغالباً ما تشكل جروفاً صخرية تمثل مواقع جيدة لاستمتاع السائح بالمظهر الأرضي، مع تكرار ظاهرات زحف الصخور (الصخور الغنمية) في المنطقة [1]. اضافة الى الهدوء ونسيم الهواء المريح وبخاصة في ساعات الصباح الأولى وقبيل غروب الشمس.

الشكل (6) مرئية فضائية للمواقع السياحية جنوب غرب مدينة زاخو.

- Google earth 2004 .

المنطقة تتصف بأشجارها الكثيفة العالية والضخمة واهمها اشجار البلوط ذات الارتفاعات العالية وانتشار اغصانها على مساحة واسعة توفر كل شجرة ظلاً بمساحة تكفي لـ (1-3)عوائل، فضلاً عن امتلاك المنطقة لعيون مائية، والى وقت قريب كان يستفاد منه السياح مباشرة، الا ان إنشاء معمل تنقية مياه (شينافا) على طرفه الغربي أثرت في كمياته، وكلها مقومات إيجابية في مجال تنميتها في الجانب السياحي واستثمارها، فسطح المنطقة ذو انحدار منبسط يمكن الإستفادة منه لإقامة منشآت سياحية في الموقع لتطويره وتنميته. الا ان الموقع حاليا يعاني من الاهمال وعدم وجود المنشآت الخدمية السياحية، وأبرزها البنية التحتية كالطريق جيد، وكذلك صعوبة الحصول على الماء، مع العلم ان المنطقة تعد من المواقع الجاذبة للسيّاح القادمين من محافظات الإقليم ومن محافظات وسط وجنوب العراق، فضلاً عن سكان المنطقة ونوع السياحة الواعدة في المنطقة (بيئية وطبيعية)، يمكن الإستفادة منها في مجال التنمية السياحة وتطويرها من خلال توفير خدمات البناء التحتي مع ربط الموقع بطريق زاخو ابراهيم خليل (900) تقريبا، وبناء متنزه ومدينة العاب وملعب رياضي مع تخصيص أماكن للتخييم.

(1) الدراسة الميدانية بتاريخ 2013/10/31.

3-2-1-7 منطقة بيزهى – بيتاس:

تقع في الجنوب الشرقي من مدينة زاخو بنحو (20)كم، الشكل (7) وتشتهر المنطقة بمناخها الجيد والمساحات الأرضية المفتوحة وبساتينها الرائعة، فضلاً عن قمم جبل بيخير المشرفة على الموقع ومضايقها التي كونتها الأودية الجبلية وكهوفها، ولعل أشهرها كهف بيتاس الكبير، تمثله الصورة (30). والذي يقع في الطرف الجنوبي الشرقي من القرية بنحو(700)متر، ويمكن الوصول اليها مشياً على الأقدام عبر طريق ملتوي على بعد نحو (5) دقائق من الطريق العام والكهف بطول (150) متراً وبعرض (15- 25) وبالارتفاع (10)امتار، وتحوي قاعه على مياه استخدمت لفترة طويلة من قبل سكان المنطقة في الشرب وإرواء الأراضي الزراعية على جانبي مضيق بيتاس وأسفل الوادي[1] المنطقة بشكل عام متضرسة هضبية تعاني من تعرية شديدة بفعل شدة انحدار الأودية الجبلية وقصرها باتجاه نهر الخابور، فضلاً عن توفر مساحات سهلية قرب نهر الخابور يمكن استثمارها في إنشاء بعض المرافق السياحية وملاعب تزيد من قوة الجذب السياحي للمكان وجدير بالذكر هنا ان المنطقة هي من أكثر الأماكن استقطاباً للزائرين في عيد النوروز والسفرات العائلية الربيعية.

الشكل (7) مرئية فضائية لمنطقة بيزهى و بيتاس.

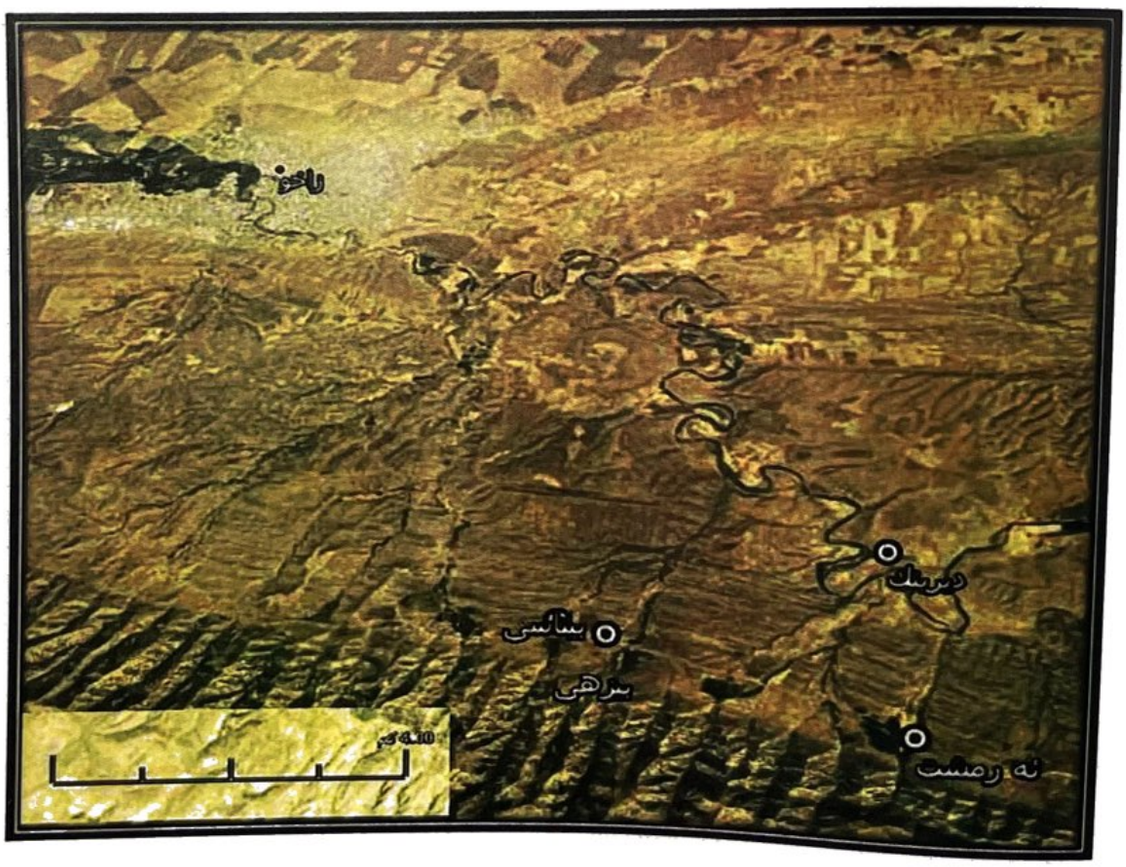

-Google earth 2004.

[1] الدراسة الميدانية 31/10/ 2013.

الصورة (27) مدخل كهف بيتاس - زاخو.

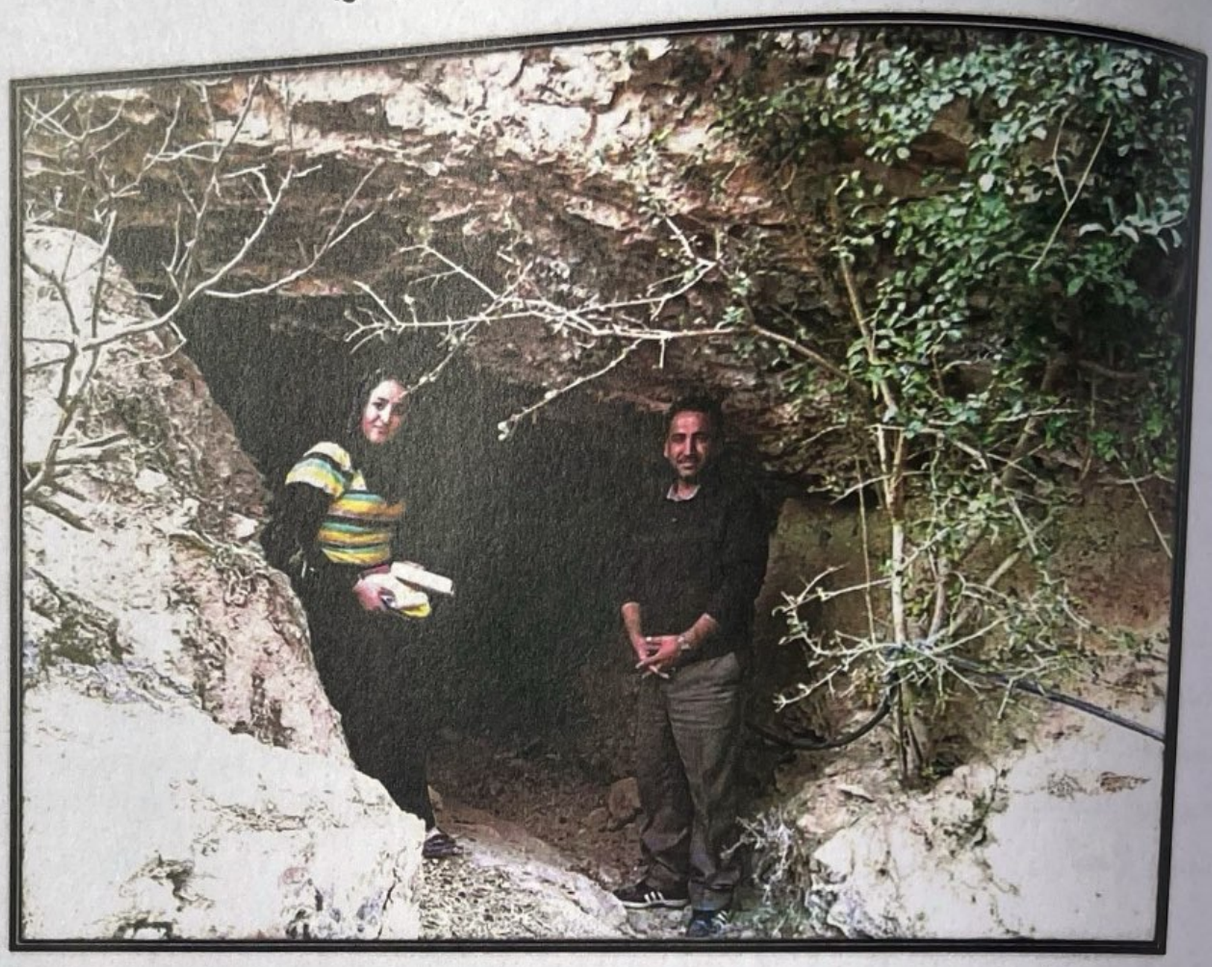

- تصوير الباحثة بتاريخ 10/31/ 2013.

وقبل ان ننهي هذا المبحث نود الاشارة الى بعض المتطلبات العامة المشتركة للمواقع السياحية في المنطقة من أجل تنميتها وابرزها الآتي:

1- تعمير وتوسيع الطرق وإنشاء طرق جديدة وبنوعية ممتازة وباقصر مسافة توصل الى الموقع السياحي، مع استخدام وسائط نقل حديثة ومريحة تتلائم حسب النوع مع كل المستويات، ووضع قوانين خاصة تحد من استغلال السيّاح، وكذلك انشاء مكاتب للسفر والسياحة تحت إشراف هيئة السياحة.

2- نشر الوعي السياحي عن طريق تثقيف السيّاح من خلال وسائل الإعلام والنشرات والكتيبات والخرائط السياحية على ان تكون واضحة وصحيحة، وتثقيف العاملين بالسياحة من خلال دورات تعليمية وتثقيفية وتدريبية بغرض اكتساب مهارات أكاديمية وفنية، مع الاطلاع على تجارب الدول الأخرى للاستفادة منها، وكذلك تثقيف مواطني المنطقة عن طريق عقد الندوات والدراسات لبيان أهمية السياحة في تطوير المنطقة وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

3- ضرورة الاهتمام بالإعلان والاعلام السياحي من خلال نشر البيانات والمعلومات عن المنتوج السياحي، من خلال (النشرات والخرائط والبوسترات والدليل السياحي ...الخ).

4- ضرورة الاهتمام بخدمات البنية التحتية وتطويرها وفق اسس تخطيطية تتلائم مع طبيعة الموقع السياحي، وتتمثل ذلك بخدمات شبكات الطرق والاتصالات والمياه والطاقة والمعلومات والاتصالات، وخدمات الجذب السياحي.

3-3 تحليل واقع الحركة السياحية في قضاء زاخو:

تكمن اهمية دراسة واقع النشاط السياحي في قضاء زاخو الوقوف على خصائص السياح الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأنشطة والفعاليات والرغبات السياحية التي يمارسونها في أوقات فراغهم بهدف معرفة حركة السياحة وتشخيص فاعلية النشاط السياحي في المنطقة، ومن ثم تفعيل دورها في عمليات التخطيط والتنمية السياحية بالقضاء.

من المعلوم ان المنطقة تعاني من الضعف الكبير في مجال الادارة والتخطيط السياحي، لعدم وجود مؤسسات حكومية متخصصة في الادارة السياحية، فضلا عن ضعف الاهتمام المؤسساتي للمنتج السياحي من حيث قلة وعدم وجود البنية التحتية من الماء والكهرباء والطرق والشركات والمكاتب السياحية والخدمات الضرورية، فضلاً عن ضعف كفاءتها ويمكن القول ان واقع السياحة هنا هي سياحة موسمية، تدار من قبل بعض السكان المحليين فقط.

ولعدم وجود بيانات عن أعداد السيّاح للمواقع السياحية في قضاء زاخو، سنعتمد على البيانات والمعلومات الإحصائية الموثقة عن النشاط السياحي من خلال السجلات الشهرية المسجلة لأعداد المترددين للفنادق والموتيلات في قضاء زاخو، اما عن اعداد الزوار للمناطق السياحية فلا توجد احصاءات بل تخمينات من قبل أصحاب المواقع السياحية، لذا اعتمدت الباحثة هنا على الدراسة الميدانية لتتعرف على واقع الحركة السياحية من خلال نتائج الاستبيان التي أعدتها الباحثة والتي سيتم تحليلها لاحقا.

3-3-1 واقع الحركة السياحية في المنطقة اعتمادا على احصاءات دائرة السياحة:

لتبيان واقع الحركة السياحية في المنطقة اعتمدت السجلات المعدة من قبل دائرة السياحة عن اعداد السياح القادمين الى القضاء للغرض السياحي اعتمادا على البيانات اليومية من الفنادق والموتيلات، الجدول (43) والشكل (9) ومنه نستنتج الآتي:

1- بلغ أعداد السياح القادمين الى المنطقة (273422) سائحاً للفترة ما بين (2009 – 2013)، أعلاها كانت (79306) سائحاً عام (2010) مكونه ما نسبته (29%)، من مجموع أعداد السياح لتلك الفترة، فيما كانت أدناه (29063) سائحاً في عام (2012) مشكلاً ما نسبته (10.63%) من إجمالي عدد السياح القادمين الى المنطقة، وينطبق الحال كذلك على السياح من داخل الاقليم وخارجه، فضلاً عن الأجانب.

2- تتباين أعداد السيّاح الأجانب القادمين الى المنطقة، فاعلاها كانت (21551) سائحاً عام (2010) فيما أخفض اعدادهم الى (7114) سائحاً عام (2012)، فيما بلغ اجمالي اعداد السياح الاجانب المترددين على المنطقة (72301) سائح للفترة ما بين (1009 و2013).

الجدول (43) مجموع اعداد السياح القادمين لمنطقة الدراسة بين (2009 – 2013).

السنوات	عدد السياح							
	الداخلي	%	الخارجي	%	الأجانب	%	الكلي	%
2009	13936	21.38	31386	48.16	19846	30.45	65168	23.83
2010	14795	18.66	42960	54.17	21551	27.17	79306	29.00
2011	14525	27.70	25942	49.46	11979	22.84	52446	19.18
2012	6043	20.79	15906	54.73	7114	24.48	29063	10.63
2013	9310	19.63	26318	55.48	11811	24.90	47439	17.35
المجموع	58609	21.44	142512	52.12	72301	26.44	273422	100

- اعتمادا على: بيانات المديرية العامة للسياحة في محافظة دهوك، مديرية السياحة - زاخو، قسم الإحصاء، (2013).

الشكل (8) مجموع اعداد السياح القادمين لمنطقة الدراسة بين (2009 – 2013).

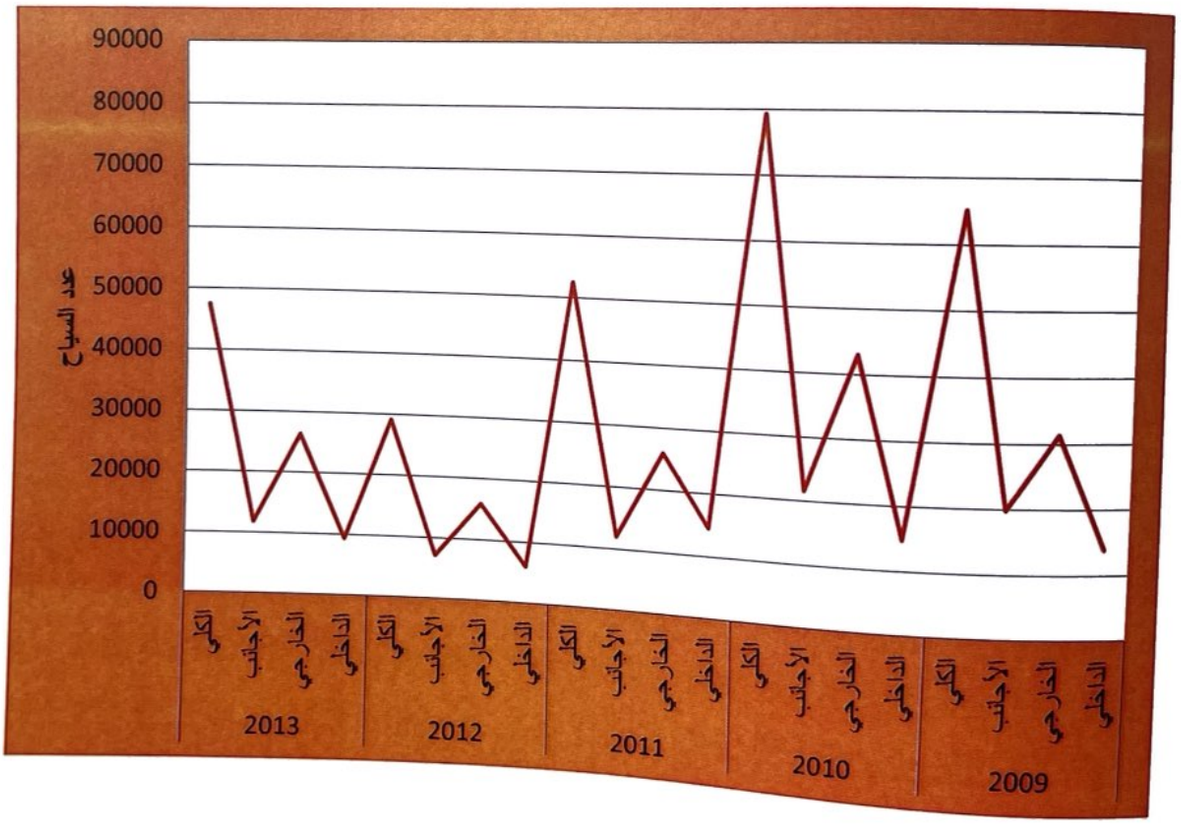

- اعتمادا على: الجدول (43).

3- انخفاض أعداد السيّاح القادمين من داخل إقليم كوردستان الى منطقة الدراسة للفترة بين (2009 – 2013) أذ بلغ الاجمالي (58609) سائح بنسبة (21.44%) من إجمالي سياح المنطقة وهي نسبة منخفضة مقارنة مع نسب أعداد السيّاح القادمين من محافظات العراق الاخرى، اذ بلغت اعدادهم (142512) سائح مكونة ما نسبته (52.12%) فيما بلغ اعداد الاجانب (72301) مكونة ما نسبته (26.44%). وذلك مرتبط على الأغلب بحالة التماثل المناخي بين المواقع السياحية في الاقليم.

د سيطرت السياح العراقيين القادمين من محافظات وسط وجنوب العراق على معظم اعداد سياح المنطقة، اذ بلغ اجمالي اعدادهم (142512) سائحاً مكوناً ما نسبته (52.12%)، فيما تراوحت اعدادهم ما بين اعلاها (42960) سائح عام (2010) واقلها كانت (15906)عام (2012) ،على الرغم من سيطرتها على ما نسبته (54.73%) وهي اعلى نسبة سجلتها اعداد سياح العراقيين (خارج اقليم كوردستان العراق) في الفترة ما بين (2009 و2013).

ونستنتج من الجدول (44) والشكل (10) الآتي:

1. ارتفاع أعداد السيّاح في شهري تموز وآب لمعظم سنوات الدراسة بين (2009 و2012) باستثناء عام (2013) فاعلاها كانت في شهر تشرين الأول حيث بلغت (7810) سائحاً، ويمثل ذلك القمة العليا لحركة السياحية في المنطقة ويعكس ذلك الطلب الكبير على السياحة والترفيه التي بلغت ذروتها الصيف في المنطقة من جهة وهذا الارتفاع في أعداد السيّاح مرتبط بانتهاء الدوام والمدارس في الإقليم والعراق وبدأ العطلة الصيفية مما يهيئ ذلك فرصة لحرية الحركة والانتقال لسكان وسط وجنوب العراق مع العائلة لقضاء عدة ايام في المناطق الجبلية التي تمتاز في فصل الصيف بجوٍ معتدل ودافئ وأغلبية المناطق السياحية في قضاء زاخو تقع في المناطق الجبلية ذات الطبيعة الخلابة والدرجات المنخفضة في فصل الصيف.

الجدول (44) اعداد السياح القادمين لمنطقة الدراسة حسب الأشهر بين (2009– 2013).

الأشهر	عدد السياح 2009				عدد السياح 2010				عدد السياح 2011				عدد السياح 2012				عدد السياح 2013			
	الداخلي	الخارجي	الأجانب	الكلي	الداخلي	الخارجي	الأجانب	الكلي	الداخلي	الخارجي	الأجانب	الكلي	الداخلي	الخارجي	الأجانب	الكلي	الداخلي	الخارجي	الأجانب	الكلي
آذار	782	812	1121	2715	2081	1089	891	4061	439	480	519	1438	518	1427	1073	3018	628	2193	732	3553
نيسان	1324	1814	2081	5219	1026	1315	1555	3896	965	1175	953	3093	275	289	253	817	388	1188	820	2396
شباط	1171	1489	1659	4319	897	1299	1336	3532	834	1032	637	2503	533	601	728	1862	491	1440	922	2853
آذار	2061	3758	2956	8775	836	2214	1830	4880	746	2789	1034	4569	575	1592	433	2600	709	1866	1075	3650
نيسان	1366	1823	2126	5315	897	1784	1511	4192	1011	2422	1315	4748	993	919	815	2727	602	1642	962	3206
مايس	713	970	1265	2948	781	2363	2014	5158	1154	2578	1350	5082	342	427	320	1089	709	1866	1075	3650
حزيران	1133	2337	1465	4935	903	4809	1227	6939	4300	1369	1226	6895	461	1678	547	2686	475	1134	1055	2664
تموز	1343	5350	1736	8429	1149	11699	1750	14598	1293	6177	1420	8890	410	2082	583	3075	511	1729	744	2984
آب	972	7591	1712	10275	1434	4585	2863	8882	1137	3308	850	5295	405	2728	477	3610	918	3919	849	5686
أيلول	1098	2521	951	4570	1803	5359	2785	9947	1425	1928	1429	4782	426	1644	688	2758	1047	2821	1032	4900
ت1	849	1497	1085	3431	887	2750	1942	5579	722	2081	538	3341	666	2039	678	3383	1811	4533	1466	7810
ت2	1124	1424	1689	4237	2101	3694	1847	7642	499	603	708	1810	439	480	519	1438	1021	1987	1079	4087
المجموع	13936	31386	19846	65168	14795	42960	21551	79306	14525	25942	11979	52446	6043	15906	7114	29063	9310	26318	11811	47439

-اعتمادا على: بيانات المديرية العامة للسياحة في دهوك، مديرية السياحة - زاخو، قسم الإحصاء،2013.

الشكل (9) اعداد السياح القادمين لمنطقة الدراسة حسب الأشهر بين (2009– 2013).

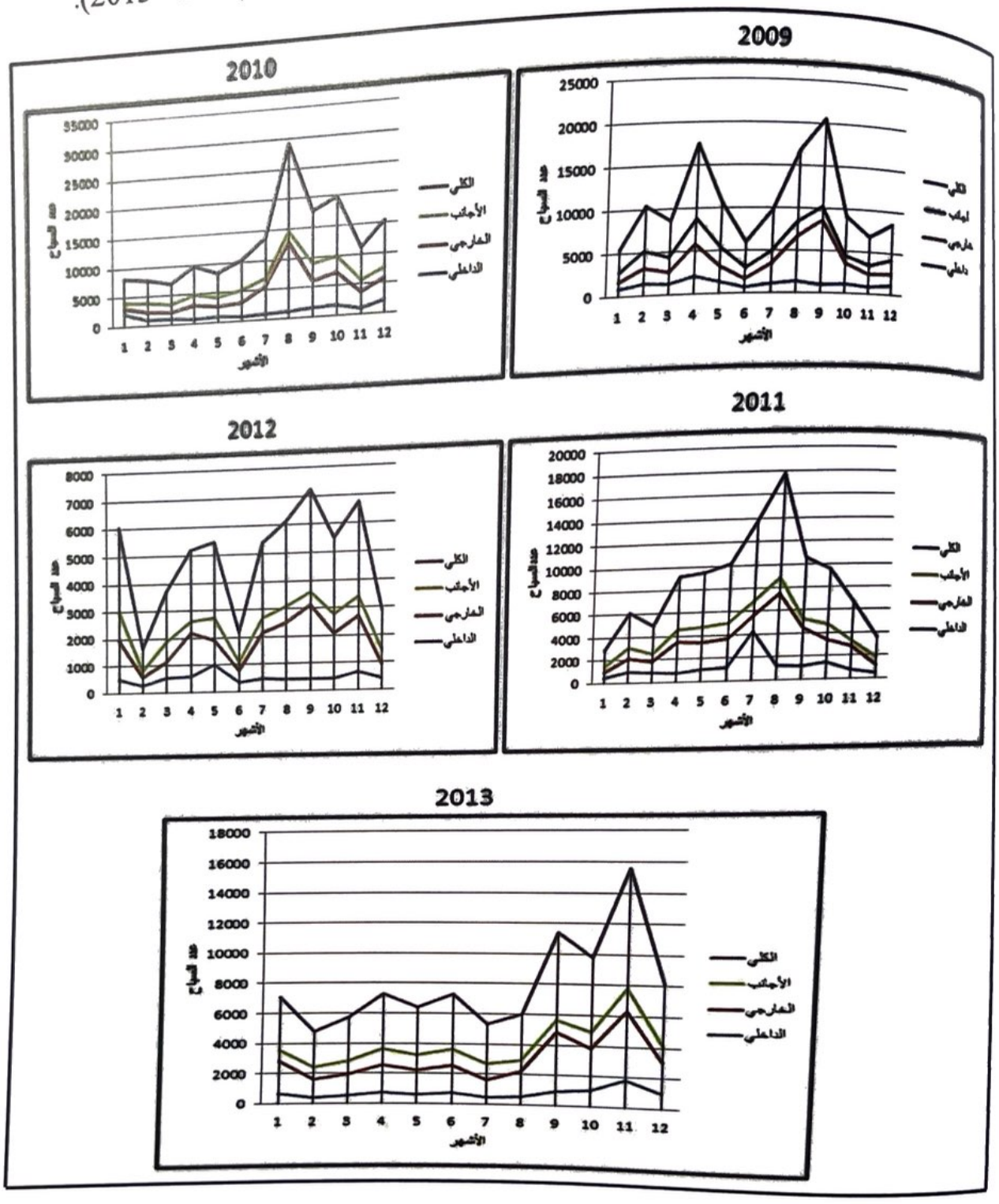

- اعتماداً على : الجدول (44).

2- بروز قمة اقل لنشاط الحركة السياحية في المنطقة في اشهر الربيع التي تبدأ بعد منتصف شهر أذار ولغاية بداية شهر مايس في معظم السنوات، وكانت هذه القمة أكثر وضوحاً عام (2009) مقارنة مع السنوات الاخرى.

3- انخفاض اعداد السياح المترددين الى المنطقة في أشهر الشتاء ولمعظم السنوات، فأقل الاعداد كانت (817) سائحاً في شهر كانون الثاني عام (2012) وهذا الانخفاض مرتبط بالانخفاض الكبير في درجات الحرارة والثلوج وأحيانا يسهم ذلك في قطع الطرق الى المواقع السياحية، فضلاً عن عدم وجود رياضات شتوية كالتزلج على الجليد.

2-3-3 استمارة الاستبيان وتحليل نتائجها في منطقة الدراسة:

كثيراً ما يلجا الجغرافيون الى استخدام الاستبانة (الاستبيان) للوقوف على ابعاد ظاهرة ما طبيعية كانت ام بشرية، عندما تكون هناك قلة في البيانات عن الظاهرة المدروسة، لذا تعد الاستبانة احدى الوسائل العلمية التي يلجأ اليها الباحثون بهدف استكمال البيانات والمعلومات التي تتطلبها الدراسة، وفقا لما سبق أعدت الباحثة استبيانا مؤلفا من (23) سؤالا الملحق (8) موجها الى السيّاح تضمن نوعين من الاسئلة، اولهما اسئلة تعريفية لشخصية السائح منها (محل الإقامة، الجنس، العمر، المستوى العلمي، والدخل الشهري ....الخ). وثانيهما تضمن الاسئلة المتعلقة بالعوامل والدوافع التي تجذب السياح الى المنطقة منها (مدة الإقامة، عدد الزيارات في القضاء، طبيعة وأسباب الزيارات، مستوى الخدمات والمنشآت السياحية وأسعارها،....الخ).

بعد استكمال إعداد استمارة الاستبيان، وزعت (250) نسخة على السيّاح المترددين للمواقع السياحية في القضاء خلال (6) أيام منها اليومين الثاني والثالث من عيد الفطر المبارك وكذلك يومي الخميس والجمعة المخصص على الاغلب للسفرات العائلية ويوم السبت والأحد كأيام اعتيادية بهدف اجراء المقارنة بين تلك الايام في مجال الحركة السياحية وذلك للفترة ما بين (7/29 - 8/3/ 2014)، ثم فرغت بيانات الاستبيان وفق الاسئلة وتحليلها.

وجدير بالذكر هنا قبل الوقوف على الحركة السياحية في المنطقة وفق نتائج الاستبيان الاشارة ،الى ان انخفاض اعداد السياح في المنطقة بشكل كبير خلال الموسم السياحي الحالي، هي نتيجة للظروف الامنية الصعبة وعدم الاستقرار السياسي الذي شهده العراق من عمليات التهجير التي تعرضت لها محافظات نينوى وصلاح الدين والانبار وديالى وكركوك مما انعكس ذلك في ترك الالاف من السكان لبيوتهم والانتقال الى محافظات الاقليم وبخاصة محافظـة دهوك هربا من بطش عمليات داعش الارهابية، فضلا عن سكان اقضية زمار وتلعفر وسنجار، كل ذلك ولد وضعا انسانيا صعبا ونفسيا على المهاجريين والمستقبلين، اضف الى ذلك قطع الطرق بسبب الاحداث بين المحافظات الجنوبية و محافظات اقليم كردستان العراق ، فضلاً عن المشاكل المالية التي يعاني منها الاقليم نتيجة تلك الظروف ومنها قطع الرواتب.

3-3-2-1 محل الإقامة للسيّاح:

تعد معرفة محل الإقامة او الموقع الجغرافي للسائح ومدى قربه عاملاً مهماً في الجذب السياحي أذ ان طبيعة العلاقة ما بين محل الإقامة وعدد السياح تتصف بالقوية اذا كان محل اقامة السائح قريب من الموقع السياحي، والعكس بالعكس ومع وجود استثناء لبعض المواقع الدينية التي تربط البعد الايماني بالسائح اليها رغم البعد الكبير كزيارة بيت الله الحرام او القدس الشريف والمقدسات الدينية الاخرى ولكافة الطوائف والاديان.

ويلاحظ من الجدول (45) استحواذ محافظة دهوك على أعلى نسبة من السياح القادمين الى المنطقة أذ بلغت (62.4%) من إجمالي سياح عينة الدراسة منهم (125) سائحا من سكنة قضاء زاخو مكونة ما نسبته (80.12%) من اجمالي عدد سياح محافظة دهوك، فيما جاءت محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بنسبة (18.4%) من إجمالي العينة، وهذا الارتفاع في النسب للمحافظتين مرتبط بقربهما من المواقع السياحية، فيما جاءت محافظة أربيل بالمرتبة الثالثة بنسبة (8%) وبالمرتبة الأخيرة جاءت محافظات صلاح الدين والسليمانية والأنبار وبنسبة (0.4%) ويعود ذلك الى بعد هذه المحافظات عن قضاء زاخو، فضلاً عن ما تم الاشارة اليه سابقاً من الاسباب.

اما على مستوى نوع السياحة، وقد سيطر أعداد السيّاح المحليين (السياحة الداخلية) على أعلى مستوى حيث بلغت (91.2%)،وفيما سيطر على النسبة المتبقية والبالغة (8.2%) سياح دول سوريا وتركيا و اوربا.

الجدول (45) اعداد ونسب السياح المترددين للمنطقة وفق عينة الدراسة حسب موقع القدوم.

المنطقة		عدد السياح	%
السياح الداخليين	دهوك	156	62.4
	موصل	46	18.4
	أربيل	20	8
	بغداد	3	1.2
	سليمانية	1	0.4
	صلاح الدين	1	0.4
	أنبار	1	0.4
	المجموع	228	91.2
السياح الخارجيين	سوريا	9	3.6
	أوروبا	9	3.6
	تركيا	4	1.6
	المجموع	22	8.8
مجموع الكلي		250	100

- اعتمادا على الملحق (8).

3-3-2-2 اعداد السياح حسب الجنس والحالة الزوجية:

تتباين نسب مشاركة السياح حسب نوع الجنس والحالة الزوجية، ليس في منطقة الدراسة فحسب بل في معظم المراكز والمنتجعات السياحية، والجدول (46) يبين ان نسبة مشاركة الذكور أعلى من الإناث وان غالبية السياح القادمين الى منطقة الدراسة هم من الذكور أذ بلغ عددهم (174) سائحا مكوناً ما نسبته (69.6%) من اجمالي السياح القادمين الى المنطقة، فيما بلغ اعداد الإناث (76) سائحة بنسبة (30.4%) ، ويعود هذا التباين لصالح الذكور الى طبيعة المجتمعات الشرقية الملتزمة بالعادات والتقاليد والتي تحد من حركة انتقال الاناث الا مع العائلة والمجتمع العراقي ومنه الكوردي، تحكمها تلك القيم الاجتماعية والعادات التي تمنع خروج الإناث لوحدهن للسفر والسياحة والترفيه الا بموافقة العائلة أو مرافقتهم لها، فضلاً عن الاستقلالية الاقتصادية العالية للذكور مقارنة مع الإناث.

الجدول (46) اعداد ونسب السياح حسب الجنس والحالة الزوجية والفئات العمرية.

الجنس			الحالة الزوجية			الفئات العمرية		
النوع	العدد	%	الحالة	العدد	%	العمر/ سنة	العدد	%
ذكور	174	69.6	أعزب	97	38.8	أقل من 15	18	7.2
إناث	76	30.4	متزوج	149	59.6	45 –	190	76
المجموع	250	100	أخرى	4	1.6	أكثر من 45	42	16.8
			المجموع	250	100	المجموع	250	100

- اعتمادا على الملحق (8).

اما على مستوى الحالة الزوجية فبلغ عدد السياح المتزوجين (149) سائحا مكوناً ما نسبته (59.6%) من مجموع السياح القادمين الى المنطقة وفق عينة البحث، فيما سيطر السياح غير المتزوجين من الفئة الشابة على النسبة الباقية والبالغة (38.8%) وهذا التباين على الاغلب مرتبط بنظرة المجتمع لحرية الانتقال لفئة المتزوجين بشكل اكبر من الفئات الاجتماعية الاخرى، فضلا عن الاستقلالية الاقتصادية.

3-3-2-3 اعداد السياح حسب الفئات العمرية:

من المعلوم ان حركة النشاط السياحي في معظم دول العالم تقع على عاتق الفئة العمرية الشابة (15- 45) سواء كانوا سيّاح أم عاملين في النشاط السياحي للاعتبارات الحيوية والاندفاع وحب التطلع فضلا عن الاستقلالية الاقتصادية، باستثناء بعض انواع السياحة، كالسياحة المدرسية للأعمار دون(18)سنة، او السياحة العلاجية والتي هي على الاغلب مرتبطة بالفئة العمرية الأكبر من (45) سنة. ويتبين من خلال الجدول السابق (46) ان أعلى نسبة سجلت وهي (76%) للفئة العمرية (15 – 45) سنة حسب عينة الدراسة في المواقع السياحية لقضاء زاخو وترجع هذا الزيادة لفئة الشباب لكونهم أكثر نشاطاً وحركة وغير مقيدين وأحراراً في السياحة والترفيه أكثر من الفئات الأخرى، فيما سيطرت الفئة العمرية (أكثر من 45) سنة على نسبة (16.8%) من اجمالي سياح القادمين الى المنطقة، أما أدنى نسبة (7.2%) فكانت للفئة العمرية صغار السن (أقل من 15) سنة لاعتبارات خضوعهم لقرارات الكبار وعدم وجود استقلالية مالية لهم.

3-3-2-4 اعداد السياح حسب مستوى العلمي:

مما لاشك فيه أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي وأعداد السيّاح، لاعتبارات الادراك الحسي والمعنوي والتأثير الذي تبرزه السياحة في ذات الفرد، ويبين الجدول (47) ان حجم الطلب الى السياحة والترفيه يتأثر بارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للسياح فوجد ان أعلى نسبة لمتعلمي المرحلة المتوسطة فما فوق سيطرت على (72%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما حصل متعلمي الابتدائية فما دون على نسبة (28%)، وأما الحاصلين على شهادات التعليم العالي فسيطروا على ما نسبته (27.7%) وهي نسبة عالية من حجم العينة المدروسة مما يؤكد ذلك طردية العلاقة ما بين المستوى التعليمي وازدياد اعداد السياح في منطقة الدراسة.

الجدول (47) اعداد السياح ونسبهم حسب المستوى العلمي والدخل الشهري في المنطقة.

المستوى العلمي	العدد	%	الدخل الشهري	العدد	%
ابتدائية فما دون	70	28	أقل من 500 ألف	36	14.4
متوسطة وإعدادية	111	44.4	500 ألف – مليون	54	21.6
معهد وجامعة	58	23.2	مليون – مليونين	28	11.2
دراسات العليا	11	4.4	أكثر من مليونين	7	2.8
			بدون راتب	125	50
المجموع	250	100	المجموع	250	100

- اعتمادا على الملحق (8).

3-3-2-5 اعداد السياح حسب مستوى الدخل:

من المعلوم ان الظروف الإقتصادية والمعاشية تؤثر تأثيراً كبيراً في طريقة استثمار الوقت وممارسة السلوك الترويحي واختيار الأنشطة السياحية بما يتلاءم مع نوع الأنشطة الاقتصادية التي

يمارسها الأفراد، فكلما ارتفع مستوى دخل الفرد انعكس ذلك على زيادة الطلب على السفر والسياحة والترويح والعكس بالعكس، ويبين الجدول (47) مستوى الدخل الشهري للعينة المختارة من المترددين الى منطقة الدراسة، ومن الملاحظة لتلك البيانات نجد ان نصف حجم العينة (50%) كانت لفئة بدون راتب ويعزى ذلك على الاغلب لاعتبارات، قرب الموقع السياحي من محل الاقامة بشكل لا يكلف الوصول اليها تكلفة مالية وبخاصة الذين يمتلكون سيارات خاصة، فضلا عن ان تكرار الذهاب للموقع نفسه يعزف عنه الكثير من أصحاب الدخول الجيدة (مليونين فاكثر فضلا عن رجال الاعمال واصحاب المهن الحرة) ويبحث عن مواقع اخرى، منها تركيا بعد ان تسهلت اجراءات الدخول بلغ نسبتهم (2.8%).

3-3-2-6 أفضل أيام الزيارة وكيفية التعرف على المواقع السياحية في المنطقة:

يوضح الجدول (48) آراء السياح القادمين الى منطقة الدراسة (قضاء زاخو) عن أفضل أيام الزيارة للسياحة والترفيه فاختاروا منهم (28.8%) نهاية الأسبوع، و(23.2%) ايام الأعياد والمناسبات، و(18.8%) فاختاروا عطلة الصيف من إجمالي عينة الدراسة، فيما نسبة (17.6%) لم يتقيدوا بوقت معين أما النسبة الباقية (11.6%) فاختاروا العطلة الربيعية.

ويتضح من تحليل المعطيات السابقة بأن الطلب السياحي يزداد في نهاية الأسبوع وفي الأعياد والمناسبات، أذ من الممكن الوصول الى هذه المواقع بحكم قربها النسبي حتى بالنسبة لمحافظات وسط وجنوب العراق وإقليم كوردستان العراق، وكذلك ارتفاع نسبة المترددين في عطلة الصيف للاستمتاع بجوٍ معتدل ودافئ ومنعش توفره البيئة الجبلية وأغلبية المناطق السياحية في قضاء زاخو حيث المناطق الجبلية ذات الطبيعة الخلابة ودرجات الحرارة المنخفضة.

اما التعريف بالمواقع السياحية، لمعظم السياح كان من خلال الزملاء والاصدقاء في المنطقة وبنسبة (68.8%) الجدول (48) من اجمالي عينة الدراسة، ويليها بالمرتبة الثانية التلفزيون وبنسبة (18%)، وبالمرتبة الثالثة عن طريق التواتر (الاباء والاجداد) (12.8%) من إجمالي عينة الدراسة، كان دور الإذاعة والصحف ضعيفاً والدليل على ذلك قلة وجود وسائل للدعاية المبرمجة للمواقع والترويج السياحي من قبل الجهات السياحية المسؤولة المتواجدة في منطقة الدراسة على مستوى الاعلان المسموع والمقروء باستثناء الدور الفعال نوعاً ما لمحطات التلفزيون في مجال السياحة مقارنة مع الوسائل الإعلانية الأخرى في المنطقة، الا ان ذلك لا يلبي الإمكانات التي نسعى من خلالها النهوض بالواقع السياحي للمنطقة.

الجدول (48) آراء السياح حسب أفضل أيام الزيارة وتعرف المواقع السياحية في القضاء.

أفضل أيام الزيارة	العدد	%	التعرف على المواقع السياحية	العدد	%
الأعياد والمناسبات	58	23.2	التلفزيون	45	18
نهاية الأسبوع	72	28.8	الراديو	0	0
عطلة الربيع	29	11.6	الجرائد والمجلات	1	0.4
عطلة الصيف	47	18.8	الزملاء والأصدقاء	172	68.8
كل الأوقات	44	17.6	تواتر(الاباء والاجداد)	32	12.8
المجموع	250	100	المجموع	250	100

- اعتمادا على الملحق (8).

3-3-2-7 اعداد السياح حسب واسطة النقل المستخدمة:

تعد السيارة واسطة النقل الوحيدة في المنطقة والمستخدمة في مجال النقل السياحي كما يتضح من الجدول (49)، الا ان نسب المترددين للمنطقة تتباين وفق نوع السيارة المستخدمة وتأتي السيارة الخاصة بالمرتبة الاولى لسيطرتها على ما نسبته (78.8%)، فيما بلغ نسبة السياح المستخدمين لسيارات الأجرة (15.6%) ومستخدمي النقل السياحي (2.8%) من السياح الراغبين في استخدام النقل السياحي والوسائل الأخرى، ويرجع سبب ذلك الى أن معظم السياح هم من محافظة دهوك والمحافظات القريبة لذا يفضلون التنقل بين المواقع السياحية بسياراتهم الخاصة بهدف حرية ومرونة التنقل والذين يستخدمون سيارة الأجرة والنقل السياحي لالتزامهم ببعض القيود المرتبطين بالمجاميع السياحية.

الجدول (49) اعداد ونسب السياح القادمين الى المنطقة حسب وسيلة النقل المستخدمة.

واسطة النقل المستخدمة	العدد	%
سيارة خاصة	197	78.8
سيارة أجرة	39	15.6
نقل سياحي	7	2.8
أخرى	7	2.8
المجموع	250	100

ـ اعتمادا على الملحق (8).

3-3-2-8 اعداد ونسب السياح حسب نوع وأسباب الزيارات لمنطقة الدراسة:

يتباين نوع السياحة من شخص لأخر حسب الفئات العمرية والحالة الاقتصادية لذا برزت انواع السياحة، فمنها المفردة المرتبطة على الاغلب بالفئة الشابة ورجال الاعمال سواء على مستوى السياحة الداخلية او الخارجية، ومنها برفقة الاصدقاء كأصدقاء الدراسة او العمل، أو عائلية، ويتضح من الجدول (50) ان السياحة العائلية هي المسيطرة وبنسبة (66.2%) من إجمالي عينة الدراسة ويرتبط ذلك بطبيعة عادات وتقاليد المجتمع العراقي ومنها المجتمع الكوردي بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، تليها السياحة برفقة الاصدقاء بنسبة (30.4%) فيما شكلت (2.8%) نسبة السياح الذين يرغبون السياحة المفردة لاعتبارات خاصة.

الجدول (50) اعداد ونسب السياح القادمين الى المنطقة حسب نوع الزيارة واسبابها.

نوع الزيارة	العدد	%	أسباب الزيارة	العدد	%
مفردة	7	2.8	للاطلاع على الطبيعة	77	30.8
برفقة العائلة	165	66,0	للاطلاع على الآثار	16	6.4
برفقة الأصدقاء	78	31.2	للأغراض الدينية	1	0.4
المجموع	250	100	للراحة والترفيه	147	58.8
			تسوق	4	1.4
			أخرى	5	2
			المجموع	250	100

ـ اعتمادا على الملحق (8).

اما عن سبب الزيارة للمواقع السياحية فيظهر الجدول (50) ان نسبة (58.8%) أكدوا على أهمية الراحة والترفيه في انتخابهم للموقع السياحي، بينما أكد ما نسبته (30.8%) من السياح ان اختيارهم للمواقع السياحية كان للاطلاع على الطبيعة الخلابة والجميلة في قضاء زاخو، بينما أكد (6.4%) من السياح بهدف الاطلاع ومشاهدة الآثار والتعرف على البعد التاريخي للمنطقة ونسبة (1.4%) من إجمالي سياح العينة بهدف التسوق، و(0.4%) للبعد الديني وهذا الانخفاض مرتبط بعدم وجود مراقد للأنبياء والائمة والأولياء والمشايخ الكبار، فيما جاءت نسبة (2%) من السياح المترددين للمواقع السياحية في المنطقة لأسباب (اخرى) غير معلنة.

3-3-2-9 المشاكل والصعوبات التي واجهت السياح خلال وصولهم الى المواقع السياحية:

من خلال استقراء نتائج بيانات الجدول (51) ظهر ان إجابات السائحين حول المشكلات والصعوبات التي واجهوها خلال زيارتهم للمواقع السياحية في المنطقة، قد تباينت طبقاً لتصوراتهم الشخصية وتقييمهم لنوع المشكلة بشكل أو بآخر في وقت الرحلة أو في توفير الراحة وحجم الخدمات السياحية اللازمة لإدامة الطلب السياحي. ومن بين إجمالي سياح عينة الدراسة اكد (58%) منهم على نقص الخدمات السياحية والترفيهية في المواقع السياحية التي زاروها وهذا مؤشر يدل على عدم بالاهتمام في مجال النشاط السياحي الجهات المسؤولة في المنطقة، ونسبة (19.2%) منهم أشاروا الى وجود صعوبة في الوصول بين المناطق السياحية المختلفة بسبب رداءة وضيق الطرق وصعوبة التنقل وعدم كفاءة وسائل النقل والمواصلات بما في ذلك ضعف أداء الشركات السياحية المختلفة بنقلهم الى المناطق السياحية المتواجدة في القضاء، ونسبة (12%) منهم أشاروا الى عدم وجود مطاعم رئيسة توفر الطعام في المواقع السياحية، فيما نسبة (10.8%) منهم أشاروا الى المشاكل الأخرى لم يفصحوا عنها.

الجدول (51) مشكلات وصعوبات المواقع السياحية في المنطقة حسب آراء السياح.

مشاكل الموقع السياحي	العدد	%
نقص الخدمات السياحية والترفيهية	145	58
عدم وجود مطاعم	30	12
صعوبة الوصول	48	19.2
أخرى	27	10.8
المجموع	250	100

ـ اعتمادا على الملحق (8).

3-3-2-10 آراء السياح بمستوى الخدمات والمنشآت السياحية في الموقع السياحي:

تباينت آراء السيّاح حول الخدمات السياحية ما بين متوسطة الى ضعيفة على الاغلب ونسبة (76.8%) أكدوا عدم وجود الخدمات الاساسية التي يتطلبها السائح في الموقع من مطاعم ،كازينوهات، ومناطق التنزه، وملاعب، فضلاً عن الخدمات الصحية وشبكة لمياه الشرب، يعكس ذلك ان نوع السياحة هنا ما زالت محلية تدار من قبل بعض الاشخاص المحليين من سكنة تلك المناطق. فيما نسبة (23.2%) تباينت آراؤهم ما بين جيد وجيد جداً. الجدول (52) ووفق دراستنا الميدانية نؤيد هذه النتائج ونتفق معها ايضا في الوقت الحاضر، الا اننا نشير هنا الى الخطة الاستراتيجية التي تبنتها الهيئة العامة للسياحة في الاقليم بتطوير وتنمية المواقع السياحية وأبرزها منطقة شلال شرانش وكهف بهيري وكشان ومنطقة جسر دلال كما سبق الاشارة اليها في المبحث الثاني من هذا الفصل.

اما عن طبيعة ونوع الطعام التي يفضله السائح، فنسبة (66.8%) منهم يفضلون تناول طعام البيت (سفري) بسب عدم وجود مطاعم حديثة من جهة وارتفاع تكاليف السفر لمعظم اصحاب الدخول المحدودة، فيما يؤيدون اكل المطاعم في حالة توفره بدرجة جيدة لأنه يوفر لهم الوقت، فضلاً عن حرية اختيار نوع الاكل المرغوب.

الجدول (52) آراء السياح في مستوى الخدمات والمنشآت في المواقع السياحية في قضاء زاخو.

مستوى الخدمات والمنشآت			أين تفضل تناول الطعام؟		
المستوى	العدد	%	من	العدد	%
ضعيف	111	44.4	المطاعم	83	33.2
متوسط	81	32.4			
جيد	41	16.4	البيت	167	66.8
جيد جداً	17	6.8			
المجموع	250	100.0	المجموع	250	100.0

ـ اعتمادا على الملحق (8).

11-2-3-3 اعداد ونسب السياح حسب مدة الإقامة وعدد الزيارات الى منطقة الدراسة:

تباينت رغبة المترددين للمواقع السياحية حسب عينة الدراسة ما بين أقل من (6) ساعات واكثر من (24) ساعة، ودراسة الجدول (53) يتضح ان اكثر من (50.8%) من المترددين للمواقع السياحية يفضلون البقاء (أقل من 6) ساعات، ومعظمهم من اصحاب السيارات الخاصة من الذين توجد يتمتعون بحرية الحركة والانتقال من جهة، فضلا عن عدم توفر مقومات للبقاء اكثر، او قرب مناطق اقامتهم من المواقع السياحية، في حين (22.4%) منهم يرغبون البقاء لمدة (12) ساعات، وهم من العوائل او أصحاب الكروب السياحية، في حين ان نسبة (26.8%) منهم يرغبون البقاء لمدة (24) ساعة فأكثر، والسكن في الفنادق والموتيلات في مدينة زاخو، ومن هذا يتضح ان نحو أقل من ربع المترددين للمواقع السياحية من السياح يفضلون بقائهم اكثر من (24) ساعة، لذا فان اغلبيتهم تطلق عليهم لفظة زائر.

الجدول (53) اعداد ونسب السياح حسب مدة الإقامة وعدد الزيارات لمنطقة الدراسة.

مدة الإقامة /ساعة	العدد	%	عدد الزيارات	العدد	%
أقل من 6	127	50.8	الأولى	77	30.8
12	56	22.4	الثانية	29	11.6
24	19	7.6	الثالثة	10	4
أكثر من 24	48	19.2	الرابعة فأكثر	134	53.6
المجموع	250	100	المجموع	250	100

ـ اعتمادا على الملحق (8).

أما من حيث تكرار عدد الزيارات للمواقع السياحية في القضاء، فقد بين الجدول (53) ان نسبة (53.6%) من إجمالي سياح عينة الدراسة هم من المترددين لأربع مرات فاكثر ومعظمهم من سكنة القضاء ومحافظة دهوك، فيما جاء بالمرتبة الثانية نسب السياح (للمرة الأولى) وبنسبة (30.8%) بينما تبدأ النسب بالانخفاض للزيارة الثانية وبشكل اكبر للزيارة الثالثة.

3-3-2-12 آراء السياح حسب الموقع السياحي المفضل في المنطقة:

من المعلوم ان قوة الجذب السياحي تتباين من موقع لأخر ووفق مقومات تمتلكها لذا يحاول السياح البحث عن المواقع التي تمتلك معظم مقومات الجذب السياحي، كالمناظر الطبيعية والبعد التاريخي وتوفير الخدمات التي تحقق الراحة والاستمتاع للسائح، ويوضح الجدول (54) سيادة شلال شرانش على المرتبة الاولى بنسبة (39.2%) كأعلى نسبة من إجمالي سياح عينة الدراسة، فيما جاء مصيف كشان بالمرتبة الثانية وبنسبة (30.8%) ، ومن ثم جسر دلال بالمرتبة الثالثة بنسبة (15.2%)، وكهف بهيري بنسبة (8.4%)، ومتنزه هبي بارك (Happy Park) بنسبة (5.2%) من إجمالي سياح عينة الدراسة. اما المواقع الاخرى فجاءت بنسبة (1.2%) ابرزها مواقع شينافا، بيتاس، بيربون، فيشخابور.

الجدول (54) افضلية المواقع السياحية في منطقة الدراسة وفق رغبات السياح.

المواقع السياحية	العدد	%
شلال شرانش	98	39.2
مصيف كشان	77	30.8
كهف بهيري	21	8.4
جسر دلال	38	15.2
متنزه هبي بارك	13	5.2
أخرى	3	1.2
المجموع	250	100

- اعتمادا على الملحق (8).

3-3-2-13 آراء السياح حسب أسعار الخدمات السياحية في المنطقة:

تباينت آراء السياح حول مستوى اسعار الخدمات السياحية المقدمة في منطقة الدراسة، كما يوضحها الجدول (55) فأشار (59.2%) من مجموع سياح العينة ان اسعار خدمات الطعام والشراب تتصف بالقبول، فيما اشار (34.4%) الى ارتفاع الأسعار بشكل كبير .

أما أسعار السكن السياحي (الفنادق والموتيلات) حسب آراء السياح في القضاء فاكد (52%) بان اسعارها عالية، فيما وصفت (38.8%) الاسعار بالمقبولة (متوسطة) من إجمالي عينة الدراسة، ومن ثم أدنى نسبة (9.2%) أكدوا أسعارها بالمنخفضة. أما فيما يخص أجور النقل ،فاكد (48.8%)، بان اسعارها عالية، فيما وصفت نسبة (43.6%) الاسعار بالمقبولة (المتوسطة) بينما اشار فقط (7.6%) الى أن أجور النقل منخفضة. وان هذا التباين في الاسعار يعكس عدم وجود جهات مسؤولة تأخذ على عاتقها السيطرة والاشراف على الاسعار.

الجدول (55) آراء السياح حسب أسعار الخدمات السياحية في المنطقة.

الأسعار	الطعام والشراب		السكن السياحي		أجور النقل	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
منخفض	16	6.4	23	9.2	19	7.6
متوسط	148	59.2	97	38.8	109	43.6
عالي	86	34.4	130	52	122	48.8
مجموع	250	100	250	100	250	100

- اعتمادا على الملحق (8).

14-2-3-3 الخدمات التي يفضلها السائح في الموقع السياحي*:

وهي من الاسئلة الجوهرية التي طرحت على سياح عينة البحث لمعرفة رغباتهم واتضحت آراؤهم في الجدول (56)، ففي مجال خدمات الايواء اختار (49%) البيوت والشقق السياحية، فيما اختار (27%) الخدمات الفندقية والموتيلات، وسيطرت الكابينات على (13.5%) و (10.5%) للخيم السياحية. اما في مجال خدمات الاطعام أشار (41%) لرغبته في المطعم السياحي، و(35.5%) أن يأتي بطعامه من البيت، فيما اكد (23.5%) على الاكل السريع للأكشاك والكافيتريات. اما في مجال الخدمات الترفيهية التي يرغب فيها السائح في الموقع السياحي في منطقة الدراسة، فهنا أشار (45.5%) الى رغبته في خدمات السياحة المائية، و(33.5%) دعى لأنشاء مدن الألعاب، و (14.5%) فضل انشاء قاعات وملاعب رياضية، فيما اختار (6.5%) المسارح الفنية.

الجدول (56) الخدمات والتسهيلات السياحية التي يفضلها السائح في الموقع السياحي.

خدمات الإيواء	العدد	%	خدمات الطعام	العدد	%	خدمات ترفيهية	العدد	%
فندق	54	27	مطعم سياحي	82	41	سياحة مائية	91	45.5
كابينات	27	13.5	كافيتريا	47	23.5	مدينة العاب	67	33.5
شقق	45	22.5	من البيت	71	35.5	ألعاب رياضية	29	14.5
مخيمات	21	10.5				مسارح فنية	13	6.5
بيوت	53	26.5	المجموع	200	100	المجموع	200	100
المجموع	200*	100						

- اعتمادا على الملحق (8).

* ملاحظة مجموع استمارة الاستبيان (250) استمارة، والإجابة على السؤال كانت (200) .

الاستنتاجات و التوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

أفرزت الدراسة العديد من الاستنتاجات أبرزها الآتي:

1- وجود تباينات بارزة في درجة صلابة صخورها ما بين شديدة الصلابة وضعيفة تجاه العمليات البنائية والتجوية والتعرية، لذا أتصفت سطح المنطقة بالتباين، وأبرزها الصخور الجيرية، التي تنشط فيها ظاهرة التكهف ككهوف شرانش وبهيري في جبل شرانش وكهف كاروانة في جبل ديرشيش (كلي قسروك).

2- وجود تباين كبير بين أجزاء سطح المنطقة ما بين أقل من (250) متر عن مستوى سطح البحر في الأجزاء الغربية عند مصب نهر الخابور بنهر دجلة، وما بين أكثر من (1750) متر في الأقسام الشمالية والشرقية من المنطقة، مع سيادة الأراضي السهلية على ما نسبته (50%) من سطح المنطقة.

3- تتصف جبال المنطقة بالتضرس الشديد وبارتفاعاتها الكبيرة لوقوعها ضمن منطقة الجبال العالية وخاصة الجبال الواقعة بين الخط الجنوبي (جبال شرانش) وهي سلسلة جبلية طولية تمتد من نهر هيزل غرباً مروراً بمنطقة دركار لتستمر في امتداداتها شرقاً على شكل جبال متقطعة وصولا الى نهر الخابور (شمال شرق ناحية باطوفة)، الا أن جبال هذا القسم تزداد تعقيداً وارتفاعا وانحدارا باتجاه الحدود العراقية التركية.

4- امتلاك معظم مضايق المنطقة ابرزها مضايق شرانش و باركي و ميركشيش لمقومات يمكن استثمارها وتنميتها في المجال السياحي بحكم ما تمتلكه من مظاهر وما تحويه من مقومات.

5- سرعة الرياح من السرعات الهادئة التي لا تعرقل حركة وفعاليات السياح في المنطقة، اذ لا تزيد عن (1) متر/ ثا. فيما بلغت الأمطار الساقطة (559) ملم كمعدلات سنوية، مع وجود تباينات سنوية بين سنة وأخرى فأعلاها كانت(794.2) ملم عام (2013) وأقلها بلغت (357.9) ملم عام (2008).

6- يعد موسم الجفاف (أشهر الصيف الحار) الموسم المفضل لدى السياح لعدم وجود معوقات متمثلة بالتساقط يعيق الحركة السياحية، فضلاً عن توقف المدارس والجامعات في هذا الموسم مما يسهل تردد السكان الراغبين بالانتقال الى المناطق السياحية برفقة العوائل وهي السياحة الأكثر بروزاً في الإقليم والعراق.

7- تتميز منطقة الدراسة بتكرار ظاهرة التساقط الثلجي وبخاصة في القمم والسفوح الجبلية والمضايق وهذا ما يعطيها ميزة سياحية، الا انه كثيراً ما يعيق حركة الناس والسياح بسبب قطع الطرق احياناً، للذين يترددون الى هذه البيئات للاستمتاع بظاهرة تساقط الثلوج.

8- تتصف أشهر الشتاء بانعدام الراحة نتيجة لشدة البرودة وللانخفاض الكبير في درجات الحرارة، وفق نتائج معادلتي توم وسبل وبازل، فيما امتاز شهر نيسان على الأغلب بالنمط المريح المثالي من الدرجة الأولى أو الثانية لفترة سنوات الدراسة، وشهر مايس بالشهر المريح جيد للسياحة للسنوات كافة لمحطة زاخو، مع سيادة النمط غير المريح وشديد الحرارة لشهراً حزيران وتموز وآب وفق نتائج المعادلتين.

9- كانت درجة المثالية للراحة من الدرجة الثالثة لشهر أيلول في كل سنوات الدراسة وفق نتائج معادلة توم، وسيادة النمط غير المريح الدافئ وفق سبل وبازل. مع سيادة الراحة المثالية من الدرجة الأولى لشهر تشرين الأول لكل سنوات الدراسة حسب نتائج المعادلتين.

10- ارتباط الينابيع والعيون والبالغ عددها (469) بمناطق أقدام سفوح الجبال والمرتفعات وخاصة في مناطق الانكسارات، مع وجود تباينات كبيرة في كثافاتها التصريفية بين (أقل من واحد لتر و اكثر من 1000 لتر/ثا).

11- تزخر منطقة الدراسة بأنواع مختلفة من النباتات والأشجار والحشائش والأعشاب، بسبب وفرة الأمطار والاعتدال في درجات الحرارة، والنوع السائد في معظم أجزاء المنطقة هي الغابات، كما تنمو كثير من الحشائش المعمرة والحولية بين الأشجار وتستغل كمراعي طبيعية و كذلك ملاجئ لإيواء كثير من الطيور والحيوانات.

12- يعد السكان احد اهم المقومات البشرية الهامة لنشوء السياحة وتطورها في المنطقة، ويحدد التركيب السكاني لأي منطقة حاجاته وميوله من الأنشطة والخدمات الترفيهية والسياحية ووفق طبيعة العادات والتقاليد الإجتماعية والثقافية السائدة.

13- امتلاك المنطقة لمنشآت فندقية متطورة تواكب العصر وتلبى حاجة السائح اليومية وتوفر له الراحة طيلة فترة إقامته وحسب مستوياتهم الاقتصادية ، ووفق معاير هيئة السياحة.

14- تتصف دور وسائل الإعلام المرئي والمسموع بالضعيف في مجال الاعلام والإعلان السياحي، اذ اقتصر دور بعضها على بث برنامج ما عن السفرات والمواقع السياحة ومعظمها مرتبطة بالأعياد وبخاصة عيد نوروز دون وجود سياسة علمية رصينة وفق إطر تخطيطية مبرمجة في مجال تنمية المناطق وتطويرها.

15- برزت في قضاء زاخو العديد من المواقع السياحية، اعتمادا على كثافة تردد السياح ورغباتهم وفق استمارات الاستبيان (المبحث الثالث) ووفق شهرة الموقع والمشاهدات الميدانية ومستوى الخدمات وجاءت بثلاث مستويات.

16- معظم المواقع تمتلك مميزات قوة جذب سياحي والمتمثل بكثافة الاشجار والقمم والسفوح الجبلية والعيون والينابيع والمجاري والمناظر الطبيعية الجميلة، مع جوٍ منعش وبارد صيفاً ومثلج شتاءً، الا ان المنطقة تعاني من عدم وجود أية منشآت وخدمات في الموقع، باستثناء طريق جيد وشبكة للكهرباء.

17- نوع السياحة الواعدة في المنطقة سياحة بيئية وطبيعية وسياحة جبلية، يمكن الاستفادة منها في مجال التنمية السياحة وتطويرها بأنشاء قرية سياحية، وتوفير الخدمات الضرورية ، وجدير بالذكر ان معظم السياح المترددين للموقع، هم من محافظات وسط وجنوب العراق، فضلا عن محافظات الإقليم.

18- تعاني المنطقة من الضعف الكبير في مجال الادارة والتخطيط السياحي، لعدم وجود مؤسسات حكومية متخصصة في الادارة السياحية، فضلاً عن ضعف الاهتمام المؤسساتي للمنتج السياحي، ويمكن القول ان واقع السياحة هنا هي سياحة موسمية، تدار من قبل بعض السكان المحليين.

19- يمثل شهري تموز واب القمة العليا لمعظم سنوات الدراسة بين(2009 و2012)، وذلك لحركة السياحية في المنطقة مع بروز قمة اقل لنشاط الحركة السياحية في المنطقة في اشهر الربيع تبدأ بعد منتصف شهر أذار ولغاية بداية شهر مايس في معظم، مع انخفاض اعداد السياح المترددين الى المنطقة في اشهر الشتاء ولمعظم السنوات.

20- النقص الواضح للخدمات السياحية والترفيهية في المواقع السياحية مؤشر يدل على عدم الاهتمام بمجال النشاط السياحي من قبل الجهات المسؤولة في المنطقة.

21- يشكل سياح خارج الاقليم النسبة الاكبر من بين اعداد السيّاح القادمين للمنطقة مع سيطرت الفئة الشابة ما بين (15-45)سنة على اغلبية اعداد السيّاح، وتعد السيارات الوسيلة الأكثر استخداماً من قبل السياح للقادمين للمنطقة.

ثانيا: التوصيات:

1- العمل على تشجيع إقامة السواح في البلد لمدة أطول في حالة بقائه مدة أطول، ويتم ذلك عن طريق إعطاء تخفيض معين وإعفائه من بعض الرسوم مع زيادة وتنوع الرحلات والبرامج السياحية.
2- تشجيع الاستثمار في النشاط السياحي والفندقي وذلك عن طريق إعفاء شركات الاستثمار السياحي والفندقي من الضرائب عند بداية افتتاح المشاريع وتسهيل إجراءات الجمارك للأجهزة والمعدات التي تحتاجها منشآتهم، وإنشاء فنادق بمختلف المستويات وعدم الاقتصار على فنادق الدرجات العليا.
3- تطوير القوى العاملة في القطاع السياحي والفندقي مع تهيئة ملاكات ذوي خبرة وكفاءة من خلال الاهتمام بالمعاهد والكليات التي تدرس المواد السياحية والفندقية.
4- تطوير قطاع النقل السياحي من خلال الاهتمام بالنقل الجوي بالتسريع في انشاء مطار دهوك و كذلك تطوير النقل البري للباصات السياحية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة وتهيئة الطرق المناسبة وانشاء الأنفاق التي تسهل وتسرع وقت الوصول للمواقع السياحية بأمان اكبر.
5- الاهتمام بالإعلان والترويج السياحي خارج القضاء والمحافظة من خلال اصدار النشرات والكتيبات والخرائط السياحية، وان توزع مجاناً.
6- تثقيف العاملين بالسياحة بإدخالهم في دورات تثقيفية وتعليمية ودورات خاصة، الى جانب تثقيف مواطني البلد عن طريق أجهزة الأعلام التي تبين للمواطنين أهمية السياحة والسواح في تطوير اقتصاد البلد وتنشيط الحركة التجارية مع ضرورة الاهتمام بالإحصاء السياحي.
7- توفير خرائط بإحجام ومقاييس رسم مختلفة توضح عليها الطرق وأرقامها وأطوالها وتفرعاتها خاصة تلك المؤدية الى المواقع السياحة في المختلفة.
8- تخطيط وتنمية المواقع السياحية وفق اسس علمية، مع مراعات عناصر الجذب والرؤية المناسبة، وضرورة الاهتمام بخدمات الإقامة والأطعمة والخدمات الترويحية وخدمات الإرشادية وخاصة في المواقع السياحية، مع ضرورة الأسراع بتنفيذ الخطة الخمسية في تنمية وتطوير المواقع السياحية المنتخبة في المنطقة.

قائمة المصـــادر

- **المصادر باللغة العربية والكوردية:**
- القرآن الكريم (سورة التوبة آية (2) و (112).

أولاً: المطبوعات الحكومية:

أ- الخرائط:

1- وزارة الزراعة العراقية، ب.بيورينك، خريطة اراضي العراق الاستكشافية، مقياس 1: 100000 ، من كتاب أراضي العراق واحوال التربة، بغداد، 1960.

2- الجمهورية العراقية، وزارة الإعلام، مديرية الأثار، الأطلس المواقع الأثرية في العراق، المكتبة الوطنية، بغداد، 1979.

3- حكومة اقليم كوردستان العراق، محافظة دهوك، قضاء زاخو، مركز المعلومات الإنسانية المشتركة (JHIC)، أربيل، تشرين الثاني، 2004.

4- حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط، مديرية المعلومات والتصاميم – دهوك، الخارطة الإدارية لقضاء زاخو بمقياس 1:190000 ، EPSG 4326 WGS 84 ، 2008.

5- حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، المديرية العامة للسياحة في دهوك، قسم الإعلام، خريطة الآثار والسياحة في محافظة دهوك، بمقياس 1:190,847 ، EPSG 4326 WGS 84 ، 2012.

6- Ministry of industry and Minerals, state establishment of Geological Surver and Mining, Tectonic Map of Iraq, Scale 1: 1000000 , Baghdad – Iraq, 2nd Edibion, 1996.

7- National Imagery and Mapping Agency. Zakho Map, Scale 1:100000 , WGS 84, sheet 6878, 2003.

8- National Imagery and Mapping Agency. Zakho Map, Scale 1: 50000 , WGS 84, sheet 453 Z, 2003.

9- State Establishment of Geological Survey and Minny, Geological Map of Zakho - Quadrangle, Sheft NJ-38-9, Veroujan k., Sissakian Scale 1: 250000 , Baghdad–Iraq, 2007.

ب- التقارير والبيانات:

1- المملكة العراقية وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، أحصاء السكان لسنة (1947)، الجزء الثاني، لواء الموصل،بغداد، 1954.

2- الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام (1957)، لوائي الموصل وأربيل، مطبعة الإرشاد – بغداد.

3- الجمهورية العراقية وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1965)، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء - بغداد، 1973 .

4- دهوك بعد الحادي عشر من آذار، دليل محافظة دهوك، مطبعة دهوك، 1973.

5- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1977) لمحافظة دهوك، تشرين الأول 1978.

6- المؤسسة العامة للسياحة، العراق دليل سياحي، مطبعة يوغسلافيا، بغداد، 1982.

7- المؤسسة العامة للسياحة، العراق دليل سياحي، مطبعة يوغسلافيا، بغداد، 1982.
8- المؤسسة العامة للسياحة والمنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية، العراق (دليل سياحي)، بغداد،1982.
9- الجمهورية العراقية وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الأحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1987)، محافظة دهوك، 1988.
10- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، بغداد، 2005 -2006.
11- حكومة اقليم كوردستان العراق، دائرة الري في قضاء زاخو، قسم الجيولوجيا والتخطيط، بيانات (غير منشورة) عن مسح شامل للعيون المائية في منطقة الدراسة، لشهر (6، 7، 8)، 2009.
12- حكومة اقليم كوردستان العراق، المديرية العامة للأحصاء السكاني في محافظة دهوك، بيانات (غير منشورة) عن السكان في قضاء زاخو لسنة (2010).
13- **حكومەتا هەرێما كوردستانێ، سەروكاتیا ئەنجومەنێ وەزیران، وەزارەتا پیلان دانانێ، دەستەی ئامارا هەرێمێ، ریڤەبەریا زانیاری ونەخشەسازی ل پارێزگەها دهوكێ، پروفایلێ قەزایان (پارێزگەما دهوك)، چاپخانا خانێ – دهوك، 2011، ل ل** $^{15-16}$.
14- حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، الخطة الاستراتيجية للسياحة في إقليم كوردستان، 2013.
15- حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، الهيئة العامة للسياحة، المديرية العامة للسياحة في دهوك، مديرية دائرة السياحة في قضاء زاخو، بيانات (غير منشورة) عن مساحات لبعض المنشآت والمخطط السياحي العام (غير منشور) لسنة (2013) لمنطقة (جسر دلال و شلال شيرانش ومصيف كشان).
16- حكومة اقليم كوردستان العراق، المديرية العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في محافظة دهوك، بيانات (غير منشورة) عن العناصر المناخية في قضاء زاخو للمدة (2000 – 2013).
17- حكومة اقليم كوردستان العراق، مديرية دائرة الأنواء الجوية في قضاء زاخو، بيانات (غير منشورة) عن العناصر المناخية في قضاء زاخو للمدة (2000 – 2013).
18- حكومة اقليم كوردستان العراق، مديرية دائرة السياحة في قضاء زاخو، بيانات (غير منشورة) عن عدد السيّاح القادمين في المنطقة للمدة (2009 – 2013).
19- حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، رئاسة بلديات زاخو – قسم GIS، بيانات (غير منشورة) عن مناطق الخضراء في القضاء ، 2014 .
20- حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة الزراعة والموارد ا لمائية، مديرية العامة للحدائق والغابات - شعبة زاخو، بيانات (غير منشورة) عن الغابات في قضاء زاخو ، 2014 .
21- حكومة اقليم كوردستان العراق، مديرية دائرة الزراعة – قسم التربة والحيوان في قضاء زاخو، بيانات (غير منشورة)، 2014.
22- حكومة اقليم كوردستان العراق، المديرية العامة للأثار في محافظة دهوك، ومديرية الأثار في قضاء زاخو بيانات (غير منشورة) عن المواقع الأثرية في قضاء زاخو، 2014.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

1- ئاكره يى، بهزاد حلمي حسين، الامكانات الجغرافية السياحية في قضاء عقرة (ئاكرێ) " دراسة في جغرافية السياحة"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، 2009.

2-ابو زيد، جعفر محمد مصطفى، الخدمات السياحية والترفيه في مدينة الخرطوم واقليمها، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد – جامعة بغداد، 1999.

3-البيواتي، أحمد علي حسن، حوض وادي العجيج في العراق واستخدامات أشكاله الأرضية، اطروحه دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.

4- البريفكاني، محمد جلال نوري، التحليل التركيبي والتكتوني في نطاق الزحف الشمالي "شرق نهر الخابور" في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة الموصل، 2008.

5- **توفيق، هەلبەست عبدالرحمن، توانستە جوگرافییەکانی گەشە پێدانی چالاکی گەشتوگوزاری لە قەزای مێرگەسۆر (لێکۆلینەوەیەک لە جوگرافیای گەشتوگوزاری، نامەی ماستەر (نەبلاوبوەتەوە)، کۆلێژی ئەدەبیات، زانکوی سەلاحەددین، هەولێر**، 2012.

6- خطاب، نياز عبدالعزيز، تقييم سياحي لمناخ اقليم جبال كردستان العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الصلاح الدين، أربيل، 1998.

7- ديوانه، آمانج أحمد حمد أمين علي، المرتكزات الجغرافية للتخطيط السياحي بقضاء سوران، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2008.

8- **رشيد، شيروان عمر، بنەما جوگرافیەکانی پەرەپێدانی گەشتوگوزار لە پارێزگای سلێمانیدا، لێکۆلینەوەیەک لە جوگرافیای گەشتوگوزار، تێزی دکتورا، کۆلیجی زانستە مرۆڤایەتیەکان، زانکوی سلێمانی**، 2011.

9- السعدون، عبد الجليل ضاري عطا الله، دراسة الواقع السياحي لمحافظة بابل وضرورة تخطيط الخدمات السياحية فيها، رسالة ماجستير(غير منشورة)، علوم التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1988.

10- السهيل، قصي عبدالوهاب، إحتمالية تردد الفيضانات والجفاف لنهر الخابور في زاخو، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم، جامعة بغداد، 1990.

11- لاوند، فيان احمد محمد، محافظة دهوك – دراسة إقليمية سياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2007.

12-**نجم الدين، هدى صباح، هەلسەنگاندنی بنەما جوگرافیەکانی گەشەپێدانی گەشتوگوزاری لە قەزای شەقلاوە، لێکۆلینەوەیەک لە جوگرافیای گەشتوگوزاری، نامەی ماستەر (بلاونەکراوە)، کۆلێژی ئەدەبیات، زانکوی سەلاحەددین، هەولێر**، 2012.

13- اليعقوبي، دارا طلعت، دراسات عن السياحة والتسهيلات السياحية في شمال العراق، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1980.

ثالثاً: الدوريات:

1- أحمد، زيرك عزيز خان، أحمد محمد أحمد، جهور علي عزيز، هايدروجيوكيميائية العيون المائية في مدينة عقرة، مجلة جامعة دهوك، علمية وأكاديمية، العدد 1، تموز 1998، بحث منشور.

2- أحمد، صفاء عبد الكريم، دراسة نظرية في الطلب على الخدمات الترفيهية وطرق التقدير المستقبلي لها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان (24 و25)، مطبعة العاني – بغداد، نيسان 1990، ص246.
3- آسو، خيري علي، صناعة السياحة في محافظة دهوك، مجلة دهوك، العدد 26، 2005.
4- أمين، آزاد محمد، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، العدد 2، 1979.
5- البيواتي، أحمد علي حسن، جيومورفومترية حوض وادي استبلان شمال غرب زاخو، بحث مقدم الى مجلة جامعة دهوك، ومشارك بالمؤتمر الجغرافي الأول - جامعة دهوك، 6-2014/5/7. بحث مقبول للنشر، المجلد 17، العدد 2، 2014.
6- البيواتي، أحمد علي حسن، التعرية المائية في حوض سهل السندي – دراسة في الجيومورفولوجيا التطبيقية، مجلة جامعة دهوك، المجلد 12، العدد2، 2009.
7- حسن، خليل غازي، الموارد المائية في محافظة دهوك واستخداماتها، مجلة جامعة دهوك، العدد 2، 2001.
8- الحوري، مثنى طه، عوامل ومتغيرات الطلب على المنتجات الجبلية خلال فصل الشتاء، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، 1993.
9- دوملي، خضر، الدعاية والإعلان "الأهداف مختلفة والوسائل مشتركة"، مجلة متين، العدد 117، تشرين الأول، 2001.
10- الدوسكي، ياسين كوكل، زاخو عروس بادينان، مجلة دهوك، العدد2، كانون الثاني، 1998.
11- الراوي، صباح محمود، ناجي سهم رسن، المقومات الطبيعية وأثرها في تنمية وتطوير السياحة في أهوار ومستنقعات جنوب العراق، مجلة التربية والعلم في جامعة الموصل، البحوث الإنسانية والتربوية، العدد 12، 1993.
12- السليفاني، بشير سعيد، المعالم ا لآثرية في منطقة السليفاني، مجلة دهوك، العدد 41، تشرين الأول، 2001.
13- صبري، جودت، المقومات السياحية في صلاح الدين، مجلة الحكم الذاتي، العدد 5، السنة الثالثة، 1978.
14- طالب، جزا توفيق، مقومات تنمية السياحة في إقليم كوردستان العراق، مجلة زانكو، العدد 19، أربيل، 2003.
15- العقيلي، نعمان دهش، السياحة في المنطقة الجبلية ومؤثراتها الإقتصادية والإجتماعية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 27، 1993.
16- عبد الله، نشوان شكري، تحديد أيام الراحة (المناخية - الفسيولوجية) في مدينة دهوك باستخدام تصنيف "تيرجنج"، التربية والعلم، مجلة علمية تصدرها كلية التربية بجامعة الموصل، البحوث التربوية والإنسانية، مجلة 11، العدد 4، 2004.
17- **گولی، مەسعود خالد، بادەکا باتیفا، (باتیفا ئەو گوندێ بوویە باژێرک، گولی ئەو دەڤەرا مایە چول)، گوڤارا دهوک، هژمار 9، گولان، 2000.**
18- محمد، صباح محمود، الجغرافية السياحية مفهومها وجوانبها، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 10، بغداد، 1987.

19- يوسف، عبد الرقيب، هليثرينا نيگار و هيما و نقيسينين پەهلەوى ل سەر پرا عەباسى ل زاخو ، گوڤارا دهوك هژمار 27، تيرمەهـ، 2005.

رابعاً: الكتب:

1- ابراهيم، وفاء زكي، دور السياحة في التنمية الاجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية، مكتب الجامعي الحديث، 2006.
2- أبو حجر، آمنة، الجغرافية السياحة، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
3- ابن منظور، جمال الدين، " لسان العرب "، المجلد الثالث عشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1956.
4- أحمد، محمد عبد الفتاح، طايع عبداللطيف طه، الجغرافيا السياحية، المكتب الجامعي الحديث، 2009.
5- بيج، ستيفن، ترجمة خالد العامري، إدارة السياحة، دار الفاروق للإستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008.
6- البكري، فؤاد عبدالمنعم، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي الاستراتيجيات – الأهداف – الأوليات، ط1، عالمنا الكتب، 2004.
7- البكري، علاء الدين، السياحة في العراق" التخطيط العلمي الجديد"، مطبعة ثنيان، بغداد، 1972.
8- الجنابي، صلاح حميد، سعدي علي غالب، جغرافية العراق الإقليمية، كلية التربية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1992.
9-الحميري، موفق عدنان، نبيل زعل الحوامدة، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
10- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.
11- حجاب، محمد منير، الإعلام السياحي، الطبعة الثانية، دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة، جامعة جنوب الوادي، 2003.
12- خصباك، شاكر، العراق الشمالي " دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، مطبعة شفيق، جامعة بغداد، 1973.
13- خلف، جاسم محمد، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، ط3، دار المعرفة ،القاهرة،1965.
14- دانيال، بنيامين يوخنا، المنتجات الحرفية السياحية، مكتب بيشه وا، اربيل – العراق، 2010.
15- دانيال، بنيامين يوخنا، المغريات السياحية، ط1، دار أدي للنشر والإعلام، أربيل - العراق، 2006.
16- الراوي، عادل سعيد، قصي عبدالمجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر- الموصل، جامعة بغداد، 1990.
17- رجب، حسن، النهضة السياحية، المكتبة السياحية، دار القومية للطباعة والنشر.
18- الزاخولي، سعيد الحاج صديق، زاخو الماضي والحاضر، دراسة تاريخية اجتماعية سياسية اقتصادية شاملة، ط1، مطبعة خاني – دهوك، 2009.

19- زهران، هناء حامد، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، ط1، كلية التربية، جامعة المنصورة، عالمنا الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2004.
20- الظاهر، نعيم، سراب الياس، مبادئ السياحة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، 2001.
21- العاني، رعد مجيد، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2008.
22- العالمية، منظمة السياحة، مفاهيم وتعاريف وتصانيف الاحصاءات السياحية، دليل فني رقم (1)، 1993، ترجمة حنا، انعام داود، هيئة السياحة، بغداد، 1995.
23- عبدالله، قيس رؤف، جغرافية العراق السياحية " للصفوف الثانية ادارة منشآت سياحية "، الجزء الاول، جامعة المستنصرية، 1980 – 1981.
24- عبدالحكيم، محمد صبحي، حمدي احمد الديب، جغرافية السياحية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2001.
25- عومەر، لوقمان وسو، بنەماکانی جوگرافیای گەشت وگوزار بە پراکتیزەکرن لە قەزای کویە، چ1، چاپخانەی شەهاب، هەولێر، 2009.
26- الغريري،عبد العباس فضيع، عايشه بنت الشيخ محمد، الجغرافية السياحية لسلطنة عمان، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2004.
27- غنيم، عثمان محمد، بنيتا نبيل سعد، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل متكامل، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003.
28- كولينات، كلاوس، ألبرت شتاينكه، ترجمة نسيم فارس برهم، جغرافية السياحة ووقت الفراغ، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1991.
29- محمد، صباح محمود وآخران، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراق، بغداد، 1980.
30- المشهداني، خليل ابراهيم احمد، التخطيط السياحي، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، 1989.
31- مصطفى، محمد محمود، جغرافية الأرض، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2006.
32- موسيس، نيشان سورين، مقومات صناعة السياحة في محافظة دهوك "تحليل جغرافي"، ط1، دار سبيريز للطباعة والنشر، 2005.
33- النقشبندي، آزاد محمد أمين، الإمكانات السياحية الطبيعية في محافظة البصرة، موسوعة البصرة الحضارية، المحور الجغرافي، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1988.
34- النقشبندي ، آزاد محمد أمين وآخران، مقدمة في الجغرافية السياحية دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، جامعة بغداد، 1980.
35- يونس، فضل أحمد، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الجامعة اللبنانية، بيروت.

ـ المصادر باللغة الإنكليزية:

1-Butler George, Introduction to Community Regreation, 5th edition, McGraw hill, N.Y., 1976 .

2-Michal, peters, International Tourism, led. First edition, London, The archive ctuial press, Ltd, 1969.

3-Manuel. Band- Bovey and Fred Lawson'' Tourism and Regreation Development, A Hand book of Physical Planning'' the architectural Ltd., London, 1977.p[1].

4- Salah Wahab Tourism Management, Tourism international press, London, 1975

5- The Oxford Dictionary of current English " , Oxford university press, Amen House , London, 1984.

6-The word book Ency clopedia, vol. 16, Child Crattinter National. In., U.S.A, 1979